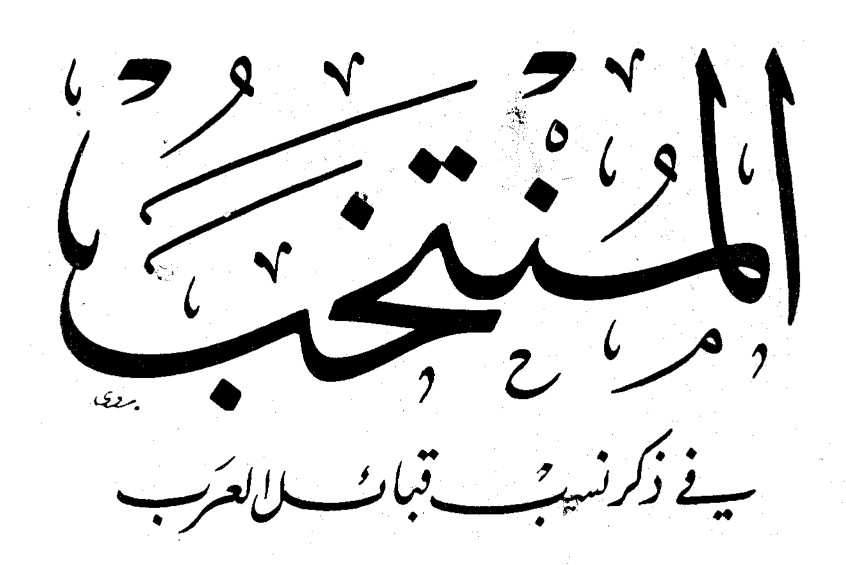


في ذكر نسب قبائل العرب

تأليف

عبدالرحمن بن حمد بن زيد المغيري

و

الأعلام فيمن ولي عنيزة من الأمراء والقضاة الأعلام

بقلم

العلامة الشيخ محمد بن عبدالعزيز المانع

طبع

حضرة صاحب العظمة سمو الشيخ علي آل ثاني المعظم

حفظه الله

الطبعة الثانية

١٣٨٤ ـــ ١٩٦٥

المكتب الإسلامي للطباعة والنشر

دمشق ـ الحلبوني ـ ☎ ١١٦٣٧ ✉ ٨٠٠ برقياً إسلامي
بيروت ـ ساحة الدباس ، شارع مونو ، بناية إنجا ، ☎ ٢٥٠٠٦٨ ✉ ٣٧٧١ برقياً إسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

التعريف بكتاب « المنتخب » ومؤلفه
بقلم استاذنا العلامة الشيخ محمد بن مانع

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله .

أمّا بعـــد :

فكتــاب «المنتخب في ذكر قبائل العرب » ؛ تـأليف العــالم الفاضل الشيخ عبد الرحمن بن حمد بن زيد المغيري الطائي اللامي النجدي ، كتاب جليل القدر ، كثير الفائدة ، أَخــذه مؤلفه من كتب العلماءِ الأُمناءِ ، ومن الرجالِ الثقاةِ ممن عاصرهم من أَهل الباديةِ والحاضرة ، وسمَّاهُ : «المنتخب» لِأَنه انتخبه واخْتاره من : «سبائك الذهب» للسويدي ، و «قلائد الجمــان» للسيوطي ، و «وصايا الملوك» و «العقد الفريد» و «تاريخ ابن الأَثير» كما صرح هو بذلك في أَول كتابــه[1] .

(١) في الصفحة (٤) .

وبمطالعة هذا السفر الجليل ؛ يجد المطالع أَن المؤلف رحمه الله طويل الباع ، واسع الاطلاع ، فقد نقل في كتابه هذا عن جماعة آخرين من علماء التاريخ والأَنساب ، كهشام بن الكلبي ، والمسعودي ، والسهيلي ، ومحمد بن إسحاق ، والهمداني ، وابن جرير ، والبيهقي ، وابن سعيد ، وابن حزم ، وابن الجوزي ، وغيرهم من الأَئمة ، وكل قول يعزوه إلى قائله ، كعادة العلماء المحققين . وكان رحمه الله رحَّالاً لجمع الأَخبار ، فقد أَخبرني أَحد الفضلاء من أَهل الأَحساء أَنَّ المصَنِّف قدم الأَحساءَ ، ونزل ضيفاً على عبد الوهاب بن موسى ، ولهذا الرجل وأَبيه عناية في معرفة التاريخ والأَنساب ، فلعل ما نقله وأَثبته عن حال أَهل الأَحساء أَخذه عن آل موسى وغيرهم من علماء الأَحساء ، والحق أَنه عمل عملا يشكر عليه ويدعي له بالخير ويثني عليه .

وما أَحسن ما قيل :

وما عبَّر الإِنسانُ عن فضلِ نفسه
بمثلِ اعتقادِ الفضلِ في كلّ فاضلِ

وليس من الإِنصافِ أَن يدفعَ الفتى
يدَ النقص عنه بانتقاص الأَفاضل

ولما رأى

صاحب السمو الشيخ علي بن الشيخ عبدالله آل ثاني حفظه الله

رغبة الناس في طلب هذا الكتاب – وقد نفدت طبعته الأُولى أَو كادت – أَمر بإِعادة طبعه[1] على نفقته، كما هي عادته. جزاه الله تعالى أَحسن الجزاء وبارك في حياته.

وتتميماً للنفع، رأينا أن نختم الكتاب بثلاث فوائد، من تأليف العلامة المؤرخ المحقق الشيخ ابراهيم بن صالح بن عيسي المتوفى سنة (١٣٤٣).

* * *

أولاها: في ذكر أَفخاذ الوهبة الذين منهم المعاضيد؛ عشيرة صاحب السموّ الشيخ علي آل ثاني حفظه الله.

والفائدة الثانية في ذكر فخذ من أَفخاذ الوهبة، وهو في بيان أَولاد ابراهيم بن مانع.

والثالثة: فيمن يجمع الوهبة، وهو محمد بن علوي بن وهيب.

---

(١) وقد بذلنا في اخراج هذه الطبعة جهداً يلمسه كل من اطلع على طبعته الأولى.
«الناشر».

تنبيه

وقد ألحقنا بهذه الطبعة الأخيرة فائدتين .

إحداهما : في ذكر عنيزة ، وبيان أُمرائها .

والثانية : في بيان قضاتها .

وقد استفدنا ذلك من أَوراق استعرناها من الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل ، جزاه الله خيراً .

وصلى الله على محمد وآله وسلم .



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الخليقة من عدم وأنشأها ، وقدّر فيها مقادير حكمته فأنقذها[1] ، أعز من شاء بحكمته ، وأذل من شاء بعدله ، فهو المستحق أن يُعبد ويوحّد ، ويقدّس ويمجّد ، تعالى بذاته وكمال صفاته وتفرّد .

وأُصلي على سيدنا ونبينا محمد ، الذي قوّم قواعد الشريعة وأوضح طرقها ومهّد ، صلى الله عليه وعلى سائر الأنبياء والمرسلين دائماً مؤبد ، وعلى آله وصحبه .

أما بعد : فيقول الفقير إلى ربه ، عبد الرحمن ابن حمد بن زيد المغيري اللامي ، الطائي نسبا ، الحنبلي مذهباً ، والنجدي وطناً : سألني بعض الإخوان أن أجمع نبذة في النسب ، تشتمل على أُصول العرب ، ولم أكن من أهل ذلك الميدان ، ولكن حملني على ذلك عدم رغبة الناس في هـذا الفن ، الذي هو دأب العرب قبلنا ، قال الله سبحانه وتعالى : (يا أَيُّها النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وأُنْثى ، وَجَعَلْنَا كُمْ شُعُوباً وقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ) ٤٩ ــ ١٣

---

(١) كذا في الاصل ، وكأنها مصحّفة عن : « فأنفذها » .

قال بعض المفسرين : الشعوب : العجم ، والقبائل : من العرب . وجاءَ في الحديث «إن الله سبحانه وتعالى يقول يوم القيامة : كل نسب منقطع إلا نسبي ، وهـو التقوى». وجـاءَ في الحديث : «تعلموا من أنسابكم ما تعرفون به أَحسابكم ، وتصلون بـه أَرحامكم» . وقال النبي ﷺ : «إذا وليتم مصرا فاستوصوا بالقبط خيرا ، فإن لهم صهرا وقرابة» . وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : تعلموا النسب ، ولا تكونوا كنَبَط السَواد إذا سُئل أَحدُهم عن أَصْله ، قال : من قرية كذا وكذا وكان أَبو بكر رضي الله عنه نسَّابا ، وكذلك سعيد ابن المسيِّب . وقال بعض الظرفاء : إذا رأَيتَ الرجل يكره علم النسب فاعلم أَن نسبه مشوب بغير العرب .

وانتخبت هذه النسخة من كتب النسب والتاريخ ، مثل «قلائد الجُمان» للسيوطي ، و«سبائك الذهب» للسويدي ، و«وصايا الملوك» ، و«العقد الفريد» ، و«تاريخ ابن الأَثير» (؟) . وسميته بـ:

«الكتاب المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب»

وأَخذت أَيضاً من الرجال الثقات من البـادية والحـاضرة الموجودين ، فإن العرب ، كما هو المشاهد منهم ، أَنه يكون أَحدهم في قبيلة وينتسب إلى غيرها ، وكان السبب اختلاط بعضهم ببعض بالحلف والمصاهرة ، وكفّ الولاية بعضهم عن بعض ؛ فبذلك

اختلطوا ، ومع ذلك حفظوا أَحسابهم وانسابهم ؛ فلا يدّعي أَحد لغير أَبيه ، ولا ينتسب إلا لقبيلته في أَيّ حال وفي أَيّ مكان . وكان يوجد فيهم من ينسب نفسه إلى قحطان ، والعدناني إلى عدنان .

* * * *

ومبتدأُ البشر آدم عليه السلام ، وهو أَبو البشر . قال ابن الجوزيّ وغيره : عاش آدم عليه السلام بعد مهبطه إلى الأَرض أَلف سنة ، وقيل : عاش أَكثر من ذلك . وذكر أَنه ولد له من حواءَ أَربعون توأَماً ، في كلّ بطن ذكر وأُنثى ، وانقرضوا كلُّهم إلا نسل شيث .

قال ابن جَرير في تاريخه : إن حواءَ وَلدت له أَربعين ولدا ، وقيل مائة وعشرين . وكان بين موت آدم عليه السلام وبين وِلادة نوح عليه السلام عشرة قرون ، وقيل أَكثر من ذلك . ونوح بن الملك بن مَتُّوشْلَخ بن أَخنوخ بن الياء بن مهلائيل بن قبنان بن أَنوش بن شيث بن آدم[1] .

---

(١) كذا في الاصل ، وقد كثر فيه التحريف والتصحيف ، وأكثر المؤرخين على انه : نوح بن لامك (او لمك او لامخ) بن متوشلح بن حنوخ (أو احنوح او اخنوخ وذكروا انه ادريس عليه السلام) بن يرد (او يرذ) بن مهلائيل بن قينان .

قال في العقد الفريد : ونوح النبيّ عليه السلام وهو أَبو البشر الثاني عليه الصلاة والسلام ؛ لأَنَّ ما قبله من أَولاد آدم ، لم يبق لهم نسل من بعد الغرق بالطوفان . فالباقون من نسل نوح ، قال الله تعالى : (وَجَعَلْنا ذُرِّيَّتَهُ هُم الباقِينَ) ٣٧ — ٧٧. ولنوح عدّة أَولاد : سام ، وحام ، ويافث . فأَولاد سام : العرب ، وفارس ، والروم . وأَولاد حام : السودان ، والبَرْبَر ، والقِبْط . وأَولاد يافث : الترك والصَقالبة ، ويَأجوج ومَأجوج .

وذكر ابن الأَثير في تاريخه ذرّية نوح عليه السلام ، قال وهب بن منبه : إن سام بن نوح أَبو العرب وفارس والروم . وحام بن نوح أَبو السودان . ويافث بن نوح أَبو الترك ويأجوج ومأجوج . وقيل : القبط من ولد قوط بن حام . قال : إن امرأَة سام بن نوح صلب ابنة بتأويل بن محول بن أَخنوخ بن قين بن آدم . قال : وأَما يافث فله من الولد جامر ومومع ومورك وبوان ونوبا وماشج وتيرش . فمن ولد جامر ملوك فارس في قول ، ومن ولد تيرش الترك والخزر . ومن ولد ماشج الاسبان . ومن ولد موموع يأجوج ومأجوج . ومن ولد بوان الصقالبة وبرجان .

قال : ولد يافث : الروم وهم بنو النظر بن يونان بن يافث . وأَما حام بن نوح فمن ولده كوش ومصاريم وقوط وكنعان . ومن ولد كوش النمرود بن كوش ، وقيل : النمرود

من ولد سام . وبقية ولد حام هم النوبة والحبشة والزنج . ويقال : إن مصاريم ولده : القبط والفيوم والبربر ، وهم فئتان : فئة عرب ، وفئة من هذا النسب . وأَما قوط فإِنه سار إلى الهند والسند ونزلها ، وأَهلها من ولده . وأَما كنعان فمن ولده السند والهند ولحق بعضهم بالشام ، وحاربهم بنو إسرائيل وأَخرجوهم من الشام . وأَما سام بن نوح فله من الولد الأَوذ[١] وأَرفخشذ وإرم وأَشوذ . فمن ولد الأَوذ[١] : فارس وجوجان وعمليق وهو أَبو العماليق الذين منهم جبابرة الشام الذين يقال لهم : الكنعانيون . ومنهم الفراعنة بمصر . وأَما إرم بن سام بن نوح فمن أَولاده : ثمود وهم قوم صالح ، وكانت منازلهم اليمن مع إخوتهم بنو عاد بن إرم ، وانتقلوا من اليمن بعد ما تغلبت عليهم بنو يعرب بن قحطان ، فنزلوا الحجر ، وهم قوم صالح ، وهم معدودون في العرب البادية .

وأَما إخوتهم بنو عاد بن إرم بن سام بن نوح يأْتي الكلام عليهم إن شاءَ الله تعالى عند ذكر طبقات العرب . وأَما نبيط فمن ولد نبط بن ساش بن آدم بن سام بن نوح . والفرس من ولد تيرش بن ماسور بن سام بن نوح . وأَما أَرفخشذ بن سام فولد له شالخ وولد لشالخ عابر وهو أَبو العبرانية . وولد لعابر

(١) كذا في الاصل ، وانما هو : (لاوذ)

فالخ[١] ومعناه القاسم ؛ لأَن الأَرض قسمت في عهده ، وولد لفالــخ بن عابر أَرغوى[٢] ، وولد لأَرغــوى ساروغ[٣] ، وولد لساروغ فاخور[٤] ، وولد لفاخور تارخ[٥] واسمــه بالعربية آزر وولد لآزر إبراهيم عليه السلام ، وولد لإبراهيم إسحاق ، وولد لإسحاق يعقوب (وهو إسرائيل) ، ومنه جميع أَنبياءِ بني إسرائيل وملوكهم . وولد لإبراهيم إسماعيل ، (وهو الذبيح في بعض الأَقوال)[٦] ، ومن اسماعيل العرب العدنانية ، وسيأتي الكلام عليهم عند ذكر طبقات العرب . وولد لعابــر ابن شالخ بن أَرفخشذ بن سام بن نوح : قحطان[٧] بن هود ابن عابر واستدلوا بقول الشاعر القحطاني :

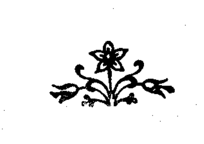
أَبونـــا نبيّ الله هود بن عابر فنحن بنو هود النبيّ المطهّر

وبعضهم يقول عن المسعودي والطبري : هو قحطان بن هود ابن عبدالله بن رباح بن الخلود بن عاد . وفي كتاب « البدء » لابن جيب : هود بن عبد الله بن رباح بن حرب بن عاد ، واستدلوا

---

(١) الاكثر يكتبونها : « فالغ »
(٢) انما يذكره المؤرخون : « رعو » أو « ارغو »
(٣) هو عند النووي والملك المؤيد : « ساروغ » ، بينما ضبطه ابن حجر : « شاروخ » .
(٤) انما يذكرونه : « ناحور »
(٥) هو : « تارح » عند اكثر المؤرخين .
(٦) بل ان أكثر العلماء على ذلك . وقال شيخ الاسلام ابن تيمية لا يصح سواه ويؤيد ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم : أنا ابن الذبيحين .
(٧) في الاصل : « القطحان »

على هذا بقوله تعالى : (وإلى عاد أَخاهم هودا) إلى آخر الآية[١].
قال بعض المفسرين : هو أَخوهم في النسب. واستدلوا أَيضاً بقوله ﷺ لأَبي ذر رضي الله عنه : « الأَنبياءُ كلهم عجم إلا أَربعة ؛ هود وصالح وشعيب ونبيك يا أَباذرّ » . والصحيح أَن قحطان بن هود النبي عليه الصلاة والسلام .



(١) الاعراف الآية ٦٤ وتمامها . : (قال ياقوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره أفلا تتقون) .

فصل

في ذكر طبقات العرب

وهم ثلاث طبقات ، وبلادهم ومواطنهم جزيرة العرب ، وهي الواقعة في الجنوب الغربي من آسية ، ويحيط بها البحر الأَحمر وصحراءُ التيه المتصلة بترعة السويس من غربها ، والخليج الفارسي من شرقها ، وبحر عُمان الذي هو قسم من بحر الهند من جنوبها ، والصحارى الممتدة بين بلاد الشام والفرات من شمالها ، وهي ثمانية أَقسام :

القسم الأول

الحجاز ، وهو الواقع في الجنوب الشرقي من طور سيناءَ على ساحل البحر الأَحمر ، ويسمى حجازاً لأَنه حاجز بين تِهامة ونجد .

القسم الثاني

اليمن ، وهو الواقع في جنوب الحجاز وفي شماله بلاد عسير.

القسم الثالث

حَضْرَمَوْت ، من شرقي اليمن .

القسم الرّابع

إقليم مهرة ، في شرقي حضرموت .

القسم الخامس

عُمان ، المتصل بالخليج الفارسي من الشمال والجنوب ، وبحر الهند من الشرق[1] .

القسم السّادس

الأَحساء ، جزائر البحرين بالخليج الفارسي ، ويمتدّ على ساحله إلى نهر الفرات .

القسم السّابع

نجد ، وأَراضيه مرتفعة ، وهو في وسط الجزيرة ، بين الحجاز والأَحساء وصحارى الشام وإقليم اليمامة ، وهو يتصل بالشام شمالا ، والعراق شرقا ، والحجاز غربا ، واليمامة جنوبا . وأَرضه أَطيب أَرض في بلاد العرب[2] .

القسم الثّامن

إقليم الأَحقاف ، وهو أَرض منخفضة في بلاد العرب في الجانب الغربي من بلاد عُمان . واليمامة معدودة من هذا القسم.

---

(١) وأنت تعلم أن الخليج الفارسي إنما هو في شمال عمان وشرقها، أما من الجنوب فبحر الهند . (٢) هذا غير مسلم به فان اليمن والأحساء والحجاز أخصب من نجد.

فصل

الفئة الأولى من طبقات العرب : العرب العاربة

الأُولى ، وتسمّى البائدة ، وهم العرب الخلَّص الأَولون ، وقد ذهبت عنا تفصيلات أَخبارهم لتقادم عهدهم ، وقد كانوا شعوبا وقبائل كثيرة ، وهم ولد إِرم بن سام بن نوح . وهم تسع قبائل : عاد وثمود وأميم وعبيل وطسم وجديس وعمليق وجرهم الأَول ووبار . وكان مقر ملوكهم صنعاءَ ، وملكوا الشام والحجاز . وملكت اليمامة منهم طسم وجديس ، واليمامة تسمّى جو في زمانهم ، وسُمِّيت اليمامة باسم المرأَة[1] التي كانت تبصر مسيرة ثلاثة أَيام ، وكان يقال لها : الزرقاء اليمامة ، وحين قتلهم حسان بن تُبّع قتل المرأَة ، وقصة هذه الغزوة مشهورة في كتب التاريخ . وهذه الأُمة هي أَقدم الأُمم بعد قوم نوح ، وأَعظمهم قدرة ، وأَشدّهم قوة وآثارا في الأَرض .

الفئة الثانية من طبقات العرب وهم العرب العرباء

وبعضهم يسميها المتعرّبة ، وهم من ولد قحطان بن هود ابن عابر . وكانت مساكنهم الحجاز ، وكانوا معاصرين لإِخوانهم أَهل الطبقة الأُولى وموالين لهم ومناصريهم ، ولم

(١) والمعروف أن المرأة هي التي تنسب إلى الأرض ، فيقولون: زرقاء اليمامة . والله أعلم .

يزالوا مجتمعين في البادية ، بعيدين عن الملك الذي كان لإخوانهم العاربة الأُولى ، إلى أَن تشعبت في الأَرض فضائلهم[١] وتعدّدت أَفخاذهم وعشائرهم ، فزاحموا معاصريهم أَبناءَ الطبقة الأُولى ، وانتهزوا فرصة اضمحلال دولتهم وانتزعوها منهم وكان . قحطان بن هود بن عابر أَول من نزل اليمن وغلب عادا والعمالقة عليها ، فانقرضت هذه الطبقة من العرب ، وبقيت الطبقتان الأَخيرتان القحطانية والعدنانية ، فالعرب الموجودون من هذين الأَصلين .

فصل

في ذكر قحطان ، وذكر كتاب وصايا الملوك

إن قحطان بن هود عليه السلام بن عابر بن شالخ بن أَرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام ، وقد أَجمعت العلماءُ على أَنه نبيّ[٢] مرسل ، بعثه الله تعالى بعد نوح عليه السلام ، بشيرا ونذيرا وأَمينا على وحيه ورسالته ، وهو الذي يقول فيه الشاعر القحطاني شعرا :

أَبونا نبيّ الله هود بن عابر   فنحن بنو هود النبيّ المطهّر

وذكروا أَن هودا عليه السلام أَوصى بنيه فقال لهم : أُوصيكم بتقوى الله وطاعته ؛ والإِقرار بوحدانيته ، وأَحذركم الدنيا فإِنّها خدّاعة غير باقية لكم ولا انتم باقون عليها ، فاتقوا

(١) الظاهر أنها : « فصائلهم » بالصاد المهملة
(٢) أي هو هود عليه السلام

الله الذي إليه تحشرون ، ولا يغرّنكم الشيطان إنه لكم عدو مبين . ثم أَقبل على قومه عاد يوصيهم بما وصّى به بنيه ويعظهم بما حكي الله تبارك وتعالى عنه : (وَإِلى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودا) إلى آخر الآية[1] ، فكان من ردّهم عليه (يا هُودُ ما جِئْتَنا بِبَيِّنَةٍ) إلى آخر الآية.[2]

ثم إن قحطان بعد أَبيه نزل اليمن وملكها ، ويقال : إنه أَوّل من لبس التاج ، وأَول من سلِّم عليه بأَبيت اللعن ، وذكروا أَن قحطان أَوصى بنيه ، وكان له من الولد : يعرب وجرهم وعُمان وحَضْرَمَوْت والحارث ، كما ذكره البيهقي . وقيل كان له عشرة من الولد ، فقال لهم : إنكم لم تجهلوا ما نزل بعاد دون غيرهم لما عَتَوْا على ربهم ، واتخذوا آلهة يعبدونها من دون الله ، وعصَوْا أَمر نبيهم هود ، وهو أَبوكم الذي علَّمكم الهدى وعرّفكم سواءَ السبيل ، وما بكم من نعمة فمن الله . وأُوصيكم بذي الرحم خيرا ، وإياكم والحسد ، فإنه داعية إلى القطيعة . وأَخوكم يعرب خليفتي فيما بينكم ، فاسمعوا له وأَطيعوا ، واحفظوا وصيّتي واعملوا بها واثبتوا عليها . ثم إن يعرب بن قحطان حفظ وصية أَبيه وثبت عليها ، وهو أَعظم

---

(١) هي الآية ٥٠ من سورة هود . وتمامها : (قال ياقومي اعبدوا الله مالكم من إله غيره إن أنتم إلا مفترون).

(٢) الآية ٥٣ من سورة هود وتمامها : وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين).

ملوك العرب على اليمن ، وأوّل من حياه قومه بتحية الملك ، قال ابن سعيد: هو الذي ملك بلاد اليمن ، وغلب عليها قوم عاد ، وغلب العمالقة على الحجاز ، وعاد بن قحطان على الحجر وحضرموت بن قحطان على بلاد حضرموت ، وعمان بن قحطان على بلاد عمان.

قال ابن حزم : ومن ولد الحارث بن قحطان : الأُسور ، وهم رهط حنظلة بن صفوان بن الرسّ ، والرس ما بين نجران إلى اليمن ، وحضرموت إلى اليمامة ، ذكر في «العبر» . وذكروا أن يعرب أول من تكلم بالعربية الواسعة ، وانطلق بأفصحها وأبلغها وأوجزها . والعربية منسوبة إليه مشتقة من اسمه وهو الذي ذكره حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه شعرا في غير هذا .

ثم إن يعرب بن قحطان جمع بنيه وأوصاهم فقال لهم : يا بَنيّ ، احفظوا مني خصالا عشرا ، تكن لكم ذكرا وذخرا ، يا بني ، تعلموا العلم وتحلَّوْا به ، واتركوا الحسد عنكم ولا تلتفتوا إليه ، فإنه داعية إلى القطيعة فيما بينكم ، وتجنبوا الشرّ وأهله ، فإن الشر يجلب اليكم الأَشرار. وانصفوا الناس من أَنفسكم لينصفوكم من أنفسهم . وإياكم والكبرياءَ ، فإنها تبعد قلوب الناس عنكم ، وعليكم بالتواضع ؛ فإنه يقربكم من الناس ويحبّبكم إليهم ، واصفحوا عن المسيء ؛ فإن الصفح عن المسيء يحسم العداوة ويزيد السؤدد ، والسؤدد

مع الفضل فضل وافر ، والجاه الدخيل على أَنفسكم جماله جمالكم ، ولئن[١] يسوءَ حال أَحدكم خير له أَن يسيءَ حال جاره، لا تفتقدوا الناس إلا المقتدى به ، وانصروا الموالي فإنّهم مواليكم في الحرب والسلم ، وحقّهم عليكم مثل حق أَحدكم على سائركم ، وإذا استشاركم أَحد فأَشيروا عليه بما تشيرون به على أَنفسكم ، فإنها أَمانة أَلقاها في أَعناقكم ؛ والأَمانة كما تعلمون . وتمسّكوا باصطناع الرجال ؛ فإنه أَجدى أَن تسودوا بهم غيركم ، وأَحرى أَن يزيدكم ذلك شرفا وفخرا إلى آخر الدهر .

وذكر أَن يشجب بن يعرب ولي الملك بعد أَبيه ، وثبت على هذه الوصية دون غيره من سائر إخوته وعشيرته ، فساد الجميع بثباته على الوصية وحفظه إياها . قال بعض النسّابين : سأَلت عن إخــوة بني[٢] يعرب ، فقيل العمالقة الأُولى من ولــد إرم ابن سام بن نوح ، والفئة الأُخرى الذين هــم سكان مكة ونواحيها من ولد يعرب وإخوتهم طسم وجديس والحي من جرهم وعاد الصغرى . فكان يشجب بن يعرب قد ساد هؤلاء من إخوته وسائر عشيرته . ثم إن يشجب بن يعرب بن قحطان وصّى بنيه فقال لهم : يا بنَيّ : إني لم أَسُدْ إخوتي وعشيرتي إلا بحفظ

(١) هكذا، ولا تستقيم ، انما هي : (لأن) .
(٢) في الأصل : بنو

وصية أَبي يعرب بن قحطان ، وبعملي بها ، وبثباتي عليها ؛ وان أَبي يعرب بن قحطان لـم يَسُد اخوته وعشيرته إلا بحفظ وصية أَبيه ، وإِن قحطان لم يسد إخوته وعشيرته إلا بحفظ وصية أَبيه هود عليه السلام وحفظه إِياها وعمله بها ، فأَقيموا على ما وجدتموني عليه فهو الذي شرفني . ثم قال كلاما شعراً ، ذكر فيه ابنه عبد شمس ، وعبد شمس ابنه هو سبأ ؛ وإِنَّما سمِّي سبأ ؛ لأَنه أَول من سبا السبي وأَسر الأسارى وبنى مدينة سبأ وسدّ مأرب .

وقال صاحب «التيجان» : إِنه غزا الأَقطار ؛ ويقال : إِنه طاف فيما بين المشرق والمغرب ، يضرب الأَرض العاصية حتى فتحها . وبنى مدينة عين شمس بمصر وولَّى عليها ابنه بليون . وكان لسبأ عدة أَولاد وأَشهرهم حمير وكهلان اللذان منهما الأُمتان العظيمتان ، ومن بنيه مسروح ،ذكره في« العقد الفريد » ؛ ومسروح هذا يأْتي الكلام عليه إن شاءَ الله تعالى . وعدّ ابن حزم في ولده زيدان وابنه نجران ، وبه سميت بلد نجران ، وزاد السهيلي من ولده وائل ومالك . وذكروا أَن سبأ ثبت على وصية أَبيه يشجب وحفظها وعمل بها ، فساد إِخوته وعشيرته . وكان ملك الجميع وعمادهم . ويقال إِنه أَغار على بابل بالخيل ففتحها ، وأَخذ إِتاوتها وضرب بالخيل والرجال في الأَرض

وكان لا يذكر له بلد إلا قصدها وفتحها ، وطاف مشارق الأَرض ومغاربها وبذلك سُمِّي سبأً .

وقد ذكره ابن جرير في تفسيره ، قال : حدثنا أَبو كريب أَبو أُسامة[1] ؛ حدثنا الحسن أَبو الحكم ، حدثنا أَبو سبرة النَخَعي ، عن عُرْوة بن مسيك القطيني رضي الله عنه أَنه قال : يا رسول الله أَخبرنا عن سبأً ، أَرض هي أَم امرأَة ؟ قال ﷺ : «ليس بأَرض ولا امرأَة ، ولكنه رجل من العرب ، ولد له عشرة من الولد ، فتيامن ستة ، وتشاءم أَربعة ، فأَما الذين تشاءموا فلخم وجذام وعاملة وغسان ، وأَما الذين تيامنوا فمنهم كندة والأَشعريون والأزْد ومَذْحج وأَنمار ، فقال علماء النسب منهم محمد بن إسحاق : اسمه في الأَصل عبد شمس بن يشجب ابن يعرب بن قحطان وهو أَول من بشَّر برسول الله ﷺ في زمانه المتقدم .

فصل

وذكر الهمداني في بعض كتبه ، أَن سبأً جمع أَهل مملكته ووجوه أَهل بيته وعشيرته ، وأَجلس ابنه حمير عن يمينه ، وأَجلس ابنه كهلان عن شماله ؛ ثم قال : أَيها الناس اعطوني عهودكم ومواثيقكم إن بغت يميني على شمالي أَن تمنعوها ، أَو شمالي على يميني أَن تمنعوها ، فأَعطوْه العهود والمواثيق على

(١) لعلها : ابو كريب قال حدثنا ابو أسامة ..

ذلك ، ثم قال لهم : إني لم ارد يميني[١] وشمالي إلا حمير وكهلان ، وإني لم آمن أن يختلفا بعدي في الأُمور ، ولم آخذ العهود والمواثيق عليكم إلا لتحولوا بعدي بين من يروم من هذين لصاحبه سوءا وخلافا ، ويطلب أحدهما بعد أكثر مما يقسم له ، إن حمير أكبر من كهلان وحقه أن يكون يميني ، وكهلان أصغر من حمير وحقه أن يكون شمالي ، وإن نصيب حمير من ملكي مثل نصيب يميني من بدني ، وإن نصيب كهلان من ملكي مثل نصيب شمالي من بدني . فيا أيها الناس من يصلح لليمين من الملك فادفعوه لليمين ، وانظروا ما يصلح للشمال من الملك فادفعوه للشمال ، قال : فدفعوا لليمين السيف والقلم والسوط ، وحكموا لليمين بذلك ، قالوا : هذه ثلاثة أشياء تعمل بها اليمين ، ولا تعمل بها الشمال دون اليمين في الرؤى ، قال : ثم حكموا بأن صاحب السيف لا يصلح له إلا الثبات والوقوف في موضعه ، وحكموا بأن صاحب القلم لا يكون إلا مدبرا فائقاً رائقاً ، وحكموا أن صاحب السوط لا يكون إلا سائساً ، ثم حكموا أن الوقوف والثبات والفتق والرتق والتدبير والرياضة والسياسة لا تكون إلا للملك الأعظم ، الراتب في دار المملكة ومكابدة الأعادي حيث كانوا . وحكموا أن الرأس يرد به البأس وتقهر به الحروب عند التلاقي ، وتجشم به المدارك .

(١) لعلها : بيميني

وحكموا أَن القوس ينال به المناوي والمناصي على البعد منها . ثم حكموا بأَن قيادة أَعنَّة الخيل ومكابدة الأَعادي حيث كانت ، ورد البأس والقهر عند التلاقي ، ومناواة الأَعداء ومناصاتها ، لا تصلح إلا لصاحب الدولة الذَّاب عنها ، والرامي عن حوزتها ، والسادّ لخللها ، والقائم لحروبها ، وإصلاح الثغور وسدّها ، وهو كهلان . فتقلد حِمْيَر المُلْك الراتب في دار المملكة وسلم إليه ، وسُمِّي يمينا لجلوسه عن يمين أَبيه . وتقلد كهلان الأَطراف والثغور وأَعمالها وحروبها ومناواة الأَعادي ومناصاتها حيث كانت . ولكهلان على حمير المعونة من المال والنجدة ، ولحمير على كهلان الطاعة وكفاية ما تقلده . ثم إن حمير وكهلان لم يزالا على ذلك ، وكذلك أَولادهما من بعدهما وأَولاد أَولادهما . ثم إن حمير جمع بنيه . قال أَبو محمد بن حزام[1] كان له من الولد الهَمَيسع ومالك وزيد ووائل ومسروح ومعديكرب وأَوس ومرّة . وعاش فيما قال السهيلي ثلاثمائة سنة . وهو أَول من توّج بالذهب . وقال لبنيه في وصيته : يابَنَيّ ما اجتمع اثنان متوازران متعاضدان على خمسة من اشتات الناس إلا غلباهم[2] ، وملكا أَسرهم . وما اجتمع خمسة نفر

(١) كذا في الأصل لا نعرف في المؤرخين ابن حزام ، ولعله ابن حزم ، فإنه يكنى بأبي محمد ، وهو الذي ينقل عنه المؤلف .

(٢) كانت في الأصل غلباهما ، ولا تتسق مع السياق والسباق .

متعاضدون متوازرون على عشرة من أَشتات الناس إلا غلبوهم وملكوا أَسرهم . وأَيما عصابة غلبت أَربعين رجلا يوشك أَن يغلبوا المائتين ، وغلّاب المائتين حَرِيُّون أَن يغلبوا الأَلف . وما من رجل أَطاعه واحد فقام له بالمجازاة إلا أَطاعه عشرة ، وما من رجل أَطاعه عشرة فقام لهم بمجازاتهم إلا أَطاعه مائة ، وما من رجل أَطاعه مائة فقام لهم بمجازاتهم إلا أَطاعه أَلف ، وما من رجل أَطاعه أَلف رجل إلا وقد ساد لا محالة ، ومن ساد فقد ملك ، ومن ملك فقد أُوتي المنتهى من أَمله في دنياه .

يا بَنيّ : أَطيعوا الأَرشد منكم ، ولا تعصوا الهميسع فإنه خليفتي عليكم ، وأَميني فيما بينكم ، وإنه لسيفكم ، وما السنان لولا الرمح ، بل وما الرمح لولا السنان . أَنتم بالهميسع وله ، والهميسع بكم ولكم . ثم إن الهميسع بن حمير ولي الملك بعد أَبيه وحفظ وصيته وثبت عليها وعمل بها ، وأَجراهم على ما أَجراهم عليه أَبوه حمير ، وسار فيهم سيرته ، و كذلك الأَيمن [1] بن الهميسع ولي الملك بعد أَبيه الهميسع وساد إخوته وعشيرته . ثم إن الأَيمن — لما ولي الملك بعد أَبيه — سار في الناس بسيرة ابيه وحبه ، وحفظ جميع ما انتهى إليه من وصايا آبائهم وأَسلافهم التي كانوا يعملون عليها ، ويوصون بها .

---

(١) يذكر صاحب « مسابك الذهب » أنه أبين — وبه سميت عدن أبين — لا أيمن ، وهو يذكر ن أبين والهميسع كلاهما إبنا حمير أما المؤلف يجعل الهميسع أبا أبين لا أخاه.

ويحفظونها لسياسة الملك ، وصيانة الدولة . ثم ولي الملك بعد الأَيمن ابنه زهير ، ثم إن زهيراً [١] لما ولي الملك بعد أَبيه كان من أَحسن الملوك سيرة . ثم إنّه وصّى ابنه عريب بن زهير ، ولم يكن له غيره ، فقال له :

يا بُنيّ قد انتهى إليك ما كان من وصية جدك سبأ بن يشجب ، وما افترق عليه الاثنان يوم الوصية والقسمة ، وهما : جداك حمير وكهلان فلا تجرين أمرا إلا ما جرى به عليه الاثنان من لدنهما إلى هذه الغاية . وأوص بذلك من صلح لهذا الأَمر من ولدك . فأُوصيك بالثبات على ما وجدتني عليه من العدل في الرعية ، والتجاوز عن المسيء ، والبعد عن إيذاء العشيرة ، والتحبّب إليها ، فما المرء إلا بقومه وإن عزّ وعلا .

ثم إن عريباً [٢] ولي الأَمر بعد أَبيه ، وثبت على وصيته وعمل بها وأَجراهم على ما أَجراهم عليه ، ثم إنه وصّى بنيه وكانوا أَربعة : صباح ونجادة وأَبرهة وقطن ، فقال لهم : يا بَني ، إني وجدت الشرف والسؤدد والعزة والنجدة والطاعة والملك يدور على ستة أَشياء ، يا بني إني وجدت السؤدد لا ينال إلا بالكرم ، ولا سؤدد لمن لا كرم له ، وإني وجدت العز في العدد حيث كان ، ولا عز لمن لا عدد له ، ولا عدد لمن لا عشيرة

---

(١) في الأصل زهير ، ويبدو ان الألف قد سقطت في النسخ أو الطبع .

(٢) وأيضاً هذه كانت في الأصل : عريب .

له ، وإني وجدت النجدة في الأَيادي ، ولا نجدة لمن لا أَيادي له ، وإني وجدت الطاعة في العدل ، ولا طاعة لمن لا عدل له ، وإني وجدت الملك في اصطناع الرجال ، ولا ملك لمن لا اصطناع له ، يا بني : احفظوا وصاتي ، ولا تعصوا قطنا أَخاكم فإنه خليفتي عليكم ، ووليّ الملك بعدي .

قال: ثم إن قطنا ولي الملك بعد أَبيه وسار في الناس بسيرته وسيرة أَسلافه وقلَّد الملك في حياته ابنه الغوث ، فقال له :

يا بُنيّ ، إني لم أُقلدك الملك رغبة عنه ، ولكني أَردت أَن أَقف على سيرتك في الناس وسياستك في الملك ، وأَن أَعلم كيف طاعتهم لك ، كيلا أَخرج من الدنيا ولي غصّة من ذلك في أَمرك وأَمر الناس . يا بني ، أُوصيك بإخوانك أَن تفعل لهم ما فعلت لك ، وأَن تبذل لهم نصيحتك ، وتخفض لهم جناحك ، وأَسأَلك أَن تفعل بعشيرتك ما سأَلتك أَن تفعل لإخوانك ، فما الراحة إلا في الأَصابع[1] ، والساعد بالعضد .

ثم إن الغوث بن قطن ولي الملك في حياة أَبيه وبعد وفاته دهرا طويلا ، وكان من أَحسن الناس سيرة وأَثبتهم على سنن آبائه وأَجداده ، ثم إن ابنه وائل بن الغوث ولي الملك بعده وكانت وصية الغوث لابنه وائل هذه : يا بُنيّ إن الملك دار بناها الله تعالى لأَسلافك فعمروها بالعدل والإحسان ، وكذلك

(١) لعلّها : بالأصابع .

ورثتها ممن قبلي وكذلك أُخلفها لك بعدي بعمارتها ؛ فاعمرها بما كان يعمرها أَسلافك . واعلم أَن الدار دار ما بنيت حيطانها وشيدت أَركانها ، ولم يقع في شيء من بنائها ثلمة ، فإن الثلمة يتبعها مثلها . وأُوصيك بالرعية خيرا . ثم إن وائل بن الغوث بن قطن ولي الملك بعد أَبيه وساس الملك سياسة حمدها أَهل زمانه ، وكذلك ابنه عبد شمس بن وائل ولي الملك بعد أَبيه ، فسار في الناس بسيرة أَسلافه وأَجداده ، وعبد شمس هذا جد بلقيس بنت الهدهاد بن شرحبيل بن عمرو بن معاوية ابن شداد بن قطاط بن عمرو بن عبد شمس .

فما من هؤلاء أَحد إلا ملك ما ملك عبد شمس وأَبوه من قبله ، وأَخبارهم تطول على الشرح .

وعمرو بن معاويـــة المعروف بابن علاف بن شدّاد ابن القطاط[١] . ثم انتقل[٢] الملك من هؤلاء إلى حمير الأَصغر ، وهو زرعة بن كعب بن سهل[٣] بن عمرو بن قيس

(١) في المطبوعة المقطاط ، وهو خطأ وما ذكرناه ذكره المؤلف نفسه آنفاً .

(٢) هكذا يقول ان الملك انتقل الى زرعه ، ويؤيد البغدادي هذا بأوضح من عبارة المؤلف فيقول : وعبد شمس هذا ــ أي عبد شمس بن وائل بن الغوث .. ــ هـــو الذي انتقل الملك منه الى زرعة الاتي . ا هـ .

ولا ندري كيف ينتقل الملك منـــه الى زرعه وبينهما سبعة أجداد ! ويقول أيضاً عن زرعه : وهو حمير الأصفر انتقل الملك إليه من عبدشمس وكان حسن السيرة في الناس.

(٣) عن البغدادي : زرعة بن كعب بن زيد الجمهور بن سهل .

ابن معاوية بن يشجب [١] بن عبد شمس بن وائل بن قطن [٢] ابن عريب بن زهير بن أَيمن [٣] بن الهميسع بن حمير الأَكبر . وذكر أَن زرعة حسنت سيرته في الناس حين ولي الملك ، وكذلك ابنه شدّاد بن زرعة ، ثم إن زرعة وصى ابنه شدادا فقال له :

يا بُنّي ، لو كان ملك يستغني بثاقب رأيه دون آراء الناس لفضل عقله وكمال معرفته وبارع أَدبه وفطنته ، وعلى ماتقدم من التجاريب لأَسلافه مما حفظه ورواه وأَحاط به من سنن الاوائل من آبائه وملوك قومه وسنن الماضين ، لكنت أَغنى الناس عن مشاركة الاراء ومشاركة الأَقيال ووصية الموصين. على أَنه لابدّ للملك من معين يعينه في الرأي والأَمر والنهي ، ولا بد له من مشير يحمل عنه بعض ما يثقل عليه من ذلك ، ولا بد للمولد من وصية الوالد قلّت الوصية أَو كثرت . وذكروا أَن شداد بن زرعة — وفي نسخة سدّاد بالسين المهملة — مشتقة من السداد ، ولي الملك دهراً [٤] طويلا لا يعصيه أَحد من حمير

(١) ويقال له « جشم » أيضاً .

(٢) ذكر آنفاً أنه وائل بن الغوث بن قطن ، كما هو عند المؤرخين ، ولعل (الغوث) سقطت سهواً من الطبعة السابقة .

(٣) ذكرنا أنه أبيَن لا أيمن ، والمؤلف نفسه سيعود الى الصواب بعد صفحة ، ولعله هنا تصحيف من ناسخ أو خطأ مطبعي .

(٤) في الاصل : دهر بدون الف وهو تصحيف بيّن .

ولا كهلان في ملكه ، الذي أَحاط له بـأَكثر الأَرض ومن فيها ، وأَنه سار في الناس بسيرة آبائه ، وأَجراهم على سنن أَجداده ، وحفظ وصايا الأَوائل من أَسلافه ، وعمل بها وثبت عليها ، إلى أَن مات وانتقل الملك إلى عمه الحارث .

وكان مالك بن حمير قد غلب أَهل عُمان عليها وملك بعده ابنه[1] قضاعة ثم بعده ابنه إلحاف ثم ابنه مالك بن إلحاف ثم وقع الحرب بين مالك وبين السكسك[2] بن وائل بن حمير فغلبَ مالكاً[3] على عمان ، وملك بعد السكسك يعفر ابنه ، ثم خلفه بعده ابنه النعمان ، ويعفر يعرف بالعارف ، واستبد عليه من بني حمير ماران بن عوف بن حمير ، ويعرف بذي رياش ، وكان صاحب البحرين ، فنزل نجران ، واشتغل بحرب مالك بن إلحاف ، ولما كبر النعمان حبس ذارياش ، واستبد بـأَمره ، وطال عمره ، وملك بعده ابنه أَسحم ، وعند ذلك اضطربت أمور حمير ، وكان الملك طوائف ، وكان بنو كهلان يداولون الملك مع بني حمير . وملك من شعوب قحطان من بني زيدان بن يعرب بن أَبين

(١) مالك بن حمير ليس بمالك ابي قضاعة بل جدّ جدّه ، فهو قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حِمْيَر .

(٢) فهو في « سبائك الذهب » : (السكاسك) ، أما القبيلة اليمنية التي هي من كهلان ثم من كنده فهي السكاسك بلا خلاف ، ولعلّ هذه كهذه .

(٣) في المطبوعة مالك وهو خطأ والصواب ما ذكرنا لأنه مفعول به .

ابن زهير المتقدم ذكره [١] ، وأبين هذا الذي تنسب له العرب باليمن [٢] ، وملك منهم ايضـاً عبد شمس بن وائل بن الغوث ابن حيران [٣] بن قطن المتقدم ذكره ، ثم ملك بعده ابنه شداد المتقدم ذكره [٤] .

وقيل إنه شداد بن قطن الماطاط بن عمرو بن ذي هرم ابن الهوار وبعده أخوه لقمان . ثم اخوته ذو شدد ويطوذ ومراثل . وبعضهم يقول ذو وائل وبعضهم يقول ذو مداثر ، وهو الحارث جد الملوك التبابعة . واستقر الملك في بنيه من بعده. وسُمي الرائش ؛ لأنه قسم أرض اليمن سهلها وجبلها وأوديتها بين عشائره وأعانهم على عمارتها ، وأخرج لهم المشغلات ؛ فنعم الناس والعشائر ، واستغني بعضهم عن بعض وعن كثير مما كانوا محتاجين إليه مما في يده ؛ فلهذا سموه الرائش واسمه الحارث ، وهو أول ملك اخترع الدروع لأصحابه وألبسهم إياها ، وذكر ابن سعيد عن مؤرخي الشرق ونقله أن الحارث

(١) لم يذكر في ماتقدم هذا . بل ذكر عريب بن زهير بن أبين بن الهميسع بن حمير .

(٢) وأين إذن بقية حمير ، وكهلان ، وعاملة ، والأشعريون . . ؟ أليسوا من عرب اليمن ؟ ولكن الذي تنسب له العرب باليمن إنما هو قحطان !

(٣) المتقدم ذكره هو عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن ، لم يذكر فيه حيران ، ولم نجد من المؤرخين من ادخل حيران هذا المدخل .

(٤) قوله : وملك منهم أيضاً عبد شمس..تدل (أيضاً)على إضافة شيء الى ما تقدم فما معنى إعادة ذكر عبد شمس بعد ان ذكره وذكر الكثيرين من ذريته بعده ؟ ومثل هذا الإضطراب في السياق وفي تسلسل الأحداث يلاحظ في عدة مواضيع من الكتاب كنا نحب لو سلم منها .

الرائش الذي ملك بعده ابنه الصعب [١] ، وهو ذو القرنين ابن الحارث بن قيس بن صيفي بن سبأ الأَصغر بن كعب ابن سهل [٢] بن عمرو بن قيس بن معاوية بن بكر [٣] بن جشم ابن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير ابن أَيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان بن هود عليه السلام . وكان اسم ذي القرنين الصعب ، ولي الملك بعد أَبيه الرائش ، وهو الذي مكن الله له في الأَرض وبلغ مشارقها ومغاربها ، وذكره الله في كتابه ، وسار بين الصدفين ، وسد السد على يأجوج ومأجوج ، خلاف ما يزعمه بعض أَهل العلم والمؤرخين واللغويين من أَنه الإسكندر الروماني فإن الإسكندر اليوناني باني الإسكندرية لم يسد سدا ، وكان يلقب بذي القرنين ، وهو غلط فاحش وبذلك روجوا على ضعاف العقول وعارضوا القرآن العظيم ، بأَنه لا يوجد سد ، ويقال [٤] : إن المقدوني اليوناني أَو الإسكندر الروماني لم يسد سدا ، وإنما الذي أَقام السدود ذو القرنين ، واسمه

(١) عند البغدادي أنه عمرو ذو الاذعار بن ابرهة بن الحارث الرائش بن قيس ...

(٢) والبغدادي يذكر أنه كعب بن زيد الجمهور بن سهل بن عمرو . . ؟

(٣) لم نجد من ذكر بكراً هذا ، وإنما معاوية بن جشم ، والمؤلف نفسه أورده قبل صفحة حينما ذكر نسب زرعه بأنه معاوية بن يشجب — وقد اشرنا حينئذ الى ان يشجب هو جشم — فلم يذكر فيه بكراً .

(٤) ليست (يقال) هذه أداة التضعيف والتمريض بل هي بمعنى (وأما الذي يقال..)

الصعب بن الرائش ، وقد ذكر المصطفى الغلاييني في كتابه فقال : تلقيب الإسكندر المقدوني بذي القرنين قد استفاض على أَلسنة كثيرة من الناس واللغويين والمفسرين والمؤرخين ، وهو غلط فاحش ؛ فإن ذا كلمة عربية محض ؛ وذو القرنين من أَلقاب ملوك اليمن ، وكان منهم ذو جدن وذو كلاع وذو نواس وذو نشاتير [١] وذو رعين وغير ذلك من أَلقابهم . وذو القرنين ، وهو الذي مكَّن الله له في الأَرض ، وعظم ملكه ، وبنى السد على يأجوج ومأجوج ، وهو الصعب بن الرائش . وقد سئل بن عباس رضي الله عنه عن ذي القرنين الذي ذكره الله في كتابه العزيز فقال : هو من حمير ، وهذا يقوي أَنه الصعب وأَنه غير الإسكندر المقدوني باني الإسكندرية ، هذا يوناني وهذا عربي ، وكلاهما ملك ملكاً عظيما ، فافهم هذا فإنه الحق الذي لا محيد عنه . وقد حققه أَبو الفدا في تاريخه [٢] فراجعه عند ذكر الطبقة الثانية من ملوك الفرس ، وكانت العرب قد ذكرته في أَشعارها ، ويفتخرون به ، ويعدونه في الملوك من قومهم ، ويسمونه الصعب . ويؤخذ من أَكثر الشعراء أَن اسم ذي القرنين الصعب ، عند العرب ، ووقع ذكر ذي

---

(١) المعروف أنه (ذو شناتر) .

(٢) وذكر هناك ان الاسكندر اليوناني هو ابن فيليبس قاتل دارا وباني الاسكندرية ، ثم ذكر قريباً مما أورده مؤلف هذا الكتاب إلا أنه ذكر أن ذا القرنين هو الصعب بن الرائش أي الحارث بن ذي سدد بن عاد بن الماطاط بن سبأ .

القرنين أَيضا في كثير من أَشعار العرب : في شعر امريء القيس ، وطرفة ، ودوس ، ومَذْحِج ، وغيرهم . وفي كتاب «نشر المحاسن اليمانية » شيء كثير مما يطول نقله ، وهذه الأَشعار إِشارة تدل على أَن ذا القرنين هو هذا وليس المقدوني .

ثم ملك بعده ابنه أَبرهة بن الصعب ذو القرنين المتقدم ذكره . وذكر أَنه ثبت على وصية أَبيه ذي القرنين وعمل بها وحفظها ، وهو أَول من نصب الأَعلام ، وبنى الأَميال والعلامات على الطريق والمناهل ؛ فلذلك سمي ذا المنار . وذكروا أَنه ضرب في البلاد العاصية من شرقها وغربها ، ليفتحها ويأْخذ إِتاوتها .

وفي بعض الكتب ، أَن خراسان أَخو فارس — وأَخوهما كرمان والكرز الأَكبر —[1] وأَبوهما يافث بن نوح عليه السلام ، أَما الروم الأُولى فمن ولد إِرم بن سام بن نوح وإِخوتهما الصقالبة والخزر واللات والكابل والصين والسند والهند وكل هؤلاء قد ملكها أَبرهة بعد أَبيه ذي القرنين الصعب. ثم إِن أَبرهة ذا المنار وصّى ابنه عمرواً[2] ذا الأَذعار فقال له :

يا بُني إِن المُلْك زرع ، والمَلِك قيّم ذلك الزرع ، فإِن

(١) جعلنا هذه الجملة معترضة لقوله : وأبوهما . والا لكان الواجب أن يقول : وأبوهم . وأنت تعلم أن خراسان وكرمان وفارس والكرج كلها أقطار في شرق العراق وشماله الشرقي ، ولعلها سميت بأسماء من ذكر .

(٢) كانت : (عمرا) فقومنا التصحيف .

أَحسن القيم قيامه عليه في سقايته عند حاجته ، وفي إبعاد غرائب النبات عنه ، وبتعاهده إياه بالحماية عند المؤذيات من البهائم والطير ، زكا حصاده ، وحمده القيم[١] ، واستكرمت الأَرض . وإن كان القيم غير ذلك ، فلم يتفقد الزرع ، ولم يتعهده بالحماية والحفظ ، أَوهنه العطش ، وأَكلته الطيور ، وداسته البهائم ، فلا الزرع نام ، ولا الأَرض معمورة ، ولا القيم محمود .

قال : ثم إن عمرواً[٢] ذا الأَذعار ولي الملك بعد أَبيه ، وخرج يتفقد الأَعمال في شرق البلاد وغربها ، فكان لا يسمع به قوم إلا ولُّوا على أَدبارهم خائفين مذعورين ، فلذلك سمّي ذا الأَذعار ، وهو أَبو تُبَّع الأَول .

وقال المسعودي : وملك خمسا وعشرين سنة ، وغزا ديار المغرب ، وسار إليه كيقالوس[٣] بن كنعان ملك فارس ، فبارزه وانهزمت جنود كيقالوس وأَسره ذو الأَذعار ، ثم إن عمرواً ذا الأَذعار وصّى ولديه تبّع ورفيدة ، فقال لهما : غيركما يجهل الملك وسياسته ورعايته وصلاحه ، وما يحتاج إليه الملك من المداراة والمحاباة والمناوي[٤] . وما المُلك إلا

(١) كذا ، مع ان الكلام عن القيم ، وإليه يعود الضمير في (حِمدَه) ! والأوفق أن تكون : (وحُمد) .

(٢) كانت في الاصل (عمرا)

(٣) لعله : كيكاوُوس بن كينيه . (٤) يبدو أنه يريد : المناواة أي المناوأة .

رحى تدور على قطب ، فإن جعل لها من ذلك قطبا آخر وقفت الرحى وما دارت ، وتعطلت أَسبابها ، وانقطع رجاءُ أَهلها . فهذا لتعلموا أَن الملك لا يستوي لاثنين إلا أَن يكون أَحدهما المقتدي والآخر المقتدى به ، وقد علمتما أَن التاج لا يسع رأسين ولا يجتمعان في تاج أَبدا ، كما لا يصلح سيفان في غمد واحد ، فأَمر ابنه رفيدة بطاعة أَخيه تبع ، وهذا أَول من ملك من التبابعة . ثم إن تبع ولي الملك بعد أَبيه ، وقلّد الوزارة لأَخيه رُفَيْدَة ، وكان إلى تُبَّع ما يكون إلى الملك ، وكان لرفيدة ما يكون إلى الوزير ، فبقيا على ذلك دهرا طويلا على وصية أَبيهما ، وسار الملك تبع في الناس سيرة أَبيه ذي الأَذعار ، وبسط العدل والإحسان في الأَرض ، ورزق الهيبة ، وأَعطي من الطاعة ما لم يعط أَحد[1] ممن قبله . قال : وكانت مدائن ملوكهم صنعاءَ ، والملوك من كهلان في مأرب على ثلاثة مراحل منها ، وكان بمأرب السد الذي ضربته بلقيس ملكة من ملوكهم ، وهو سد ما بين جبلين بُني بالصخر والقار ، فحفظت به ماءَ العيون والأَمطار ، وتركته فيه على قدر ما يحتاجون إليه في سقيهم ، وهو الذي يسمّى العرم ، ويقال : إن الذي بناه حِمْيَر ، وهو أَبو القبائل اليمانية[2] ويقال :

(١) في الطبعة السابقة : أُحداً ، مع انها نائب فاعل .
(٢) ذكر في الصفحة (٢١) ذلك عن ابن ، وأشرنا عندها إلى أن ذلك قسم من القبائل اليمنية . أما الكلّ فنسبتهم إلى قحطان .

إن الذي بناه لقمان بن سناد الأكبر ، وقيل بناه سبأ بن يشجب ابن يعرب ، وهو الأليق . وأنه ساق إليه سبعين واديا ومات قبل تمامه ، فأتمه ملوك حمير من بعده .

وهؤلاء التبابعة عدة ملوكهم في عصور متتابعة وأحقاب متطاولة لا يضبطها الحصر . وكانوا متجاوزين ملوك[1] اليمن إلى أبعد عنهم من العراق والهند والمغرب :

ثم ولي الملك بعد تبع ابنه حسان ، وهو ملك كرب ، وهو الثاني من التبابعة : وذكر أنه وصّى ابنه إفريقيس ، فقال له : يا بُنيّ إن المُلْك صنعة ، والمَلِك صانع ، فإن قام الصانع حق قيامه على صناعته ، ا تجادها الناس له ، واستحكم أمره فيها ، فكسب لها المال والجاه ، وكانت له عدّة وذخيرة . وإن استهان بها ، ولم يقم حق قيامه عليها ذهبت الصنعة من يده ، وتقطعت منافعها عنه ، واكتسب الذم لنفسه والحرمان .

وكل نفس لها ما كسبت وعليها مـا اكتسبت . ويقال : إن حسان هذا هو قاتل أخيه . وهو الذي يعرف بأقرن : توفيَّ في أرض المغرب ، بعد أن ملك خمسين سنة ، وقد ملك الاقطار .

ثم ولي الملك بعده إبنه إفريقيس ، فلما استقر له الملك غزا بقبائل العرب بلاد المغرب ، وبنى بها مدينة ، وسمّوها باسمه

(٣) لعلها : ملْك .

إفريقية . وساق البربر إليها من أرض كنعان ، وقتل الملك جرجير . ويقال هو الذي سمّى البربر بهذا الاسم ؛ لأَنه لما فتح بلاد المغرب وسمع رطانتهم قال : ما هذا ؟ ما أَكثر بربرتهم فسمّوا البربر ، وكلمة البربر في لغة العرب هي اختلاط أَصوات غير مفهومة . ولما رجع من غزو المغرب ، ترك هناك من قبائل حمير صنهاجة وكتامة ، وهما بها إلى الآن . قال الطبري والجرجاني والمسعودي وابن الكلبي وجميع النسابين وهذا هو الثالث من التبابعة . ثم إفريقيس وصّى أَخاه أَسعد أَبا كرب الكامل ، فقال : قد علمت ما وصانا به أَبونا مما عهد اليه أَبوه من وصايا الآباء والأَجداد ، وسياسة هذا الملك الذي اوتيناه دون غيرنا . فعليك بالتمسك بما وجدتني عليه ، من بثّ العدل ، واصطناع الرجال ، ومكايدة العدو ، والصفح عند الاقتدار ، وسد الثغور ، وصف[1] الخلل .

وذكروا ان اسعد الكامل ملك كرب ، وهو الرابع من التبابعة ، وولي الملك بعد أَخيه فسار في الناس سيرة الاوائل من آبائه واجداده وملك من البلاد ما لم يملكه غيره ، وأَعطي من العدل والعدة مالم يعطه ملكا[2] . وذكر أَن أَسعد مرض مرّة وأَشرف على الموت منها ، وذلك بعد انصرافه من سفره الذي دخل فيه بحر الظلمات ، وكان له ابن يقال له حسان الأَصغر ؛ سماه باسم

(١) كذا ، ولم ندر ما هي .

(٢) هكذا بالنصب ، وانما حقّها الرفع ، فاعلا كانت أو نائب فاعل .

أَبيه ، وذكروا أَنه لم يملك ومات قبل أَبيه ، وهو الذي ذكره أَبوه أَسعد الكامل في شعره ، وذكروا أَن حسان مات قبل أَبيه ، فلم يكن أَحق بالملك بعد أَسعد الكامل من جدّه المعمّر ، الذي يعرف بقرمل ؛ وهو تبع بن زيد بن رفيدة [١] ، وهو الخامس من التبابعة فقال له يوصيه :

ما من شيء إلا وله أَصل وأَساس ، وأَصل الملك والأَساس الرجال ، وأَساس الرجال الإِحسان إِليها ؛ ومن أَحسن إِلى الرجال أَطاعته وسمعت له ، ومن سمعت له الرجال وأَطاعته دانت له البلاد ومن فيها ، ومن دانت له البلاد ومن [٢] فيها فهو مالكها بعد الله ، ومالكها لا يدوم له الملك فيها إِلا بالعدل والإِحسان ، فإِنه لا طاعة لمن لا عدل له ، ولا ملك لمن لا إِحسان له .

ثم إِنه حفظ وصيته وعمل بها فحسنت سيرته ، وملك ما ملكه [٣] الأَوائل من آبائه وأَجداده ، ثم إِنه وصّى ابنه ياسر وهو السادس من التبابعة ، وقال : يا بنيّ ؛ إِن المُلْك مصباح ، والملك واقد ذلك المصباح ، فإِن حفظه من ريح تطفئه أَو ذبالة لا تسائغه ، أَو مستوقد يخونه ، دام له ذلك المصباح ، وسلم ضياؤه ونوره ، وإِن بعد عنه ، ولم يقم به حق قيامه

(١) ورفيدة كما سبق هو أخو تبع جدّ أسعد ، فكيف يكون تبع بن زيد جدّ أسعد ؟ إما أن يكون حسان تزوج بنت تبع بن زيد — واحتمال ذلك قليل — او أن الأمر وهم بين تبع بن زيد بن رفيدة بن عمرو وبين تبع بن عمرو

(٢) كانت في الأصل (من) بدون واو (٣) في الأصل (مالكه) ويبدو أنه خطأ مطبعي.

عليه ، طفأه الريح ، فإن سلم من الريح لم يسلم من احتراق الذبالة ، ولا يأمن عند احتراق الذبالة في موقد المصباح ، أن يظل[1] المستوقد . فلا النور ساطع ، ولا المستوقد صحيح ؛ ولا الذبالة سالمة ، ولا الواقد محمود .

وياسر هذا المسمى : بياسر النعم . ولي الملك بعد أبيه تبع ابن زيد بن رفيدة بن عمرو ذي الأذعار ، وحفظ وصية أبيه تبع ، وثبت عليها ، وعمل بها ، وسار بسيرة آبائه وأجداده في سياسة الملك فيما بينه وبين الناس ، ولم يتعد سيرة أسلافه . وهو الذي وطيء أرض العراق وفارس والروم وفتح مدنها ، وضرب مدينة الصغد[2] ووادي جنحون ، وكان ملكه مائة وستون[3] سنة . وذكر بعض[4] الرواة أنه ملك بلاد الروم واستعمل عليهم ماهان ، فهلك ماهان ، وملك بعده ابناه قيوس وياسر . ثم إن ياسر ولي الملك بعد أبيه تبع ، وثبت على وصيته وحفظها ، وعمل بها ، في سياسة الملك بينه وبين الناس ولم يتعد سيرة أسلافه ؛ وسنن أوائله . وأنه وصّى ابنه شمر فقال له : يا بُنيّ ؛ دبّر المُلك ، فإن التدبير ثباته ؛ والإحسان سياسته ؛ والعدل قوامه ، والرجال عزه ، والمال نجدته ،

---

(١) من الظلّ ، أي تسودّ زجاجته من الدخان ، فيكون لها ظلّ .
(٢) كانت في الأصل (الصفد) وهو ، كما ترى خطأ مطبعي ظاهر .
(٣) كذا ، والصواب (ستين) .
(٤) في الأصل : بغض ، ولا محل لها .

والعشيرة عدته ، فلا ملك لمن لا تدبير له ، ولا ثبات لمن لا إحسان له ، ولا إحسان لمن لا عدل له ؛ ولا عدل لمن لا قوام له ، ولا قوام لمن لا رجال له ، ولا رجال لمن لا عدل له .

وذكر أن شمرذا الجناح ولي الملك بعد أبيه وكان من أعظم الملوك سلطانا ، وهو الذي يقال له تبع الأكبر ، وهو الذي سار في بحر الظلمات بعد أسعد ، ووصل منقطع الأرض ، يطلب فيها ما طلب ذو القرنين . وأسعد هو الذي بنى مدينة سمرقند ، وإليه تنسب . وكتب على باب مرو الكتاب الذي يعرف . وله آثار اشتهر بها إلى اليوم . وكذلك كتب على باب الصين حين فتحها وملكها ، وكتب على باب بلاد المغرب الذي ليس وراءه إلا الرمل ، الذي ترتطم أمواجه كأمواج البحور . وتجري كما تجري السيول في أوديتها ، فلم يجد فيها مجازا . وعبر بعض أصحابه فلم يرجعوا ، فأمر بصنم من نحاس فنصب على شفير الوادي ، وكتب في صدره بالخط المسند الحميري : ليس وراءه مجاز ؛ فلا أحد يتكلّف فيذهب ويعطب . انتهى .

قال هشام الكلبي : وقد ذكر ذلك دعبل بن علي الخزاعي إذ يقول في شعره :

وهم سمروا سمرقند بأسمرهم   وهم غرسوا بأيديهم دفينا

وهم كتبوا الكتاب بباب مرو   وباب الصين كانوا الكاتبينا

قال : ثم إن تُبع ولي الملك ، وهو أَبو كرب ، وهو أَول من بشر برسول الله ﷺ بعد سبأ ، وبعد أَسعد الكامل ، وحج وطاف البيت أُسبوعاً ، ونحر البدن ، وكسا الكعبة ، وجعل لها بابا ومغلاقا ، ذكر أَن تبع هذا هو الذي رتب الملوك ، وأَبناءَ الملوك من قومه في قبائل العرب والعجم ، ومدائنها وأَمصارها ، فكان لكل قبيلة من العرب ملك من حمير وكهلان ، يسمع له ويطاع ، ثم جمع الملوك ، وأَبناءَ الملوك ، والأَقيال وأَبناءَ الأَقيال ، وقال لهم :

أَيها الناس إِن الدهر نفذ أَكثره ، ولم يبق إِلا أَقله ، وإِن الكثير إِذا قلّ ، فهو إِلى النقصان أَحرى منه إِلى الزيادة ، وإِنكم لتسلكون طريق الآباء والأَجداد وتصيرون إِلى ما صاروا إِليه ، وكل يوم يمرّ على المرء من حياته ، ولكل زمان أَهل ، ولكل دائرة سبب . هذه الفترة من عز فيها يعز بظهور نبيّ يعزّ الله به دينه ، ويخصه بالكتاب المبين على إِياس من المرسلين ، ورحمة للمؤمنين ، وحجّة على الكافرين . فليكن ذلك عندكم وعند أَبنائكم قرنا فقرنا ، وجيلا فجيلا ؛ لتتوقعوا ظهوره ، وتؤمنوا به ، وتجتهدوا في نصرته على كافة الأَحياء ، حتى يفيءَ الناس إِلى أَمر الله تعالى .

وذكروا أَن الملوك وأَبناءَ الملوك من حمير وكهلان ، لم تزل تتوقع ظهور رسول الله ﷺ ، وتوصي بالطاعة له ، والإِيمان

به ، والجهاد معه ، والقيام بنصرته ، من ذلك العصر إلى ظهور رسول الله ﷺ ، فكانوا له حين بعث من أحرص الناس على نصرته وطاعته ، فمنهم من سمع وصدّق ، ومنهم من رآه ونصره ، وجاهد في سبيل الله دونه ، حتى أتاه اليقين ، نطق بذلك الكتاب المبين في قوله جل شأنه : (والذينَ تبَوءوا الدارَ والإيمانَ من قَبْلِهمْ يُحبونَ من هاجر إليهم) إلى آخر الآية[١].

وقوله تعالى : (ياأيها الذينَ آمنوا من يرتدَ مِنكم عن دِينه فَسوفَ يأتي الله بقومٍ يُحبهُمْ ويُحبونَه) الى آخر الآية[٢].

ويقال : إنهم هَمْدان وتجيب[٣].

وذكروا أن يوسف ذا النواس لما انتقل إليه الملك ظهر له الحسد من بعض قومه ، وبلغه عنهم قوارض[٤] يلفظون بها

---

(١) وتمامها : (ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) وهذه الآية هي في الأنصار ، أهل المدينة ، وهم وإن كان أصلهم من اليمن ، إلا أن مسارعتهم للإسلام والنصرة لم تكن لأصلهم اليمني ، وإلا فلم لم يسارع للايمان أيضاً بقية القبائل اليمنية التي نزحت عن اليمن كأزد عمان ومناذرة الحيرة وغساسنة الشام ؟ .

(٢) والقول بأن هذه الآية في أهل اليمن استدلال بدون دليل . وتمام الآية هو : (أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله لا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم) .

(٣) في الأصل نجيب ، وهو تصحيف .

(٤) يبدو — وان لم يكن بها بأس — انها مصحفة عن قوارص .

في أَمره ، فأَقبل إِليهم وقال :

أَيها الناس ما من رئيس حَقَد فأَفلح ، ولا من رام أَمراً اسعتجل فيه فنجح . وكاف بمن يقول : ملك يوسف ذو نواس هذا الأَمر وليس من ورثته ، ولا من أَبناء من حازه قبله ، ليس الأَمر كما ذكر وزعم الزاعم . ولكن للملك أَساس من حازه حاز الملك .

ويقال ذو نواس هذا الذي خدّ الأُخدود ، وكان يدين باليهودية ، وكانت اليمن تدين باليهودية من عصر تبع ، وحدثت النصرانية في نجران وفي بعض اليمن حين أَتاهم فيمون ، وهذا سببه وخبره يطول شرحه .

وذكروا أَن ذارعين واسمه بريم بن زيد ، ويقال إِنه من كهلان ، وإِنه ولي الملك وأَحسن السيرة ، وملك ملكا عظيما ويقال : إِنه أَقبل على أَهل بيته وولده وكان قد عُمّر طويلا حتى ضعف بصره ، وكَلَّ سمعه ، وقال لهم :

يا بَنيّ ، إِني قد حفظت وصايا الأَوائل من أَسلافي ، وملكت ملك آبائي وأَجدادي ، وأَفادني الكبر والشيب من الأَدب والزيادة في المعرفة ، ما يصلح به المرء دنياه ومعيشته ، وما يحيي المآثر والمكارم ، أَكثر مما ورثني الآباء والأَجداد .

وذكروا أَن بنيه وبني عمه حفظوا هذه الوصية وعملوا بها ، وكانت سيرتهم محمودة . وذكروا أَن ذا الأَنفار لما ولي الملك

وساسه أَقبل على عشيرته ، فقال : الاثنان وإن قرب أَمرهما أَمثل من الواحد وإن عظم أَمره ، اجتمعوا تعزوا ولا تفرقوا تذلوا.

وذكروا أَن حول بن حرب بن ذي نفار ولي الملك ، وساس على سنن الأَوائل من أَسلافه وأَجداده ، واسمه عامر ، وذكروا أَنه أَقبل على بنيه وإخوته ، فقال لهم :

ما كل موصٍ بالغ فيما يوصي كل ما يريد . إن البلاغة دليل لإصابة مواقع الحكم . يا بَنِيّ : أَطيعوا الأَشد[1] منكم تعزوا ، ولا تعصوا أَمره فتذلوا ، واجتمعوا تهابوا ، ولا تتفرقوا ، وتعاونوا ، وانصفوا الناس واعدلوا فيما يعرض عليكم من أُمورهم تحمدوا ، وحسنوا أَخلاقكم معهم تسودوا ، وإن الشرف مع الحمد حيث كان ، والعز مع الإنصاف حيث استبان ، والطاعة مع السؤدد .

وذكروا أَن مناخ حفظ الوصية وعمل بها ، وأَجرى الناس على عاداتهم ، واستدام له الأَمر . ثم دعا إخوته وقومه من بني عبد شمس فقال لهم :

إن المرءَ لا يسود إلا بكرمه ، ولا ينال منتهى العز إلا بقومه ، ولا يرزق محبة الناس إلا بالإحسان إليهم ، ولا ينال الملك إلا ببذل المال للخاصة والعامة ، ولا يدوم له الملك إلا بعدله

---

(١) لعلّها – على صحتها – : الأرشد .

وإحسانه وذكروا ان الهدهاد بن شرحبيل[1] ولي الملك بعد ابيه ، وأنه خرج ذات يوم للقنص ، فرأى غزالة يطاردها ذئب ، وقد أضافها إلى ضيق ليس للغزالة منه مخلص ، فحمل الهدهاد على الذئب فطرده عن الغزالة ، وانفرد لها يطلبها لينظر أين ينتهي ما بها ، فسار في أثر الغزالة وانقطع عن أصحابه ، فبينما هو كذلك إذ ظهرت عليه مدينة عظيمة فيها من كل شيء والإبل والخير وأنواع الفواكه . فوقف دونها متعجباً ، إذ أقبل رجل من أهل البلد التي ظهرت له فسلم عليه ورحّب به ، ثم قال للهدهاد : أيها الملك أراك متعجبا لما ظهر لك ، فقال له الهدهاد هو ذاك ما قلت ، ما هذه المدينة ومن ساكنها ؟ فقال هذه مأرب ، سميت باسم قومك . وهي مدينة العرم ، حيّ من الجن ، قال :

فبينما هو معه في الكلام ، إذ مرت بهم امرأة لم ير الراؤون أحسن منها وجها ، ولا أكمل منها خلقا ، ولا أظهر منها صباحا ، ولا أطيب رائحة . فافتتن بها الهدهاد وعلم ملك الجن أنه قد هواها وشغف بها . فقال له : يابن شرحبيل إن كنت قد هويتها فأنا أزوجكها ، فجزاه الهدهاد خيراً ،

---

(١) هو الهدهاد بن شرحبيل بن عمرو بن معاوية بن شداد بن قطاط بن عمرو ابن عبد شمس ، وكان المؤلف قد ذكرهم ، ثم انتقل إلى زرعة الى ان انتقل إليه الملك ، ثم تكلم عن سلالة زرعة ، ثم عن التبابعة بعدهم ، وها هو الآن يعود الى ما قبل زرعة . وقد أشرنا إلى مثل هذا الإضطراب فيما سبق .

وقال له ومن لي بذلك ؟ فقال له الجنِّي : أَنا لك بما عرضت من تزويجي إياها منك ، وتوفيقي بينكما على أَيسر الأَحوال وأَتمها ، فهلا عرفتها ؟ فقال الهدهاد : وما رأَيتها قبل يومي هذا ، قال الجني : هي الغزالة التي خلصتها من الذئب ، وسنكافئك على جميل فعلك بأَن نحبوك بها ، فتأَهب للدخول عليها ، فأَنا أُزوجك بها بشهادة الله تعالى وشهادة ملائكته ، فإذا أَردت ذلك فاقدم علينا بخاصة قومك وملوكهم وأَهل بيتك ، يشهدون إملاكها ووليمتها ، وميعادك شهر رجب الآتي ، قال :

فانصرف الهدهاد بن شرحبيل ، وغابت عنه المدينة ، فإذا أَصحابه يجدّون في البحث عنه ، فقالوا له : أَين كنت ؟ فنحن في طلبك مذ فارقتنا ، ولم نترك شيئاً من هذه الفلوات إلا قلبناها وطلبناك فيها ، فقال لهم : لم أَبعد عنكم ، وأَقبل يسير معهم وهو ينشد شعراً :

عجائب الدهر لا تفنى أَوابدها والمرء ماعاش ما يخلو من العجب

ما كنت أَحسبُ أَن الأَرضَ يعمرها غيرَ الأَعاجم في الآفاق والعربِ

وكنت أُخْبرَ بالجن الجُفاة ولا ارد أخبارها الا الى الكذب

حتى رأَيت مقاصير [1] مشيّدة للجن مضروبة الأَبواب والحجب

---

(١) مقاصير : مفعول به ، ولكنها على وزن مفاعيل ، صيغة منتهى الجموع ، فلذا منعت من الصرف ، و لايختل بذلك الوزن ، إذ يكفي اشباع فتحة الراء فقط .

يحفها الزرع والماء المحيط بها   مع المواقير من نخل ومن عنب
ومن جمادى ويأتي بعده رجب   وسوف أَسري على الميعاد من رجب
حتى أُوافيَ خير الجنّ من عَرِم   ذاك بن صعب الفتى المعروف باليلب

ثم خرج الهدهاد بن شُرَحْبيل على ميعاد أَصهاره من الجن مع خاصة قومه وخدمه ، حتى وافاهم فوجد هو ومن معه قصرا بنوه لهم في فلاة من الأَرض ، محفوفا بالنخيل والأَعناب والزرع والفواكه ، تجري فيه المياه [1] الجارية ، فتعجب القوم من ذلك عجبا شديدا ، ورأوا ملكا عظيما ، فنزلوا معه في القصر على فرش لم يروا مثلها ، وقربت لهم الموائد عليها من طبقات المأكولات وألوانها ، التي لم يأكلوا قط أطيب منها طعما ، ولا أَزكى منها رائحة ، وشربوا من شراب لم يشربوا قط أَهضم منه ولا أَلذ ، ولا أَمرأَ منه ولا أَخف . فمكثوا معه ثلاثة أَيام ، وزفت إلى الهدهاد امرأَته واسمها الحرورى بنت يلب بن الصعب العرم ملك الجن ، وأَذن الهدهاد لقومه وخاصته بالإنصراف إلى مواضعهم ، ثم مكث الملك مع الحروريين زماناً ، وولدت له بلقيس ، وصار القصر الذي بناه له الجن دار مملكته ، وتوفي أَبوها الملك الهدهاد ولم تبق أُمها بعده إلا قليلا [2] ، وبقيت بلقيس مع أَخوالها من الجن ،

(١) كانت في الأصل : (الماء) ولا يستقيم مع تجري ولا مع الجارية .
(٢) في الأصل : (قليل) .

وجلس في الملك ابن عم أَبيها شمر بن غش ، وسمع له الناس وأَطاعوا ، ثم أَرسل إلى بلقيس يخطبها فأَجابته إلى ذلك على أَنه لا يخالفها في شيء تريده أَو في شيء تكرهه ، فضمن لها بذلك وتزوجها .

وذكروا أَنه لما رأَى من كفايتها ورعايتها للملك وحفظها وحسن قيامها به ، كان لا يأمر ولا ينهى أَحدا غيرها على الرسم الذي جرى لها ، ثم إنه مات وما أَحد درى بموته إلا في أَيام سليمان بن داوود عليه السلام . وقصتها مع نبيّ الله مشهورة .

ثم انتقل الملك من رهط بلقيس إلى زرعة بن كعب وهو حمير الأَصغر ، أَبوه [١] عبد شمس ، وعبد شمس هو سبأ الأَصغر [٢] . وذكروا أَن زيدا ذا الكلاع لما ولي الملك أَقبل على بنيه وإِخوته وبني عمه فقال لهم :

معاشر الجماعة من إِخوتي وولدي وبني عمي ، لو كان الملك دام لأَحد ، لدام لأَسلافكم الذين ملكوا البلاد وأَحسنوا السيرة في أَهلها ، وأَخذوا للضعيف من القوي ، وأَمنوا السبل ، وأَذلوا الجبابرة ، وأَمروا بالمعروف ، ونهوا عن المنكر ، وعمروا

(١) أبوه البعيد لا المباشر ، ان بينهما كما رأيت سبعة أجداد .
(٢) المعروف أن سبأ الأصغر هو أخو زرعة بن كعب ، لا عبد شمس الذي هو جدّه الثامن .

الأَرض ، شرقها وغربها ، وعندكم أَخبارهم ، وما أَنا بـأَعلمكم لاقص عليكم من اخبارهم وما آثرهم ومفاخرهم ماتجتزون به عما بعده.

ثم ذكروا أَنه أَصبح ولي الملك ، وهو ممن أَجمعت عليه حمير و كهلان بطاعتهم له واتباعهم إِياه ، وقبولهم منه في الأَمر والنهي والحرب والسلم . وذكروا أَنه وصّى بنيه ، فقال لهم :

يا بَنِيّ إِن حمير وكهلان لم تجتمع طاعتها لي ، واتباعها إِياي ، وقبولها مني ، لأَني من أَشرفها بيتا ، ولا أحق بالملك فيها دون غيري ، ولكنها وزنت الرجال المشهورة ، فرأَتني من أَرجحها رأياً عند الأَمر والنهي ، فقلدتني أَمرها ، وآثرتني بالملك على غيري .

فهذه وصايا من تقدم من الملوك اختصارا .

وأَما التبابعة فلم يكن لهم ضبط ، وقد ضاع أَكثر أَخبارهم ، وقد ذكر أَبو سعيد ونقله من كتب مؤرخي الشرق أَن أَول ملوك التبابعة : الحارث وهو الرائش ، ثم ابنه الصعب ذو القرنين ، ثم ابنه أَبرهة ذو المنار ، ثم عمرو ذو الأَذعار .

قال في «التيجان» : إِن حمير خلعوه(١) وملكوا شرحبيل ، ثم الهدهاد ، ثم ابنته بلقيس ، ثم ملك بن عمرو ، ثم

---

(١) لما تكلم عن عمرو ذي الاذعار قبل تسع صفحات ذكر أنه ملك خمساً وعشرين سنة وانه خلفه بعد موته ابناه تبع في الملك ورفيدة في الوزارة ، فمتى حصل هذا الخلع الذي يتحدث عنه الآن ؟ ومن الذي خلفه أتبع ابنه كما ذكر سابقا أم شرحبيل كما يقول الآن ؟

شمر مرعش وسُمي مرعش لارتعاشه ، وهو الذي خرب بلاد سمرقند ؛ ثم ملك بعده صيفى بن شمر ، ثم أَخوه إفريقيس ،

ثم انتقل الملك إلى بني كهلان ، وكانوا بمأرب . وملوك حمير في صنعاءَ .

ثم صار الملك لحي عمرو بن عامر . ثم اجتمعت حمير بعد خراب السد على أَبي كرب أَسعد بن صيفي فخرج لملوك الطوائف وغلبهم ، ثم ابنه حسان الذي قتل طسم وجديس ومنازلهم في جو اليمامة ، ثم قتله أَخوه عمرو ، ثم بعده أَخوه عبدالكلال ، وملك بعده تبع بن حسان ، ثم وليعة بن مرشد ، ثم الصباح بن وليعة ، ثم أَبرهة بن الصباح ، وكانت له سيرة وقصص . ومن بعده ذو قيعان ومن بعده الحنيفة ذو شناتر ، ومن بعده ذو نواس ، ثم قتلته الحبشة واستولت على اليمن[١] . ثم استخلصها منهم سيف ابن ذي يزن ، وكنيته أَبو مرة بن أَسلم[٢] بن زيد بن الغوث[٣] بن سعد ابن[٤] عوف بن عدي بن مالك بن زيد[٥] بن شداد بن حمير

(١) في الأصل : اليمين .

(٢) في السبائك : مالك .

(٣) في السبائك : عوف .

(٤) في الأصل : ابن .

(٥) في السبائك : مالك بن شداد — لا شداد — دون ذكر زيد .

ابن سبأ [١] بن كعب بن زيد بن سهل بن عمرو [٢] ابن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائـــل ابن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أَيمن [٣] بن الهميسع بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ابن هود عليه السلام . ثم إن سيف لما استخلصها من الحبشة بمساعدة كسرى له ، استقر له الملك ، ووفدت إليه العرب يهنئونه بالملك ، وكان من أَمره لما وفد عليه عبد المطلب بن هاشم ، وأُمية بن أَبي مناف [٤] ، فاستأذن عبد المطلب له ولمن معه بالوصول إليه ، فأَذن لهم بالدخول ، فدخلوا على سيف ابن ذي يزن ، فقيل له : إن كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك فقد أَذنت لك ، فقام عبد المطلب بين يديه وحوله الملوك ، وأَبناء الملوك ، وعن يمينه وعن شماله الأَقيال وأَبناء الأَقيال ، فقال عبد المطلب :

إن الله قد أَحلَّك أَيها الملك محلاً رفيعاً صعبا منيعا شامخا باذخا ، وأَنبتك منبتا طابت أَرومته ، وعزت جرثومته ،

---

(١) حمير هو زرعة وقد مرّ أنه ابن كعب لا ابن سبأ ، وسبأ الاصغر إنما هو أخوه .

(٢) في الأصل : (عمران) وهو باطل ولذلك أزيل ليحل الحق محلّه .

(٣) سبق أن ذكرنا انه ابين لا أيمن .

(٤) لا نعرف أبا مناف هذا ، وانما الذي نعرفه أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الذي هو ابن عم عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف .

وثبت أَصله ، وبسق فرعه في أَكرم معدن ، وأَطيب موطن ، وأَنت بيت العز ، ورأس العرب ، الذي إِياهم قاد ، وعمودها الذي عليه العماد ، ومعقلها الذي يلجأُ إِليه العباد ، وربيعها الذي تخصب به البلاد . سلفك خير سلف ، وأَنت لنا خير الخلف . فلن يخمد ذكر من أَنت سلفه ، ولن يهلك من أَنت خلفه .

أَيها الملك نحن أَهل حرم الله وسدنة بيته ، أَشخصنا إِليك الذي أَبهجنا من كشف الكرب الذي فدحنا : فنحن وفد التهنئة لا وفد الرزية .

فقال : وأَيهم أَنت أَيها المتكلم ؟ فقال : أَنا عبد المطلب ابن هاشم ، فقال : أَنت ابن أُختنا ؟ قال نعم ، فقال ادن مني يا عبد المطلب . ثم أَقبل عليه وعلى القوم ، فقال : أَهلا ومرحبا ومستناخا سهلا ، وملكا رحبا يعطي عطاءً جزيلا . وقد سمع الملك مقالتكم ، وعرف قرابتكم وقبل وسيلتكم ، فأَنتم الليل والنهار ، لكم الكرامة ما أَقمتم ، والإِكرام ما ظعنتم ، ثم ظعنوا إِلى دار الضيافة فأَقاموا شهرا لا يصلون إِليه ولا يأْذن لهم بالانصراف ، ثم انتبه لهم انتباها فأَرسل إِلى عبد المطلب فأَدناه ، وأَخلى مجلسه ثم قال : يا عبد المطلب إِني مفض إِليك من سرّي على أَمر ، لو كان غيرك لم أَبح به له ، ولكن وجدتك معدنا ، ولذا سأُطلعك عليه ، فليكن عندك

مطويا ، حتي يأذن الله فيه .

إني وجدت في الكتاب المكنون ، والعلم المخزون ، الـذي اخترناه لأنفسنا دون غيرنا ، خبرا جسيما ، وخطرا عظيما ، فيه شرف الحياة ، وفضيلة الوفاء للناس عامة ، ولرهطك كافة ، ولك خاصة .

فقال له عبد المطلب : ما هو أيها الملك ؛ مثلك من سرَّ فبرَّ ، ما هو فداك أهل الوبر والمدر ، زمرا بعد زمر ؟ .

فقال الملك :

إذا ولد بتهامة ، غلام له علامة ، كانت له الإمامة ، ولكم به الزعامة ، إلى يوم القيامة ، قال له عبد المطلب : أبيتَ اللعن ؛ لقد أبتُ بخير ما آب به وافد قوم ، فإن رأى الملك أن يخبرني بإفصاح ، فقد أوضح لي بعض الإيضاح ، قال : هذا حينه الذي يولد فيه ، اسمه محمد ، بين كتفيه شامة ، يموت أبوه وأمه ، ويكفله جدّه وعمه ، والله باعثه جهارا ، وجاعل له منا أنصارا ، يعز بهم أولياءه ، ويذل بهم أعداءه ، ويضرب بهم الناس عن عرض ، ويستبيح لهم كرائم الأرض ، ويعبد الرحمن ، ويدحر الشيطان ، ويكسر الأوثان ، ويخمد النيران ، قوله فصل ، وحكمه عدل ، يأمر بالمعروف ويفعله ، وينهى عن المنكر ويبطله .

(قال) فخر عبد المطلب ساجدا ، فقال له : ارفع رأسك ، فهل حسست[1] من أمره شيئا ؟ ، قال : نعم أيها الملك ، كان لي ابن وأنا به معجب ، فزوجته بكريمة من كرائم قومي ، اسمها آمنة بنت وهب بن عبد مناف ، فجاءت بغلام سميته محمدا ، مات أبوه وأمه ، فكفلته أنا وربما غدا عمه ، بين كتفيه شامة ، وفيه كل ما ذكرت من العلامات ، قال : ورب البيت والحجب ، والعلامات على النصب ، فإنك يا عبد المطلب جده غير كذب ، وإن الذي قلت لك ما قلت ، فاحفظ ابنك واحذر عليه من اليهود ، فإنهم أعداؤه ، ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا ، واطو ما ذكرت دون هؤلاء الرهط الذين معك ، فإني لست آمنا أن تدخلهم النفاسة ، من أن تكون لك الرياسة ، فيغلون لك الغوائل ، وينصبون لك الحبائل ، وهم فاعلون ذلك وأبناؤهم ، ولولا أن الموت مجتاحي قبل مبعثه ، لسرت بخيلي ورجلي حتى أصير إليه بيثرب دار مملكته ، فإني أجد في الكتاب الناطق ، والعلم السابق ، أن يثرب مقام أمره ، وفيها أهل نصرته ، وموضع قبره ، ولولا أني أقيه الآفات ، واتقي عليه العاهات ، لأعلنت على حداثتي من أمره ، ولكني صارف لك ذلك بغير تقصير بمن معك ، ثم أمر لكل رجل بمائة من الإبل ، وعشرة أعبد ، وعشرة

(١) حسست ، كأحسست ، كلاهما فصيح

إماء ، وعشرة أَرطال فضة ، وكرش مملوء من العنبر ، وأَمر لعبد المطلب أَضعاف ما أَعطى القوم ، ثم قال ائتني بخبره ، وما يكون من أَمره عند رأس الحول ، فمات سيف بن ذي يزن قبل أَن يحول الحول .

وكان عبد المطلب يقول : أَيها الناس لا يغبطني أَحد منكم بجزيل عطاء الملك ، فإنه إلى نفاد ، ولكن تغبطوني بما يبقى لي ولعقبي من بعدي شرفه وفخره ، فإذا قيل له : وما ذاك ؟ قال : ستعلمون بعد .

وكانت حمير بطون وأَفخاذ ، قال في «العقد الفريد» : كان لحمير بن سبأ من الولد : مالك والهميسع وزيد وأَوس وعرين ووائل ودرمى وعمر كرب ومسروح ومرة رهط معد يكرب بن النعمان . ومن بطون حمير بنو[1] معدان بن جشم ابن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب . وملحان بطن وهو : ملحان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم ابن عبد شمس بن وائل رهط عامر الشعبي الفقيه . (قال) : وعد ملحان وشيعان في هَمْدان ، فمن كان منهم في اليمن فهو حميريّ . ومن بطون حمير : بنو شرعب وهو شرعب بن قيس

---

(١) في الأصل : (بني) مع انها في محل رفع .

ابن جشم [١] بن عبد شمس ، وإليه تنسب الرماح الشرعبية ، ومن بطون حمير الدروز ، ويقال لهم الأَزر ، ويقال لهم رمدد ، فمنهم بنو فهيد ، وعبد المكلال ، وذو الكلاع ، وهو يزيد ابن النعمان ، ومنهم ذو رعين بن عمرو ، ذو أَصبح بطن ، وهم من أَصبح بن مالك بن زيد بن الغوث . ومنهم أَبرهة ابن الصباح كان ملك تهامة ، وابنه شمس قتل مع علي رضي الله عنه يوم صفين ، ومنهم رشد بن عريب بن أَبرهة بن الصباح ، كان سيّد حيّ بالشام في زمن معاويــة ، ومنهم زيد بن معرض الشاعر ، ومن بني أَصبح الإمام مالك ، إمام دار الهجرة ، الأَصبحي ، رحمه الله ، ومن بطون حمير : ذو يزن ، ومنهم النعمان بن قيس بن سيف بن ذي يزن . وجاءَ في الحديث عن النبي ﷺ : « أَنــه اشترى حلية ببضع وعشرين قلوصا ،فأَعطاها إلى ذي يزن ». والى ذي يزن تنسب الرماح اليزنية . ومن بطون حمير : ذو جدن ، وهو العلس بن الحارث بن زيد ابن الغوث ، ومن ولده علقمة بن شرحبيل ذو قيعان بطن من حمير ، وهم من بني عدي بن مالك بن زيد [٢] بن سهل ابن عمرو بن معاوية [٣] ، ومنهم شعيب بن ذي هدم ﷺ ،

---

(١) مرّ معك أن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس ، وقد مرّ آنفاً ايضاً وما أكثر السقط في الكتاب .

(٢) وهو زيد الجمهور .

(٣) ليس بعمرو بن معاوية، وانما هو كما مر سابقاً عمرو بن قيس بن معاوية ابن جشم بن عبد شمس .

الذي قتله قومه ، فسلَّط الله عليهم بختنصر فقتلهم ، فلم يبق منهم أَحد ، ويقال : نزلت فيهم هذه الآية : (فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأسَنَا إذا هُمْ منْهَا يَرْكُضُون) إلى قوله: (خامِدِينَ)[(١)] ٢١ : ١٢–١٥ (قال) : فلما شرعت فيهم سيوف بختنصر ، نودوا بصوت هائل من السماء : يا ثارات الأَنبياء ، وكان شعيب النبيّ في جبل يقال له : طين ، ليس في اليمن جبل فيه ملح غيره ، وفيه نبيّ الرسّ من قحطان من العرب . ومن بطون حمير : الأَقرع وبنو[(٢)] أَبين ، بطن من حمير ، وبنو السكاسك بطن من ذي الكلاع من حمير ، وبنو تكالم بطن من حمير ، والملوك من حمير بطن من حمير ، ونعيم بطن ، ومنهم نعيم أَصل عمان ، ونعيم أَصل قطر والبحرين ، وأَكثر نعيم باليمن ، وبنو يخصب بطن من زيد الجمهور ، وبنو شيبان بطن من زيد الجمهور ، وشيبان بن عوف بن عمرو[(٣)] بن مالك بن زيد الجمهور ابن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس ابن الغوث[(٤)] بن قطن بن عريب بن زهير بن الأَيمن[(٥)]

---

(١) وتمام الآيات : (لاتركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون. قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين . فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين) .

(٢) في الأصل : (بنى) .

(٣) انما هو (عدي) .

(٤) انما هو — كما مرّ مراراً — : عبد شمس بن وائل بن الغوث .

(٥) (ابين) .

ابن الهميسع بن حمير بن سبأ . ومن شيبان هذا أَهل شيبان المعروفون في برقاء عتيبة . وقد ذكر في «وصايا الملوك» أَن برقا من عرب السد ، انتقلوا من السد في قبائل الأَزد ، ونزلوا السراة ، والسراة ما بين أَبواءَ والطائف ، وهم بها إلى الآن ، وبرقاء عتيبة وأَهل شيبان من حمير ونزلوا السراة وهو الأَقرب . والشيابين بطون ، ومن بطونهم الفهيدات بطن ، وذوي عبد بطن ، وبنو معيطي ، والدموخ ، وذوي جافل بطن ، وذوي غليفة ، والشدام ، والعروم بطن ، والقرفة ، والزيالقة بطن ، والعمور بطن ، والشقفة . وهم من ثقيف أَحلاف الشيابين انتهى .



فصل

في قضاعة بن مالك بن حمير [١] بن سبأ بن يشجب ابن يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام

وكان مالك بن حمير قد ملك عُمان ، ثم ابنه قضاعة ، ثم ابنه إلحاف ، ثم مالك بن إلحاف ، فحاربهم السكسك الحميري ، فأَخرجهم من عمان ، فنزلوا مع بني كهلان .

وذكر في كتاب «وصايا الملوك» ، أَن عمر بن حارثة بن ماء السماء جرد إلى الشام بأَمر الملك القطاط بن عمرو الحميري أَحياء قضاعة ، وولى عليهم زيد بن أَسلم بن عمرو بن إلحاف ابن مالك [٢] بن إلحاف بن قضاعة بن مالك بن حمير ، وعقد له الراية ، وأَمرهم بالسمع والطاعة ، وزيد هذا هو أَبو جهينة بن الليث بن سود بن زيد [٣] ، وأَبو عذرة وأَبو نهد وأَبو مدحة وأَبو أَحمر وأَسحمة .

---

(١) مالك بن حمير هو جدّ جدّ مالك أبي قضاعة ، فهو قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرّة بن زيد بن مالك بن حمير ويبدو أنه قد التبس مالك بمالك — عند الناسخ أو الطابع — فسقط ما بينهما .

(٢) قال البغدادي : إن إلحاف بن قضاعة كان له من الولد عمران وعمرو وأسلم وسنان ، ولم يذكر أن له ولداً يسمى مالكا .

(٣) في «سبائك الذهب» : أن أبا جهينة ونهدو .. هو زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن إلحاف بن قضاعة .

وكتب له عمرو بن حارثة بن ماء السماء كتاباً الى الشام يقول في افتتاحه شعرا . وذكروا أن زيدا لما خرج من أحياء قضاعة إلى الشام وسار إلى الحجاز ، وقع بينه وبين عشيرته كلام وحماسة ومحاسدة ، فتفرقوا . فمنهم من رجع إلى اليمن ونسله بها ، وهم خولان بن عمرو بن إلحاف بن مالك بن زيد ، وعدوان بن زيد . وأما من مضى من قضاعة إلى الشام فهم عاملة بن مالك بن ربيعة بن قضاعة وإخوتهم ، وكان بالشام أكثرهم عددا وأشدهم بأسا وعزا بنو كلب [1] بن وبرة . ومنهم جناب [2] ، وفيهم العمائر ، ومنهم عدي ، وأويس ، وأيم الله ، وسعد الله ، ووهب الله ، وزيد الله . فهؤلاء بنو رفيدة بن نوير [3] بن كلب ، ومنهم تنوخ ، ومنهم القليص ، ومنهم كنانة الكبرى . فهؤلاء حماة الشام وبدوها ، الذين لهم الخفارات على قرى الشام ومدائنها . وقضاعة بطون وأفخاذ ،

---

(١) في الأصل : أكلب . وانما هم كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران ابن إلحاف بن قضاعة .

(٢) جناب بن هبل بن بكر بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة ابن ثور بن كلب بن وبرة . وجناب هذا هو أبو زهير بن جناب ، أحد من اجتمعت عليه قضاعة ، وكان يدعى الكاهن لصحة رأيه ، وعاش مئتين وخمسين سنة — وقيل أربعمئة وخمسين — أوقع فيها مئتي وقعة ، وكان شجاعاً مظفراً أرادت غطفان أن تتخذ بيتا كالكعبة تحول الحج إليه ، فلم يزل يحاربهم حتى أخضعهم وردّهم عن ذلك.

(٣) يبدو أنه تصحيف ، فقد ذكرنا آنفاً انه رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة .

ومن بطونهم بنو عذرة [١] ، ومن بني عذرة بنو رفاعة ، ومن بطون عذرة بنو كثير ، وبنو أَحرمة بطن من عذرة ، ومن عذرة بنو كاهل ، منهم حميرة بن النعمان بن هود ، وبنو زهرة بطن من عذرة ، وهو زهرة بن زيد بن سعد بن كاهل [٢] وبنو كاهل بطن من عذرة ، وهم [٣] رهط عروة صاحب عفراء بنت معاصر بن مالك . وبنو هند بطن من عذرة ، منهم وهب [٤] الفقيه ، ومن عذرة كنانة عذرة الذين منهم رزاح [٥] ، أَخو قصي بن كلاب ، وهو رزاح بن ربيعة أَخو قصي بن كلاب لأُمه ، ورزاح الذي أَخرج خزاعة من مكة ، وملَّك أَخاه قصي بن كلاب على مكة ، وكانت منازل قضاعة السر

---

(١) هو عذرة بن سعد بن جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف ابن قضاعة . وبنو عذرة هم المشهورون بشدة العشق وبالعفة ، واليهم ينسب الهوى العذري ، منهم جميل بثينة وعروة بن حزام وعفراء .. وأولاد عذرة هم رفاعة وكثير وكاهل .

(٢) بل هو زهرة بن يزيد بن سعد بن عدي بن كاهل بن عذرة .

(٣) بل رهط عروة بن حزام بن مالك وصاحبته — وهي ابنة عمه — عفراء بنت معاصر بن مالك ، رهطهما : بنو هند بن حرام بن ضِنّة بن عبد بن كثير بن عذرة .

(٤) ليس الفقيه وهباً بل ابن وهب وليس من بني هند — الذين هم رهط عروة وعفراء — بل من بني هبل بن نصر بن مالك بن عديّ بن كاهل بن عذرة .

(٥) كنانة عذرة غير عذرة ، اذ هو من عمران بن الحاف ، وهو كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة ، في حين أن عذرة الأول من اسلم بن الحاف ، ثم ان رزاحا اخا قصي لأمه ليس من كنانة عذرة ، بل عذرة الأول نفسه ، فهو رزاح بن ربيعة بن حرام بن ضنة بن عبد بن كثير ابن عذرة .

المعروف بنجد وهو القائل في مسيره شعرا ومن قوله :

سرنا السر من أَشمذين ومن كلاب جمعنا قبيلا

قوله : السر ، هو السر المعروف بنجد ، وأَشمذين تعرف بالوشيين بقرب ساجر . فلما رجع رزاح من غزوة خزاعة وتوليته أَخاه لأُمه قصي بن كلاب على مكة ، كان بين رزاح وبين حوتكة بن أَسلم بن إلحاف بن قضاعة ، وبين نهد ابن زيد بن أَسلم بن إلحاف بن قضاعة شيء من الضغن فأَجلاهم من بلادهم نجد والسر ، وأَلحقهم باليمن ، فقال قصي يلومه:

الا من مبلغ عني رزاحاً [(١)] فإني قد لَحَوْتك في اثنتين

ومن بطون قضاعة بنو وبرة أَخــو كلب بن تغلب بن وبرة [(٢)] ، ومن بطون قضاعة بنو الذئب بن أسيد ، ويقال منهم الذيبة البطن المعروف في عتيبة ، ومن الذيبة الذوية رؤساء بني عمرو في مسروح حرب ، وبنو أسيد هذا بطن كبير . وبنو القين بطن من أسيد بن وبرة ، ومن بني القين القنيني البطن المعروف في عباد ، وبنو كعب بطن من أسيد بن وبرة ، وبنو مالك بطن من وبرة ، وهو مالك بن كعب بن جشم بن كعب بن سعد بن كعب بن حكم بن سعد بن وبرة .

---

(١) في الأصل : إلى من مبلغ عني رزاح .

(٢) لا نعرف كلب بن تغلب بن وبرة ، وانما نعرف كلب بن وبرة بن تغلب، وقد ذكرناه قبل قليل .

وبنو كلب بطن من قضاعة . قال أبو سعيد : منهم خلق كثير على خليج القسطنطينية منهم مسلمون ، ومنهم نصارى .

ومن بطون كلب الخزرج [١] ، من كلب بن وبرة ، من بطون كلب [٢] بن وبرة بنو أصحب [٣] بطن .

ومن بطون قضاعة بنو ثور ، وهو ثور بن كلب بن وبرة ابن تغلب بن عمران بن إلحاف بن مالك بن إلحاف بن قضاعة ابن مالك بن حمير ، وهم البطن المعروفون في سبي همدان ، ومن بني ثور عرينة [٤] ، وعرينة هذا بطن من بني ثور العرينات المعروفين في سبيع ، منهم آل سويلم أهل الرياض ، ومنهم العرينات أهل رغبة ، وعرينات أهل البرة ، وسائر عرينة سبيع من هؤلاء ، ومن بني ثور هذا آل سليم أهل عنيزة ، وآل صقير ، والجاد ، فهؤلاء من بني ثور ، والثنيان والبركان أهل الخبراء ، والبكيرية ، وآل عقيل ، وآل دخيل أهل الرس ، الذين منهم محماس الدخيل بالمدينة ، والشبالا الذين منهم الشبلي ، فهؤلاء من سبيع . ومن بطون قضاعة جناب ، بطن من وبرة ، ومنهم زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله

---

(١) هو اخو عذرة بن زيد اللات ، ولا شهرة له ، وهوالخزرج بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة .

(٢) في الأصل : كليب .

(٣) في «سبائك الذهب» (صحب) وهو صحب بن ثور بن كلب بن وبرة .

(٤) هو عرينة بن ثور بن كلب بن وبرة .

ابن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة الكلبي ، واحـد ممن اجتمعت عليهم قضاعة . وكان يدعى الكهلانة [١] ، وعاش مائتين وخمسين سنة ، وقيل أربعمائة وخمسين سنة ، واقع فيها مائتين واقعة ، وكان شجاعا مظفرا ميموما . وكان سبب غزاته غطفان بن بغيض بن ريث بن غطفان حين خرجوا من تهامة بأجمعهم ، فتعرضت لهم صدا قبيلة من مذحج فقاتلوهم فظفروا على صدا ، وأخذوا أموالهم ، فلما رأوا غطفان أن مالهم قد كثر قالوا : لنتخذن حرماً مثل مكة ،لا يقتل فيه صيد ولايهاج عائده ، فبنوا حرماً ووليته بنو مرة بن عوف ، فلما بلغ فعلهم وما أجمعوا عليه زهير بن جناب ، قال : والله لا يكون ، ثم إن زهير بن جناب غزا غطفان بقومه قضاعة وسائر العرب ،وقاتل غطفان وظفر بهم ، وعطل ذلك الحرم ، وسبا نساءهم وأموالهم وقصته مشهورة اختصرناها .

وبنو عامر [٢] بطن من عذرة ، وبنو العبيدى [٣] بطن من عذرة ، وبنو عوف [٤] بطن من عذرة ، قال وهم بطن

(١) وكان يدعى الكاهن ، وقد أثبتا نسبه قبل صفحتين وفيه بعض الاختلاف عما أورده المؤلف هنا .

(٢) هو عامر بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة .

(٣) العبيد ، هو أخو عامر .

(٤) عوف بن عذرة أخو عامر والعبيد .

كبير ، وبكر [١] بطن من عذرة ، وبنو عَوْص [٢] بطن من عذرة ، وبنو جنيب [٣] بطن من كنانة عذرة ، منهم الأُسود [٤] ابن أسيد بن عدي ، وبنو عميت [٥] بطن من كنانة عذرة ، وبنو عدي [٦] بطن من كنانة عذرة ، قال أَبو عبيد فيهم الملك والبيت ، منهم ليلى أُم عبد الملك ابن مروان . وبنو ضمضم وبنو حصين بطون [٧] من بني عدي ابن كنانة عذرة ، وبنو زهير [٨] بطن من كنانة عذرة قال أَبو عبيد منهم سيار بن عمرو ، قال في «العبر » : منهم جندل بن نين ، وبنو حارثة [٩] بطن من كنانة عذرة ،

---

(١) بكر بن عوف بن عذرة ، ابن السابق .

(٢) عَوْص بن عوف أخو بكر .

(٣) عند البغدادي : حبيب ، ففي أحدهما تصحيف . وهوحبيب بن عبد الله ابن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات .

(٤) والبغدادي أيضاً يضبطه سواد بن أسيد ، وهو الذي ذكره سنان الغبري في شعره .

(٥) عميت بن عدي بن عبد الله بن كنانة ، أي ابن أخي حبيب – أوجنيب – الآنف الذكر .

(٦) عدي بن جناب بن هبل بن بكر بن كنانة بن عوف بن عذرة .

(٧) أي ابن وحفيد عدي المذكور ، إذ حصين بن ضمضم بن عدي بن جناب ....

(٨) هو زهير بن جناب بن هبل بن بكر .. الذي بين آنفاً كيف أوقع بغطفان .

(٩) حارثة بن جناب أخو زهير .

وبنو عبد الله[١] بطن من كنانة عذرة ، وبنو جابر[٢] بطن من كنانة عذرة ، وبنو عليم[٣] بطن من جناب من كنانة[٤] عذرة ، ومنهم أسيد بن حارثة العليمي الصحابي رضي الله عنه ، وفي جناب العمائر بنو الحصاد العاصي بطن من الجمارسة[٥] من كنانة عذرة ، وبنو فراس[٦] بطن من الجمارسة من كنانة عذرة ، ذكرهم الحمداني في كتابه . وبنو عبيد[٧] بطن من كنانة عذرة ، منهم[٨] امرؤ القيس بن حمامة وهو من هبل بن عبد الله بن كنانة ، وبنو سحمة[٩] بطن من كنانة عذرة ، ومن بني أَسحمة[١٠] السحمة البطن المعروف في قحطان . وعبيدة المذكورة والسحمة دخلوا في مذحج والله

---

(١) في «سبائك الذهب» : عبيد الله ، وهو عبيد الله بن عليم بن جناب ، ابن أخي زهير وحارثة .

(٢) جابر بن عليم بن جناب ، ابن أخي زهير .

(٣) عليم بن جناب أخو زهير وحارثة .

(٤) في الأصل : من جناب كنانة عذرة ، فاعدنا (من) الساقطة .

(٥) الجمارسة بن كنانة بن عوف بن عذرة .

(٦) يسكنون بمصر .

(٧) هم بنو عبيدة وسيعود المؤلف الى ذلك بعد قليل ،وهم بنو عبيدة بن هبل ابن عبد الله بن كنانة .

(٨) كيف يكون منهم وهو ابن حمامة بن هبل وهم من عبيدة بن هبل ؟

(٩) في الأصل : سمحة . وهو خطأ .

(١٠) واسحة تصحيف أيضاً ، فهو سحمة نفسه .

أعلم . والرواشد بطن من كنانة عذرة ، ومنهم الرشود جماعة ابن مانع البطن المعروف في المناصير ، ومن بطون كنانة عذرة الجمارسة . قال الحمداني : وهم بنو حمران ، ومنهم الحمران البطن المعروف في حرب الأَحامدة ، وهم بطن من الجمارسة من كنانة عذرة ، ويقال إن الأَحامدة بطن من طيء ، وبنو سنان بطن من كنانة عذرة ، وبنو أَصنع [١] بطن من كنانة عذرة ، منهم زياد [٢] بن هبولة الذي سبا امرأته آكل المرار [٣] فقتله عمرو بن ربيعة النمري ، وبنو خشين [٤] بطن من قضاعة منهم أَبو ثعلبة الخُشَنِيّ الصحابي رضي الله عنه ، وبنو النعايم بطن من عذرة منهم ابن أَدهم الشاعر . ومن بطون قضاعة بنو جرم ، وبنو قدامة [٥] بطن من جرم قضاعة ، منهم قدامة

---

(١) في «سبائك الذهب» (بنوضبع) وهذا هو المتبادر فان أباه وبره سمى ابناءه كلب ونمر وثعلب .. ولا ينسبون في كنانة عذرة كما صنع المؤلف بل في قضاعة وانظر عبارة السبائك — وان كان صحف زيادا أيضا الى رباد — : فبنو ضبع بطن من قضاعة منهم رباد بن هبولة الذي سبا امرأة آكل المـــرار فقتله عمرو بن أبي ربيعة .
* في الأصل : (من) .

(٢) في الأصل : (رباد) ، وزياد بن الهبَوُلـــة معروف لا لبس فيه . وعبارة المؤلف موجودة في سبائك الذهب بنصّها ولكن «سبائك الذهب» يفشو فيه الخطأ والتصحيف بكثرة . و(من) — التي قبل زياد — لعلّها : (منهم) .

(٣) ليس كذلك ، وانما زياد هو الذي سبى هند بنت ظالم امرأة آكل المرار ، وهو حجر بن عمرو الكندي .

(٤) هو خشين بن النمر بن وبرة ، ابن أخي كلب بن وبرة .

(٥) قدامة هو ابن جرم .

ابن كنانة الذي هجا عمرو بن معديكرب الزبيدي ، وجرم هو ابن زيان [١] بن حلوان بن عمران بن إلحاف بن مالك بن قضاعة ، وهو بطن كبير منهم بنو راسب [٢] بطن ، وبنو أَشمخ [٣] بطن ، وبنو سليح بطن ، منهم العبيد بن الأَبرص ابن عمران بن الأَشبح [٤] بن سليح ، وبنو العُبَيْد [٥] بطن من سليح بن قضاعة ، وهم من أَشراف العرب ، كما قال ذلك صاحب «نهاية الأَرب» ، وإليهم يشير الأَعشى بقوله :

ولست من الكرام بنو العُبَيْد [٦]

قال وكان لهم ملك يتوارثونه بالحصين ، ببرية سبخار [٧] في الجزيرة الفراتية إلى أَن كان آخرهم الضيزل [٨] بن معاوية المعيدي والأَشرف [٩] ، ومنهم القرفصة [١٠] بنو

(١) زبان ، بالباء .
(٢) راسب بن الخزرج بن جده بن قدامة بن جرم .
(٣) عند البغدادي : شمخ بلا همزة .
(٤) لعله اشجع بن سليح جدّ بنى عُبَيْد .
(٥) العُبَيْد بن الأبصر بن عمرو بن أشجع بن سليح بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة .
(٦) في الأصل : العبيدي .
(٧) ليس في الجزيرة سبخار ، وانما هي برية سنجار .
(٨) هو الضيزن — بالنون — بن معاوية بن العبيد .
(٩) المعيدي ، يبدو انها العبيدي ، اما الأشراف فلم ندر ما هي !
(١٠) انما هو الفرافصة الذي تزوج عثمانُ ابنته .

الأَحوس بن عمرو بن ثعلبة ، وهو الذي تزوج ابن عثمان رضي الله عنه ابنته نائلة ، ومنهم زهير[1] بن جناب بن هبل بن عبد الله . ومن أَسلافهم في الإسلام دحية الكلبي الذي كان ينزل جبريل عليه السلام في صورته ، ومن أَشراف بني[2] القين : دعجي بن كشيف الذي أَسر ابن حارثة المرّي ، ومنهم مالك وعقيل نديما جذيمة الأَبرش ، وهم أَبناء فارج[3] . ومنهم سعد بن عمرو رأس بني[2] القين وسيدهم . وتنوخ بطن من قضاعة ، وهم ثلاثة بطون ، منهم تيم الله ابن أَسد بن وبرة ، ومنهم مالك بن زهير بن عمرو بن فهم ابن تيم الله بن ثعلبة بن مالك . ومنهم جذيمة الأَبرش ، ومنهم ملوك العراق وآخرهم جذيمة ، ومنهم أذينة الذي يقول فيه الأَعشى شعرا :

أَزال أُذينة عن ملكه وأَخرج من قصره ذا يزن

ومنهم جرم بن عمرو وكان شريفا ، ومنهم عصام بن تبهى ابن الحارث ، وكان شاعرا ، ولجرم من الولد ثلاثة : قدامة

(١) ذكره سابقاً بتفصيل .
(٢) كانت في الاصل « بنو » .
(٣) ليسا ابناء وانما ابنا ، وماهو بفارج بل فالج كماهو في « الأغاني » لأبي الفرج . وفي « السبائك » يجعلهمامن ذرية فارج بن جشم بن مالك بن كعب بن أسد بن القين ابن جسر بن شيع اللات بن أسد بن السيد بن الذئب بن الثعلب بن وبرة . فكأن الأب فالج واحد الأجداد فارج . !

وملكان وناجية ، ومن بني قدامة صريم الذي كان يهاجي عمرو ابن معد يكرب ، ووعلة بن عبد الله الذي قتل الحارث بن المدان [١] ، ومنهم بنو شن وهم باليمامة ، دخلوا مع بني هزان ابن عنزة ، ومنهم بنو قلابة عبد الله بن زيد ، ومنهم المساور ابن سوار ، ولي شرطة الكوفة لمحمد بن سليمان . ومن بني جدة ابن جرم بنو راهب ، ومن بني سليح المتقدم ذكرهم الظماجعة ملوك [١] الشام قبل غسان ، ومن بني النمر بن وبرة بنو غاضرة بطن ، وبنو عاتبة [٢] بطن ، وهم أَبناء [٣] سليم بن منصور ابن النمر ، ومن بني أَكثم بن النمر بنو شجعة [٤] بن الغوث ، منهم معاوية بن حجير ، الذي يقال له قارب ، وهو الذي قتل داود بن هبولة السليحي ، وكان مالك بن اليهز بن عمرو من بني النمر ، وأَولاد اليهز : الهود وقاسط وعبدة وقس وعدي. ومنهم قيس وشبيب وهما بطنان عظيمان ، منهم المقداد بن عمرو صاحب النبي ﷺ وهو غير المقداد بن الأَسود الكندي .

---

(١) اظنه ابن عبد المدان .

(٢) في « سبائك الذهب » : عاينه . والله أعلم .

(٣) البغدادي يجعلهم ابناء النمر بن وبرة مباشرة .

(٤) في السبائك «مشجعه» وهو هناك : مشجعه بن تيم بن النمر بن وبرة ، أما الغوث فأخو مشجعه .

فصل

ومن بطون قضاعة : بلي بن عمرو بن مالك بن إلحاف ابن مالك بن قضاعة ، وهم بطون وأفخاذ ، ومن بطونهم بنو سعد بطن من بلي ، قال أبو عبيدة : وهم الذين يقال لهم سعد الله [١] . وبنو فاران بطن من بلي ، وبنو وائلة بطن من بلي ، وهم بنو وائلة بن حارثة بن ضبيعة ، ذكرهم أبو عبيد . ومنهم النعمان بن عصر شهد بدراً مع النبي ﷺ . وبنو فضالة بطن من بلي ، ومساكنهم مع قومهم فيما بين مصر والعقبة ، وبنو ناب بطن من بلي ، ذكرهم الحمداني ، وبنو هزم بطن من بلي ، قاله الحمداني . وبنو قسميل بطن من بلي ، ذكرهم الحمداني . ومساكنهم ما فوق صعيد مصر إلى العقبة ، ومن بلي المجذر بن زياد قاتل أبو البختري ، ومن بطون بلي بنو راشد بن عامر ، ومنهم كعب ابن عجرة الأنصاري رضي الله عنه صاحب النبي ﷺ ، وسهل ابن رافع صاحب الصاع رضي الله عنه ، وفيهم بنو العجل ابن الحارث ، ومنهم ثابت بن أقرم [٢] رضي الله عنه شهد بدراً . ومن بطون بلي بنو واقصة ، ومن رؤساء بلي الآن ابن رفاعة ومنقرة .

---

(١) في الأصل : اللاة .

(٢) في الأصل : أقوم .

فصل

ومن بطون قضاعة : مهرة وهم بنو المهرية ، وإقليم مهرة معروف بسواحل اليمن ، وفيه منهم خلق كثير ، وأكثرهم مع قضاعة بنجد والحجاز والشام وغيره . ومن بطون مهرة الإبري بطن ، ومنهم الأزهر أحد قواد أبي [1] جعفر المنصور . ومنهم بنو العيدي بطن من مهرة ، وتنسب إليهم الإبل العيدية ، ومن بني العيدي : هبيرة بن فرصم ، وفد على النبي ﷺ . ومن مهرة بنو الغفار وهم بطن من قضاعة ، قال أبو عبيد وهم الغفاريون . ومن بطون مهرة السماعنة . ومن بطون مهرة : السلمان بطن ، والبترتات بطن ، ومنازلهم مع قومهم مهرة بقباء . ومن بطون مهرة : كرز ، وروعان ، من بني النسيم ، الذي صار إلى عمرو بن معد يكرب بن حلبة ، ومنهم فرصم الذي وفد على النبي ﷺ وكتب له كتابا ورده إلى قومه . ومن بني مهرة بنو خالد ، بطن من مهرة ، ومن مهرة بنو سيار بطن ، والاوايم بطن من مهرة ، ذكرهم السويدي . ومن بني مهرة الدغالبة البطن المعروف في برقاء وهم أفخاذ المهاري الذين منهم المهري .

---

(١) في الأصل : بني .

فصل

في جهينة

جهينة : هو جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أَسلم [١] ابن إلحاف بن مالك بن قضاعة بن مالك بن حمير . وبلادهم ينبع والعيص ورضوى ، وهم حاضرة وبادية ، وبطون وأَفخاذ . ومن بطونهم بنو الحميس بن عامر بن ثعلبة بن مودعة بن جهينة ، ويسمون الحرقة ، سموا بذلك لأَنهم أَحرقوا بني [٢] مرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان ، بالنبل . وبنو سلمة بطن من جهينة ، وهم بنو سلمة بن نصر بن مالك ابن عديّ بن كاهل [٣] بن نصر بن غطفان بن قيس بن جهينة . ومن بطون جهينة بنو ضرام بن مالك ، من الحرقة ، وهم رهط جمرة [٤] بن شهاب ، وقيل في ذلك : إنه سئل

(١) في الأصل : (سور) بالراء ، وباسقاط أسلم الذي أثبته هو نفسه في نسب أخي جهينة .

(٢) في الأصل : (بنو) .

(٣) كان (كاهل) ساقطاً في الأصل .

(٤) في الأصل : (جوسة) ، وإنما هو جمرة بن شهاب، الذي سأله عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن اسمه فقال: جمرة، فقال: ابن من ؟ قال : ابن شهاب ، فسأله عن قبيلته ، فقال: ضرام ، من الحرقة ، فسأله عن منزله ، فقال : بنات لظى ، فقال : ما اظن أهلك الا قد احترقوا . فيروي أنه ذهب إلى أهله فوجدهم قد احترقوا .

ما قبيلتك ؟ فقال : ضرام ، وما منزلك ؟ قال : لظي ، فقيل لــه : ما نظن أَهلك إلا احترقوا ، فقيل إنهم احترقوا .
ومن بطون جهينة : بنو سويد بن عمران بن جذيمة بن سبرة ابن خديج بن مالك بن غطفان بن قيس بن جهينة ، وفيهم الشرف . ومن بطون جهينة الموجودين الآن المراونة بطن ، وعروة بطن ، وبنو[1] كلب بطن ، وبنو رفاعــة بطن ، والزوائدة والعلايشــة بطن ، والذيبان بطن ، والمشعلي بطن .

فصل

في بني نهد

وهو نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أَسلم بن إلحاف ابن مالك[2] بن قضاعة . ومن بطون نهد بنو خزيمة بطن ، قال أَبو عبيد : دخلوا في تنوخ . وبنو زوى بطن من نهد ، منهم قيس بن عبد الله الشاعر ، قال أَبو عبيد : وفيهم الشرف. ومن بطون نهد الطول بطن ، ومن[3] نهد عائذ[4] بطن ، وبنو حنظلة بطن من نهد ، منهم بنو أَسعد[5] ، وبنو مسعود ،

(١) في الاصل : (بني) .
(٢) » : مالك بن إلحاف بن قضاعة ، وما هو إلا إلحاف واحد ، وانظر نسب جهينة آنفاً .
(٣) في الأصل : (بنى) بدل (من) .
(٤) في السبائك : عائيده .
(٥) في السبائك : سعد .

وبنو صباح كلها بطون من نهد ، ومنهم عبد الله بن العجلان الذي مات من[1] العشق . وبنو شبابة بطن من نهد ، وأكثرهم دخلوا في تنوخ . ومن بطون شبابة ما يذكر في حرب وجهينة وعتيبة ، فإنه كان في الزمن القديم إذا حضر وقت الموسم فادعى رجل أنه من شبابة اجتمعت عليه عتيبة وحرب وجهينة . ومن هذه القبائل بطون بعضها من بعض ، وهي من شبابة ، منها قوفة ، بطن في جهينة ، وبطن في حرب ، والمحياوى بطن في جهينة ، وبطن في برقاء عتيبة ، والسمرة بطن من جهينة ، وبطن في الروقة من عتبة ، وآل غبيوى بطن في جهينة ، وبطن في الروقة . والغانمي بطن في جهينة ، وبطن في حرب .

وكان سيد نهد الصعق ، وهو جشم بن عمرو بن سعد ، وكان قصيرا أسود دميما ، وكان النعمان قد سمع بشرفه ، فأتاه فلما نظر إليه قال : تسمع بالمعيدي خير من أن تراه ، فقال الصعق : أبيت اللعّن ، إنما المرءُ بأصغريه : قلبه ولسانه ، إذا نطق نطق ببيان ، وإن صال صال بجنان ، قال : صدقت ، ثم قال له : كيف علمك بالأُمور ؟ قال : أبغض منها المقبول ، وأبرم المسحول ، وأحيلها حتى تحول ، وليس لها بصاحب ، من لم ينظر في العواقب .

(١) في الأصل : (في) وانما هي «من عشق هند»، وكانا شاعرين في الجاهلية .

ومنهم ردعة بن عمرو ، صاحب سبيس . وممن ينتسب إلى شبابة بن نهد الروسان في برقاء عتيبة ، وهم أَفخاذ ، ويقال لهم المراوحة ، منهم ذوي فخذ ، وبنو[1] عمير فخذ ، والمقاحصية والمرابضة فخذ ، والهبور فخذ . ومن نهد آل الشهيل سكان المبرز بالأَحساء ، وهم شهيل وأَحمد ومحمد أَولاد علي من شهيل . ومن نهد آل مخيلد ، وآل زريق ، وآل مرزوق ، وآل راشد ، الجميع في الأَحساء .

ومن بطون قضاعة بنو حوتكة بن أَسلم بن زيد بن إلحاف .

فصل

ومن بطون قضاعة بنو زيد ، وهو زيد بن سويد بن زيد ابن سويد بن زيد بن حرام بن أَبي سويد بن زيد بن نهد بن زيد بن أَسلم بن ليث بن سود بن إلحاف بن مالك بن الحاف بن مالك بن قضاعة بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ابن هود عليه السلام . ويتفرع من زيد هذا بطون وأَفخاذ ، منهم باليمن ، ومنهم بالعراق ، ومنهم ببلقاء ، ومنهم بنجد ، حاضرة متفرقة في القويعية والشعراء والدوادمى وشقراء والبكيرية وغيرهم من قرى نجد . والمشهور منهم بطنان عطوى وعطية ، أَما عطوى فولد له : فياض وبلدى .

---

(١) في الأصل : (بني) .

ولد لفياض صالح وحرقوص . وأما آل صالح فبطون وأفخاذ . والمشهور منهم آل مجرن فخذ ، والقوزة وآل مجيول فخذ ، وآل مهنا ، وآل صالح فخذ . وآل يابس فخذ . وأما حرقوص فبطون وأفخاذ ، والمشهور منهم البواريد فخذ ، وآل منيع فخذ ، وآل بشر فخذ ، الذين منهم الشيخ عثمان ابن عبد الله ساكن بلد أجلاجل مؤلف «عنوان المجد في تاريخ نجد» ،والرواجح بطن بلادهم البكيرية ، ومنهم الرواجح سكنة البربر من الأحساء ، وآل حماد فخذ منهم آل يحيى أهل الأحساء ، وآل مناف فخذ منهم ببلد الزلفى ، ومنهم آل ذكرى في بلد سدير ، وآل فنتوخ وآل هويمل في القويعية .

وأما بلدى بن عطوى أخو فياض فله ثلاثة أولاد : غيهب وسدحان وثاقب . أما غيهب فمنه أفخاذ . فمن أفخاذهم : الصبيان وهم عيال عبد الله بن غيهب ، وآل عبد وآل زيد ، فهؤلاء فخذ ، ومن أفخاذهم آل يحيى ، وهم الجمحة ، وعيال غيهب فخذ ، والبكور فخذ ، وآل عوادن فخذ ، وآل بو زيد فخذ ،والمقاربة فخذ ، وسلطان فخذ ، ومنهم آل سلطان ، وآل مهنا ، وآل عبد الله ، وآل محمد فخذان : آل هدلق فخذ ، وآل سعدان فخذ . ومنهم آل عثمان فخذ ، حمولة الشيخ سليمان . وأما آل سدحان فهؤلاء يجمعهم عطوى .

وأَما عطية أَخو عطوى فمنه ثلاثة بطون : الرشيد ، وآل سليمان ، وآل علي ، ومنهم السلمان أَهل القويعية . وأَما الرشيد وعلي فهم بطون وأَفخاذ ، فمن بطونهم آل عيسى ، وآل عيسى فخوذ ، والمشهور منهم آل عبد الله فخذ ، وآل جماز فخذ ، وآل بو عبيات وآل ربيعة فخذ ، وآل ربيع وآل حسان أَهل حميرون فخذ . ومن بطونهم آل جبرين أَهل القويعية ومن يلحق بهم . ومن بطونهم آل مسعود أَهل الشعراء ، ومنهم آل ضويان فخذ .

فهؤلاء المشهورون من بني زيد ، ومن بطون قضاعة السودة ، وهم بنو سويد بن نهد بن زيد بن أَسلم بن ليث بن سود بن إلحاف المتقدم ذكره ، وهم بطون وأَفخاذ . ومن بطونهم الذكور بطن ، والقريشات بطن ، فأَما الذكور فمنهم المشاعبة والشماسات ، ومن الشماسات القبابنة ، ومن القبابنة المجلى ، والقبابنة في ضرما ومنهم المحلق بن السهول ، ومن بطون السودة المكاحلة ، والمشاعبة ، وآل محميد السهول ، والزقاعين ، وآل عبيد وآل منجل والصنادلة . وأَما القريشات فهم بطون وأَفخاذ .

ومن بطون السودة : السودان أَهل البحرين ، وأَهل البصرة. انتهى ما ذكرناه من حمير مختصرا .

فصل

في بطون حضرموت بن قحطان

الصدف بطن ، وهم بنو أَسلم بن زيد بن مالك بن زيد ابن حضرموت ، الذي فتح مصر مع عمرو بن العاص رضي الله عنه ، قال القضاعي : اختطوا بمصر ، ومنهم جشعم الخليل الصحابي رضي الله عنه ، من الذين بايعوا تحت الشجرة ، وكساه النبي ﷺ . قال في « الاستيعاب » : بنو بكال بطن من حضرموت ، وقيل : من حمير ، ومنهم منوف البكاء صاحب النبي ﷺ . قال الجوهري : وقد ذهب أَكثرهم ودخلوا كندة . وقال الجرجاني النسابة : كان فيهم ملوك تقارب التبابعة في علو الصيت ، ونباهة الذكر . وأَولهم ملكا عمرو بن الأَشنب بن ربيعة بن إيرام بن حضرموت ، ثم ابنه نمر الأَزج ملك مائة سنة وقاتل العمالقة ، ثم كريب بن الأَزج ملك مائة وثلاثين سنة ، ثم ملك مرفد ومروان ولدا كريب مائة وأَربعين سنة ، ثم ملك علقمة ذو قيعان ثلاثين سنة ، ثم ملك ابنه ذوعيل بن ذوعيل عشرين سنة ، وسكن صنعاء وغزا بلاد الصين ، وقتل ملكها وأَخذ سيفه ، ولما رام سنان غزو الصين تحول ذو عيل إلى صنعاء ، واشتدت وطأَته ، وكان أَول من غزا الروم من ملوك اليمن ، وأَول من أَدخل

الحرير والديباج اليمن ، ثم ملك ابنه بدعات بحضرموت أَربعين سنة ثم ملك ابنه بدعيل وبنى حصونا ، وخلف آثاراً . ثم ملك من بعده حماد بن بدعيل بحضرموت ، وبنى حصنه المعقرب ، وغزا فارس في عهد سابور ذي الأَكتاف ، ودام الملك له ثمانين سنة ، وكان[1] أَول من اتخذ الحجاب من ملوكهم . ثم ملك يشرح بن ذي دب بن ذي حماد بن عاد مائة سنة ، وكان أَول من رتب الرواتب ، وأَقام الجسور . ثم ملك منعم بن الملك دثار بن جذيمة . ثم يشرح بن جذيمة ابن منعم . ثم نمر بن يشرح . ثم ابنه ساجن ، وفي أَيامه تغلبت الحبشة على اليمن .

ومن حضرموت وائل بن حجر الذي كتب إليه النبي ﷺ ، ومن نسله ابن خلدون صاحب التاريخ ، واسمه عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن محمد بن جابر بن محمد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن خلدون الحضرمي ، يتصل نسبه بـ : وائل بن حجر .

وقد تفرقت حضرموت في سائر الأَقطار . وفي بلادهم حضرموت أَحياء كثيرة ، كما في الحجاز وغيره . انتهى ما اختصرناه من نسبهم .

---

(١) في الأصل : (وقال) ولا يستقيم معها المعنى .

فصل

في جُرْهُم بن قحطان

وكانت جرهم في الحجاز ، وكانوا بطونا وقبائل ، ومنهم ملوك ، وكانوا سكان مكة المشرفة ، وكانوا باليمن . فلما ملك يعرب بن قحطان ولّى أَخاه جرهماً[1] على الحجاز ، وملكه ، ثم ملك بعده ابنه عبد ياليل بن جرهم ، ثم ملك بعده المدان[2] ، ثم ابنه بديلة بن المدان ، ثم ابنه عبد المسيح ، ثم ابنه مضان ، ثم ابنه عبد المسيح ، ثم ابنه الحارث بن مضان ، ثم ابنه عمرو ، ثم أَخوه ليث بن الحارث . ثم لم يزالوا ملوكاً حتى نزل إسماعيل عليه السلام مكة فنزلوا عليه وتزوج منهم ، وتعلم العربية ، وقدم عليه الخليل ، وبنوا البيت ، وكانت ولايته بيده وبعض بنيه ، ثم استولت جرهم على البيت ، ثم تفرقت[3] قبائل العرب بسيل العرم ، ونزلت عليهم خزاعة ، وأَخرجت جرهماً

---

(١) في الأصل : (جرهم) ، وليس بأعجمي حتى يمنع من الصرف .

(٢) يوجد تحريف كثير وسقط . وسنذكر ملوكهم على التوالي كما هو عند السويدي : جرهم ، عبد ياليل بن جرهم ، جرهم بن عبد ياليل ، عبد المدان بن جرهم ، بقيلة بن عبد المدان ، عبد المسيح بن بقيلة ، مضاض بن عبد المسيح ، الحارث بن مضاض ، عمر و بن الحارث ، بشر بن الحارث .

(٣) في الاصل : (تغرقت) ، وهو خطأ مطبعي .

من مكة ، ولهم في ذلك أَشعار في سبب إخراجهم من مكة ، منها[1] وصية قصي بن حارثة بن عمرو بن غامر لبنيه :

بلدٌ لأَهــلِ الخوف فيها مأمــن ... والطير فيها والأَوابدُ تسلمُ

فيهــا المشاعرُ والعلاماتُ التي ... وصف الخليلُ بها النبيّ المكرم

والبيت بيت الله والحرم الذي ... من دونها تلك القليب الزمزم

ولسوف تسفك منهم فئة ومن ... أَحياء جرهم يابني أفصى الدم

وقيل : هذه الوصية سبب إخراج خزاعة جرهماً من مكة حرسها الله تعالى ، وحفظت خزاعة الوصية ، وبها استولوا على البيت ، وأَخرجت جرهماً إلى اليمن ، ويقال : بقاياهم بها إلى الآن ، ولهم في ذلك أَشعار وأَخبار ليس لنا فيها حاجة .

فصل

في نسب كهلان

وهو كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام . قال في «العبر» : وكان العدد في كهلان أَكثر من حمير ؛ وكانوا يتناوبون الملك مع حمير .

قال في «وصايا الملوك» : إن حمير وكهلان لما قسم أَبوهما سبأَ الملك بينهما ؛ جعل السياسة لحمير وجعل أَعنة الخيل

---

(١) في الاصل: (منهم) .

وملك الأَطراف والثغور لكهلان . وقد تقدم ذكرهما في أَول الكتاب ، وإن حمير وكهلان لم يزالا على ذلك ، وكذلك أَولادهما ، وأَولاد أَولادهما ، لحمير على كهلان الطاعة وكفاية ما تقلده ، ولكهلان على حمير المال والنجدة . والملوك الراتبة في دار المملكة من حمير ، والملوك في الأَطراف والثغور من كهلان ومقر ملوك حمير صنعاء ، ومقر ملوك كهلان مأرب ، الذي سده سبأ أَبو حمير وكهلان .

ثم إن كهلان لما ولي الأَطراف والثغور وأَعمالها ، واستقام أَمره على ذلك ، قال لأَخيه حمير : إني قد عزمت أَن أَبعث العساكر إلى الأَطراف والثغور ، فمر بالمصالح لذلك ، فأَمر حمير بالمال والخيل والإِبل والطعام والروايا ، وأَلزم على أَهل مملكته أَن يمتثلوا ما يومىء إليه كهلان . ثم جرّد كهلان إلى أَرض الحجاز جرهماً[١] ، وولّى عليهم رجلا يقال له : هيّ بن أَبيّ ابن[٢] جرهم بن الغوث بن شداد بن أَسعد بن جرهم بن قحطان ، وأَمرهم أَن يسمعوا له ويطيعوه ، وقسم عليهم الخيل والعدد والسلاح ، وأَعطاهم الأَدلاءَ ، وكتب مع هيّ بن أبيّ إلى ساكني الحجاز من العمالقة بالسمع والطاعة ، ورفع الإِتاوة

---

(١) في الأصل : (جرهم) .

(٢) » : (ابن) .

إليه . وذكروا أَن هيّ بن أبي ، خرج إلى الحجاز في قومه جرهم وأَتباعهم ، وأَقام بها والياً عليها ، وغلب العمالقة . (قال) فلما توسط إليهم من نجد هو وأَتباعه ، ملكها وأَخذ إتاوتها من أَهلها ، وأَنفذها إلى كهلان .

ثم إن كهلان دعا عمرو بن جحدر ، وهو رجل من ثمود ويقال : إنه جد النبي صالح ﷺ ، فجرّده إلى الوادي الذي ذكره الله تبارك وتعالى : (وَثَمُودَ الذِينَ جابُوا الصَخْرَ بِالوَادِ) ٨٩ ـ ٩ ، وأَمر[1] قومه ثمود بالمسير معه ، والسمع والطاعة ، وكتب له كتاباً إلى ساكني الوادي ، وكانوا قوماً يقال لهم : بنو زهرة بن عملاق . (قال) فسار عمرو بن جحدر إلى الوادي في قومه وعشيرته ثمود ، بالإبل والخيل والعدد ، وأَخرج ساكني الوادي منه إلى أَن يسمعوا له ويطيعوا .

ثم إن كهلان أَقبل على ابنه زيد بعد موت أَخيه حمير ، فقال له : يا بني ، العم قد ولّى ، والأَب في آخر العمر . وذكروا أَن زيدا بن كهلان حفظ وصية أَبيه وثبت عليها ، وتقلد الهميسع[2] ما كان يتقلد أَبوه كهلان لأَخيه حمير . ثم إن زيدا أَرسل إلى عمال أَبيه في الأَطراف والثغور بتجديد

---

(١) في الأصل (امر) دون واو.

(٢) لعلها (للهميسع) ، وهو ابن حمير الذي تولّى الأمر بعده .

العهد معهم له ، فسمعوا له وأَطاعوا ، ودفعوا إليه الإتاوة التي كانوا يدفعونها لأَبيه . ثم إن زيدا جرّد ابنه عمرواً[١] ، وهو أَبو جذام ولخم ، إلى مدين وما حولها ، وعقد له الأَلوية ، وأَعطاه الخيل والعدد والرجال ، وأَمرهم بالسمع له والطاعة ، ودفع الإتاوات إليه .

ثم إن عمرو بن زيد بن كهلان سار إلى مدين والياً عليها حتى نزل بها وملكها ، وأَطاعه أَهلها ؛ وأَخذ إتاوتها ، ويقال : إن شعيبا النبي عليه السلام من نسله .

ثم إن زيد بن كهلان ، لما مات الهميسع بن حمير ، أَقبل على ابنه مالك يوصيه شعرا . ثم إن مالك بن زيد ابن كهلان حفظ وصية أَبيه ، وتولى ما كان يتولاه أَبوه من الثغور والأَطراف ، وتدبير العساكر ، في طاعة الملك ، أَيمن ابن الهميسع . وكتب مالك إلى عمال أَبيه فأَجابوه بالسمع والطاعة ، ورفع الإتاوة إليه . ثم إن مالك بن زيد ، جرّد ابنه ربيعة ، وهو جدّ همدان ؛ فأَعطاه الخيل والعدد والرجال ، وعقد له الأَلوية على من معه ، وكتب له كتاباً إلى ساكني الأَجواف ، أَهل سهولها وجبالها من بقايا عاد الصغرى التي تعرف قبورها وآثارها في الجبال والسهول : وكتابه شعر[٢] .

---

(١) في الأصل : (عمرا) .

(٢) في الأصل : (شعرا) .

ثم جرد ابنه[١] أَدد بن زيد بن كهلان ، وهو أَبو طيء ومَذْحِج ، إلى الأَعراض والأَسرار ، من نجران وتشلب وبشة والخوا ، وما حولها من البلاد المسكونة ، وأَعطاه الخيل والعدد والرايات ، وكتب إلى ساكنيها وهم من بقايا إرم بن سام ابن نوح ، وآثارهم بينة ، وقبورهم تعرف بالأَرميات ؛ لأَنها على هيئة الآكام والقباب . ثم سار أَدد بن زيد بن كهلان حتى نزل ما بينهم والياً عليهم ، فسمعوا له وأَطاعوا ، ودفعوا له الإتاوة .

ويأتي ذكر نسب من يتعلق بأَدد في وسط هذا الكتاب ، إن شاءَ الله تعالى .

ثم إن مالكاً توفي ، وولي الملك ابنه نبتا في طاعة الملك أَيمن بن الهميسع بن حمير ، (قال) ثم إن نبتا أَوصى ابنه ثور[٢] ، أَبا[٣] كندة ، والغوث أَبو الأَزد . وذكروا أَن الغوث ابن نبت حفظ وصية أَبيه ، وعمل بها وثبت عليها ، وتقلد

---

(١) الضمير في ابنه يعود إلى مالك ،ومع ذلك يقول ادد بن زيد ، ثم أن أبا طيىء ومذحج هو أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ! كما ان ربيعة جد همدان ليس ابن مالك وانما هو ربيعة بن زيد بن كهلان .

(٢) ثور مفعول به ، والمفعول به منصوب ، ولا مانع له من الصرف ، وعند البغدادي ليس بثور ولكنه غوث ، ويؤيده تتمة الكلام : وذكروا أن الغوث ...

(٣) في الأصل (أبو) ، والغوث أبو الأزد ، صحيح ، ان كندة – كما في سبائك الذهب – من زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان .

أَعمال أَبيه من الأَطراف والثغور في طاعة زهير[١] بن أَيمن ، وكتب إِلى العمال فسمعوا لــه وأَطاعوا ، ودفعوا الإِتاوات إِليه .

ثم إِن الغوث جرد ابنه الأَزد إِلى الأَحياء من مأرب ومــا حولها ، وأَمرهم بالسمع والطاعة له ، وذكروا أَن مأرب سمعت للأَزد ، وأَطاعت له بعد أَبيه الغوث ، وولي مــا كان يتولاه أَبوه زهير[٢] بن أَيمن من الأَطراف والثغور ، ورفعت إِليــه الإِتاوة وجبيت لوالي بيت الملك . وكان لكل من ملك الأَطراف والثغور عامل من عمالها يقلد عمله الأَرشد فالأَرشد ، من ولده وإِخوته وبني عمه ، يرفع الإِتاوة ، ويسمع ويطيع ، ويجبــي الرسوم ، كشأن من مضى قبله ، في طاعة من تقلد الأَطراف من كهلان .

ثم مأرب[٣] بن الأَزد ولي الأَطراف والثغور بعد أَبيه الأَزد وكان عريب بن زهير قد مات ، وولي الملك بعده ابنه قطن ، ثم مأَرب بن الأَزد ولي[٤] عريباً بن زهير حين توفي ، في أَبيات قالها .

---

(١) في الأصل : (زهر) .

(٢) السياق يقتضي ان تكون (لزهير) .

(٣) انما هو مازن بن الأزد ، ومنه غسان وأكثر قبائل الأزد .

(٤) ليست ولى ولا وصى فما هي ؟

ثم إن مأرب بن الأَزد جرّد أَخاه نصر بن الأُزد ، إلى الشحر ، في الخيل والعدد ، وذكروا أَن نصر بن الأُزد سار إلى الشحر حتى نزلها ، ودفعوا إليه الخراج ، ومن عقبه الجلند ابن كركر بن السعبر بن مسعود ملك عمان ، الذي كان يأْخذ كل سفينة غصبا . وظلّ الملك ثابتا في آل جلند يجبـى إليهم في دار مملكتهم ما كان يجبى إلى الجلند .

وذكروا أَن مأَرب بن الأَزد وصّى ابنه ثعلبة بن مأرب ابن الأَزد في أَبيات شعر . ثم إن ثعلبة بن مأرب بن الأزد حفظ وصية أَبيه ، وثبت عليها ، وأَطاع الملك قطن بن عريب ، وتقلد الأَعمال التي كان يتقلدها أَبوه مأرب ، وكتب إلى عماله في الثغور والأَطراف ، فسمعوا له وأَطاعوا ، ودفعوا الإتاوات إليه . ثم إن ثعلبة بن مأرب جرّد أَحمس بن عوف ابن أَنمار بن أَراش بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد ابن كهلان إلى الطور ، وهي البلاد التي يقال لها : السراة ، بين بواءَ والطائف وجرش ، ثم إن أَحمس ومن تبعه من حمير وكهلان نزل السراة وملكها ، قال في «وصايا الملوك» : فسأَل أَبا علي الحجري ، عمن خرج من أَنمار بن أَراش ، فقال : أَقيل بن أَنمار وبقاياهم ، شهران وكوف وناهس والأوس ومعد بن بجيلة بن أَنمار بن أَراش . وهـذه القبائل تعرف ببجيلة وخثعم . وقحافة بطن من شهران .

ثم إن ثعلبة بن مأرب حفظ وصية أبيه وثبت عليها

ثم إن ثعلبة وصّي ابنه امرأ القيس ، ثم إن امرأ القيس ابن ثعلبة بن مأرب بن الأزد حفظ وصية أبيه ، وثبت عليها ، وولي الأطراف والثغور بعد أبيه ، في طاعة الملك الغوث بن قطن ابن عريب . ثم قلد ابنه حارثة ذا الأحساب ويقال : إن الغطريف[1] بن امريء القيس قلده الثغور والأطراف ، التي كان يتقلدها في طاعة الملوك من حمير ، ثم إن حارثة ولي الأطراف والثغور ، في حياة أبيه وبعد وفاته ، في طاعة الملك عمرو بن جشم بن عبد شمس ، وفي طاعة الملك القطاط بن عمرو . وعمر حارثة زاد على نيف وثلاثمائة سنة . ثم إنه وصّي ابنه عامر بن حارثة ، وذكروا أن عامر بن حارثة ثبت على وصية أبيه وعمل بها بنوه وبنو قومه ، وتولى ما كان يتولاه أبوه حارثة من الأطراف والثغور ، وذكروا أن عامرا هو الذي تسميه العرب : ماءَ السماء ، وماء السماء هذا الذي جرد إلى الشام زيدا وأحياء قضاعة وعقد له الألوية ، وقد سبق خبر زيد في أول هذا الكتاب في نسبه في قضاعة . وذكروا أن ماءَ السماءَ عامر بن حارثة ذا الأحساب عمر ثلاثمائة

---

(١) في الأصل : (القطريف) ، وانما هوحارثة الغطريف بن امرىء القيس ، وحارثة هو ابو عامر ماء السماء .

ونيف وستين سنة ، وولي الأَطراف والثغور لبعض ملوك حمير : القطاط ثم أَبرهة بن شداد ، ثم إِفريقيس بن أَبرهة .

وذكروا أَنه وصى ابنه المزيقيا بن ماء السماء ، وهو عمرو بن عامر ، ثم إن عمرو بن عامر حفظ وصية أَبيه وثبت عليها ، وولي الملك بعده ، للملوك من حمير ، من الأَطراف والثغور . وكتب لعمال أَبيه في كل بلد ، فسمعوا له وأَطاعوا ، ودفعوا له الإِتاوات التي كانوا يدفعونها لأَبيه .

وذكروا أَن عمرو بن عامر كان أَيسر أَهل زمانه ، واكثرهم مالا وعددا وضياعاً[١] ، وكان له ثلثا جنة مأرب ، وعمّر عمرا طويلا ، ورزق جماعة من الأَولاد ، وعاش حتى رأى من نسله ونسل بنيه ، وبني بنيه ، سبعة آباء . وذكروا أَنه تولّى الأَطراف والثغور لملوك حمير : لعمرو بن أَبرهة ، وشرحبيل ابن عمرو ، والهدهاد بن شرحبيل ، مصاهر الجن ، أَبي[٢] بلقيس .

وذكروا أَن عمرو بن عامر عند ذلك أَخبره كاهن بخراب مأرب ، وحذّره ذلك ، وقال له : احذر في تخليصك من ضررها ، فإنك في أَوان ذهاب هاتين الجنتين . ثم إن عمرو

(١) في الأصل : (ضياع) .
(٢) في الأصل : (أبو) .

ابن عامر احتال على قومه فأَولم وليمة جمع فيها أَهل بيته وعشيرته وتقدَّم إلى ابنه ثعلبة ، وقيل : إلى وداعة ، وهو أَصغر ولده ، وقال له : يا بُنيّ ، قد علمت ما أَشرفنا عليه من خراب هذا السد ، وذهاب هاتين الجنتين ، وعزمت على بيع الذي لي فيهما ، وليس أَحد يشتريه مني إلا بحيلة أَحتالها ، وإني سأُبادلك الكلام بحضرة وجوه العشيرة من حمير وكهلان ، فكلما كلَّمتك بكلمة شكسة ، رد عليّ مثلها ، أَو أَشكس منها ، وإذا رأَيتني أَهمّ برفع يدي لأَضربك ، فارفع يدك حتى يرى الناس أَنك أَردت ضربي ، حتى أَحلف على بيع ملكي من مأرب وخروجي منها ، ويرى الناس أَني أُريد بذلك خيرا . فلما اجتمع الناس عنده للوليمة من حمير وكهلان ، وفرغوا من الطعام وغسلوا أَيديهم ، وقرب الشراب ، أَقبل عمرو ابن عامر على ابنه وداعة ، وكلَّمه بكلام شكس ، ورد عليه وداعة بكلام مثل كلامه وأَشرس ، فرفع عمرو يده على ابنه وداعة ليلطمه ، فرد عليه يده وقال : وايم الله لئن لطمتني لأَلطمك ، فعند ذلك آلى [1] عمرو بن عامر يمينا لا كفارة لها على بيع جميع ملكه في أَرض مأرب ، من الجنتين وغيرها ، وخروجه منها . ونادى : هل من مشتر ؟ فلما رأَى الناس أَنه مجدّ في البيع ، أَقبلوا عليه وقالوا : أَتأْذن أَن نساومك في

(١) في الأصل : (آل) ، ومعنى آلى : حلف .

أَموالك ؟ فقال لهم : قــد أَذنت لكم ، فسوموا ،فقالوا : قــد أَخذنا النصف الذي لك بمائة حمل من كل شيء ، فقال : هو لكم بما طلبتم . فدفعوا إليه مائة حمل من كل شيء ، وسَلِم له النصف الثاني ، ولم يجد له مشتر ، فتركه .

وخرج من مأرب بجميع ولده وأَهله وعشيرته كافة . فأَقبل فيما لا يعلمه إلا الله من العدد والخيل والإبل وغيرها مــن أَجناس المــال والسوائم ، فلم يَرِد قومُه وكافة من معه مــاء إلا نزحوه ، ولا قصدوا بلدا إلا أَجدبوه ، وأَرسلوا الرواة في البلاد تلتمس لهم المــاءَ ، وكان من روّادهم رجل من بني عمرو بن الغوث ، خرج لهم مرشدا إلى إخوتهم همدان ، فرأى بلدا ضيقة لا تقوم مراعيها ومياهها بماشيتهم ، وكان من روادهم أَيضاً عائذ بن عبد الله بن نصر الأَزدي ، فخرج رائدا فرأى بلدا تحملهم ولا تقوم مياهها ومراعيها بماشيتهم ، مع ما فيها من كثرة أَهلها . (قال) فأَقاموا في أَزال وبريدة وما حولها ، ترعى خيلهم ونعمهم وماشيتهم ، وصلح لهم الطلوع إلى الجبال ، وهبطوا منها في تهامة ، وغلبوا غافقــا عليها . فأَقاموا بتهامة ما أَقاموا ، ثم ساروا إلى الحجاز ،وتفرقوا من الحجاز فرقاً فرقا ، فسار كل فخذ إلى بلد .

فمنهم من نزل بالسراة ، ومنهم من أَقام بمكة وما حولها ،

ومنهم من سار إلى مضر ثم إلى العراق والشام ، ومنهم من سار إلى عُمان .

قال فأَما من سكن عمان من الأَزد : فيحمد والحداب ومالك . وأَما من سكن العراق : فجزيمة بن الوضاح [١] ، وولد عبد الله بن الأَزد . وأَما من سكن الشام : فجفنة . وأَما من سكن المدينة : فأَوس والخزرج . وأَما من سكن مكة ونواحيها فخزاعة . وأَما من سكن السراة فبجيلة بن أَنمار ابن أَرش بن خثعم بن أَنمار بن أَراش .

ومن الأَزد : الحجر ولهب ونارة وعائذ وبارق والسوام وحارثة وسنجار وعلي وعمان ودوس والنمر وحوالة والبقوم وبرقاء وشهران وعمرو والمع ، فكل هؤلاء من قبائل الأَزد وسائر كهلان .

ثم إن عمرو بن عامر لما خرج بكلية قومه الأَزد من أَرض مأرب ، اشتغلت كندة بالأَعمال التي كان يتولاها عمرو بن عامر من الأَطراف والثغور ، وكذلك اشتغلت مَذْحِج وهَمْدان بما في أيديهم من البلاد والأَعمال ، وقعدت لخم وجذام ،

(١) ليس بالزاي ، وما هو ابن الوضاح ، بل هو جَذِيمة الوضاح ، ويقال له أيضاً جذيمة الأبرش ، وانما قيل له الأبرش والوضاح لبرص كان به ، وكان يعظم أن يسمّى بذلك ، فجعل مكانه الأبرش والوضاح .

واشتغلت بلادهما بما فيها من مقاساة [١] الأَطراف والثغور ، وصار أَولاد نصر بن الأَزد في أَرض فارس وجوا بن شجر ، وهي عشيرة الجلندى بن كركر . وانتشرت قضاعة في الشام ، وأَكتاف [٢] الحجاز ، ونجد ، ونزلت الحجاز منها عذرة ، ونزلت جهينة في رضوى ،وأَقبل أَولاد عمرو بن عامر على البلاد فلا يدخلون بلدا إلا غلبوا أَهل ذلك البلد .

أَما خزاعة فغلبت جرهم على مكة ، وأَما الأوس والخزرج فغلبوا اليهود على المدينة ، وأَما المنذر [٣] فغلبوا أَهل العراق عليها . وأَما آل جفنة فغلبوا أَهل الشام عليها .

وأَما ولد عمرو بن عامر بن حارثة لما حضرته الوفاة جمع بنيه ، وبني بنيه ، وبني قومه ، فخاطبهم وأَوصاهم ، وكان له ثمانمائة ولد ، منهم أَربعمائة سيد شريف ، وأَربعمائة منهم ملوك . وفي كتاب «وصايا الملوك» قال لهم في وصيته لما حضروا :

---

(١) في الاصل (مقاسات) .

(٢) لعلها : (أكناف) .

(٣) لعلها : (المناذرة) ، وهم بنوعدي بن نصربن ربيعة من ولد لخم بن عدي ابن عمرو بن سبأ ، وأولهم عمرو بن عدي ، الذي ملك بعد جذيمة — الأبرش — ابن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدثان بن عبد الله بن وهزان بن كعب بن الحارث بن كعب بن مالك بن نصر بن الأزد .

قد اسمعكم الداعي ، ولزمتكم الحجة ، وأَنهى فيكم الأَمر جده ، الرجى [1] ، فليس أَحد أَعظم رزية ، ولا في أَمره بلية ، ممن ضيّع اليقين ، وغرّه الأَمل ، وإنما البقاءُ بعد الفناء ، وقد ورثنا من كان قبلنا ، وسيرثنا من كان بعدنا ، وقد حان الرحيل عن محل زائل ، وظل مائل ، وقد أَظلنا زمن فاحش ، وخطب جليل ، فأَصلحوا ما تقدمون عليه ، وارضوا بالباقي خلفا عن الفاني ، وأَجملوا في طلب الرزق ، واحتملوا المصائب ، فبالاحتساب تستجلبوا النعماءَ ، واستديموا الكرامة بالشكر ، قبل النقلة وانتقال النعم ، والأَيام دول ، وإنما أَنتم فيها نهب للمصائب والمعاطب ، فانتهوا ، ودعوا عنكم المذاهب في هذه الدنيا الغرورة ، المنقطعة عن أَهلها ، ففي كل جرعاء شرف ، ومع كل كلمة غصص ، ولا تنالوا نعمة إلا بفراق أُخرى ، فأَنتم الخلف بعد السلف ، تفنيكم الدهور والأَيام ، وأَنتم الحتوف على أَنفسكم ، في معايشكم أَسباب مناياكم ، لا يمنعكم شيء منها ، ولا يغنيكم شيء فيها ، في كل سبب منكم صريع . وهذان الليل والنهار لا يرفعان شيئاً إلا وضعاه ، وهما بتفريق ما جمعتم جديران .

أَيها الناس : اطلبوا الخير ووليه ، واحذروا الشر ووليه ، واعلموا أَن خيراً من الخير فاعلُه ، وأَن شراً من الشرّ فاعلُه .

---

(١) كذا ، ولم ندر ما هي ، الا اذا كانت (الرجا) ، يندبهم إليه .

فلما مات عمرو بن عامر ، لم تزل العرب تحفظ وصيته التي [١] أَوصى بها في قصيدة شعر لـم نذكرها ، وتعمل بها وتجري أُمورها عليها ، وتوصي بها في الجاهلية والإسلام . ولها في ذلك أَشعار تتناشدها العرب في مجالسها ومحافلها ، وفي ملاقاة الأَعداء ، وإِكرام الضيف ، وحياطة المستجير ، ودفع المعتدي .

وذكر في « وصايا الملوك » : أَن قصيّ بن حارثة بن عامر ، وهو أَبو خزاعة ، وصّى بنيه فقال لهم :

يا بَنيّ ، إن الرائد لا يكذب أَهله ، والعالم لا يستحسن جعله ، يا بَنيّ ، إن الحكم زرع في القلوب ، ومثلها كمثل الحب في الأَرض ، مهما زرعت في أَرض كريمة نما نباتها ، وزكا حصادها ، ومهما زرعت في الأَرض الكذابة السبخة خبث نباتها ، ولم يزك حصادها . هذا لتعلموا أَن الطيب لا يقبل إلا طيباً ، ولا ينمو الطيب إلا عند مثله .

يا بَنيّ ، اجتهدوا في خمسة أَشياء بها تعزّوا وتستقروا ، اجتهدوا في إماطة العدو ، ونصرة الصديق ، وإكرام الضيف ، واصطناع العشيرة ، وحماية المستجير ، وبلوغ ما أَمل . فبذلك آمركم ، وعما يخالفه أَنهاكم .

---

(١) في الأصل : (الذي) .

وذكروا أَن خبر إخراج خزاعة جرهماً من مكة ـ حرسها الله تعالى ـ حفظاً لوصية أَبيهم قصيّ ، عملوا بها حتى استولوا على البيت دون جرهم ، ونفوا جرهما عن مكة إلى الاصدار[1] . ويقال إن بقايا جرهم إلى اليوم .

وذكروا أَن عمرو بن عامر الخزاعي وصّى بنيه : كعبا وعديا ومسعدا ، فقال شعرا . وذكروا أَن الحارث بن ثعلبة ابن عمرو بن عامر ، وهو أَبو الأَوس والخزرج ، أَقبل على بنيه وهو يقول شعرا . وذكر في «وصايا الملوك» أَن الأَوس والخزرج حفظا جميع ما أَوصاهما بـه أَبوهما ثعلبة ، وثبتا عليه ، وكذلك أَولادهما من بعدهما ، ولم يزل طلبهم العزّ والأَمر الذي يسودون بـه غيرهم من العرب ، إلى ظهور النبيّ محمد ﷺ ، فكان منهم مـا كان ، من النصرة ، والجهاد دونه ، والوقوف في وجه كافة العرب .

ثم ذكر أَن جفنة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر أَقبل على بنيه فقال لهم :

يا بَنيّ ، تنافسوا في المكارم ، وتجنَّبوا مـا يعدو بكم عنها. فإني أَخالكم دون الناس ملوكا ، ولا يكون الملك ملكاً حتى يكون منصفاً عادلا ، وللأَموال باذلا ، ويكون شجاعاً ، حكيما ، عالمـاً ، لبيبا ، حليما ، لا غشوما ولا ظلوما ، ولقد رأَيتكم

(١) الاصدار : موضع بنعمان الأراك قرب مكة يجلب منه العسل .

يا بنيّ وفيكم هذه الخصال التي عددتها لكم ، ثم وايم الله أَعرفكم بها دون الناس ، ولقد بشرت بملككم قبل أَن تولدوا ، فيا ليت من شهدني من أَعمامي يومئذ وأَخوالي كائنا إِلى يومي هذا.

وجفنة أَول من ملك الشام من غسان ، وإِليه تنسب ملوك بني غسان ، الذين ذكرهم حسان بن ثابت بقوله :

لله درّ عصابــة [١] نادمتهم يوماً بجلّق في الزمانِ الأَولِ

إِلى آخر القصيدة ، التي ذكر فيها مارية جدتهم امرأَة ثعلبة بن عمرو [٢] ، وهي بنت شمر بن غش ملك حمير ، وهي أُم الحارث الأَكبر . وذكروا أَن ابنه عمرو بن الحارث الأَكبر وصّى ابنه عمرواً [٢] فقال شعراً . وذكر أَن عمرواً [٢] حفظ وصية أَبيه الحارث وثبت عليها ، وملك ما ملك أَبوه من أَرض الشام ، وقبائل العرب . وذكروا أَنه رسم لنفسه في كل ليلة جارية بكراً لا بدّ له منها ، من السبايا التي تصيبها خيله المغيرة على العصاة ، فلم يزل ذلك دأبه ، حتى وقعت عنده في السبي أُخت عمرو [٢] بن الصعق العدواني ، (قال) فلم يشعر عمرو بن الحارث ، وقد أَمر أَن يؤتى بها ، إِلا وفتى يقرع باب مجلسه الذي هو فيه ، ففتح عمرو الباب وأَشرف ، وإِذ هو بفارس يقول شعراً :

---

(١) في الأصل كان صدر البيت : لله عصبة نادمتهم .
(٢) في الأصل : (عمر) .

يـأَيها الملك الجسور أَلا تــرى   صبحاوليلا كيف يجتمعان
واَعلم وأَيقن أَن ملكك زائل   واعلمبأَنّ : كما تدين تدان

(قال) فنادى عمرو بن الحارث ، وقال له : قد آمنك الله فيمن كان لك عندي ، أَو من كافة الناس ، فيمن وقع لهم من السبايا ، ثم أَمر أَلا تبقى سبية إلا وحملت وردت إلى أَهلها ، وأَطلق لها ما كان في الأَسرى من أَهلها .

ثم إن عمرو بن الحارث وصّى ابنه الحارث ، الذي تسميه العرب الحارث الأَعرج . ويقال : إنه كان لعمرو [١] كاهن يخبره بالكوائن ، وينذره ويحذره . ثم إن الحارث الأَعرج حفظ وصية أَبيه ، وعمل بها ، وثبت عليها . وملك بعده ابنه عمرو بن الحارث ما كان يملكه من البلاد وقبائل العرب ، ثم إن الحارث الأَعرج وصى ابنه أَبا منذر عمرو بن هنــد المحرق في أَبيات شعر . ثم إن عمرو بن هند [٢] ، بن عوف

(١) في الأصل : (لعمر) .

(٢) مادخل عمرو بن هند هنا ؟ وانما هو من ملوك الحيرة ، وما دخل شيبان بغسان ؟ وعمرو بن هند قد يسمى محرقا لما فعل يوم اوارة — وهي التي قصتها أعلاه — من تحريق تميم ، وان كان يغلب عليه : مضرط الحجارة ، والمشهور بالمحرق من المناذرة هو امرؤ القيس الثاني ، أما من الغساسنة فالمسمى بالمحرق هو المنذر الأكبر ، لتحريقه الحيرة . وقــد وهم المؤلف كثيراً في تعداد الغساسنة ، اسماءً وعدداً ، فعدد ملوكهم ثلاثون ملكا .

الشيباني حفظ وصية أَبيه ، وثبت عليها ، وملك ما ملك أَبوه من بلاد العرب وغيرها ، وسمي محرّقاً ، وذلك أَن خاله ، وكان مسترضعاً في بني تميم ، قتله رجل من البراجم ، والبراجم بطن من تميم ، فخرج إِليهم ، وقتل منهم مقتلة عظيمة ، ثم أَخذ منهم مائة رجل أَحياء ، فأَحرقهم في النار ؛ فلذا سمّي محرقا . ذكره الفرزدق التميمي في شعره ، والطرماح الطائي في شعره . وذكر أَن عمرو[١] وصّى ابنه الأَيهم[٢] في أَبيات لم نذكرها ، ثم إِن الأَيهم[٢] حفظ وصية أَبيه وثبت عليها ، وعمل بها ، وملك ما كان يملك أَبوه .

ثم إِن الايهم[٢] وصَّى ابنه جبلة فقال : يابُنيّ إِنك لمالك الشام بعدي ، وصاحب أمري دون ولدي ، وإِنك لفي أَوان تملك هذا الامر الذي أَوتيناه دون غيرنا ، فإِذا رأَيت ذلك فانظر لنفسك ما يزينها ، ولقومك وما يصونهم .

وكان جبلة لم يزل ملكا مطاعا في قومه غسان ، يجيء إِليه خراج الشام ، فبعث رسول الله ﷺ وجبلة[٣] ملك الشام ، وتوفي رسول الله ﷺ وجبلة[٣] ملك

(١) في الأصل : (عمراً) .

(٢) في الأصل : (الأهيم) .

(٣) لما أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الرسل إلى الملوك في السنة السابعة . ارسل شجاع بن وهب الأسدي إلى الحارث بن أبي شمر الغساني (وهو الحارث الأعرج) ، وشتان ما بينه وبين جبلة .

الشام ، وجلس ابو بكر رضي الله عنه وأَقام في الخلافة ما أَقام وجبلة ملك الشام ، فلما كان في زمن عمر رضي الله عنه اسلم جبلة واقبل الى المدينة في خمسمائة فارس من ملوك قومه وهم اصحاب التيجان ، وسار حاجا حتى دخل مكة المشرفة ، وكان يطوف بالبيت ذات يوم من أيام الحج ، وعليه إزار ورداء ، فوَطِيءَ[1] إزاره رجل من فزارة ، فلطمه جبلة لطمة هشم بها أَنف الفزاري . فاقبل ودمه يسيل على صدره ، حتى وقف على باب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فقال : يا أَمير المؤمنين ، انصفني من هذا الجبار ؛ فإنه لطمني وتركني على هذه الحالة فقال عمر :على ما تلطم الرجل ؟ فقال له جبلة : إنه وَطِيءَ[2] إزاري ، فقال له عمر : أَما أَنت فقد أَقررت ، إما أَن تفدي عنه ، أَو تعطيه اللطمة . فقال جبلة : لا أَفعل شيئاً مما قلت ، وهم أَن يثير الفتنة بينه وبين عمر ، فدخلوا عليه فكلموه فسكن بعض ما كان به ، وسأَله الناس أَلا يجعلها فتنة ، فأَجابهم إلى ذلك ، فلما كان في بعض الأَيام خرج ومضى إلى الشام ، ثم ارتحل إلى بلاد الروم هو ومن تبعه من غسان ، ثم دخل على هرقل ملك الروم وهو مغضب ، وتنصر

---

(١) في الأصل : (فوطأ) .

(٢) » : (وطأ) .

هو ومن تبعه ، ثم ندم على ذلك ، من تركه الإسلام ودخوله في النصرانية :

تنصّرتِ الأَشرافُ من أَجل لطمة ... وما كان فيها لو صبرت لهاضرر
تكلفني منها لجاج ونخوة ... فبعت[1] لهاالعين الصحيحة بالعور
ويا ليت أُمي لم تلدني وليتني ... رجعت إلى القول الذي قاله عمر
ويا ليتني أَرعى المخاض بقفرة ... وكنت أَسيرا في ربيعة أَو مضر

وبنو غسان بطون ، وإنما سموا غسان باسم ماء بالمشل يقال له غسان ، فمن شرب منه من الأَزد فهو غساني ، ومن لم يشرب منه فليس بغساني .

وغسان من بني عمرو بن مازن ، وفيهم صريم وبنو[2] نفيل وهم الصبر ، سموا بذلك لصبرهم في الحروب ، ومن بني[3] صريم بنو شقران بطن ، ونمران بطن من غسان ، وبنو[2] نمير بطن من عمرو بن عوف بن عمر بن عدي ابن عمرو بن مازن . منهم الحارث بن أَبي شمر الأَعرج الغساني الجفني ، وليس هو بجفني ، ولكن أُمه من جفنة ، ومن بني عمرو بن مازن ، عبد المسيح بن عمرو[4] صاحب خالد

(١) في الاصل : (نبعت) .
(٢) في الاصل : (بني) .
(٣) في الاصل : (بين) .
(٤) في الأصل : (عمر)

ابن الوليد . ومنهم عبد المسيح الجهيد . ومنهم سطيح الكاهن ، واسمه ربيعة . ومن بني غسان بنو جفنة المتقدم ذكرهم ، وهم من بني مازن بن الأزد . ومنهم ملوك غسان بالشام ، قال في «العقد الفريد» : وهم سبعة وثلاثون ملكاً وملكوا ستمائة وست عشرة سنة ، إلى أن جاءَ الإِسلام .

ومن قبائل الأزد : الأَنصار ، وهم الأَوس والخزرج ، أَبناء حارثة بن ثعلبة بن عمرو [١] بن عامر ، وأُمهما قيلة ، فمن بطون الأَوس والخزرج بنو عمرو بطن ، وهو عمرو [١] ابن عوف بن مالك بن أَوس ، وهم بنو السمعية يعرفون ، من عوف بطن ، ومن ثعلبة بطن ، ولوذان [٢] بن عمرو ابن عوف بن مالك بن الأَوس بطن .

ومن بطون الأَوس ضبيعة بن عمرو [١] بن عوف بن مالك ابن الأَوس ، ومنهم زيد [٣] بن عاصم ، والأَحوص [٤] بن عبد الله الشاعر ، وحنظلة غسيل الملائكة ، وأَبو سفيان الحارث ، وأَبو مليل الأَعز .

---

(١) في الأصل : (عمر) .

(٢) في الأصل : (لوزان) ، ولوزان بلد في سويسرا ، وانما لوذان وأخواه عوف وثعلبة ابناء عمرو بن عوف .

(٣) انما هو عاصم بن ثابت بن أبي الاقلح ، أحد أصحاب الرجيع .

(٤) في الأصل : (الأحوس) .

ومن بطون الأَوس : بنو حبيب[١] بن عمرو[٢] بن عوف بن مالك بن الأَوس ، ومنهم سويد بن الصامت ، قتله المجذَّر[٣] بن زياد في الجاهلية[٤]. ومن بطون الأَوس : عبد الأَشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو[٢] ابن مالك بن الأَوس ، ومنهم سعد بن معاذ الذي اهتز لموته العرش ، وعمرو أَخو[٥] سعد ، والحارث بن أنس ، وعمار ابن زياد ، وأسيد بن الحضير بن سماك ، وربيعة بن زيد . ومن بطون عبد الأَشهل ربيعة ، ومنهم رفاعة بن قيس ، وسلمه بن سلامة بن وقش ، وأَخوه عمرو[٢] ، ورافع بن زيد ، ومن بطون جشم زعورا[٦] بن جشم بن الحارث بن خزرج ابن عمرو بن مالك بن الأَوس منهم[٧] مالك بن التيهان ، وأَخوه عتبة بن التيهان .

ومن بطون الأَوس : بنو خطمة ، وهـو عبد الله بن جشم ابن مالك بن الأَوس ، ومنهم عدي بن خرشة ، وعمرو[٢]

(١) في الأصل : (جيب) .

(٢) في الأصل : (عمر) .

(٣) في الأصل : (المختار) .

(٤) انما قتله في الاسلام غيلة لقتله أباه في الجاهلية .

(٥) في الأصل : (أخوه) .

(٦) في الاصل : (زمجور) .

(٧) في الاصل : (بن) . وهو تصحيف مخل . ومالك بن التيهان ، هو أبو الهيثم بن التيّهان رضي الله عنه .

ابن خرشة ، وأَوس بن خالد ، وخزيمة بن ثابت[١] ذو الشهادتين ، وعبد الله بن زيد القاري ، ولي الكوفة لابن الزبير . ومن بطون الأَوس : واقف بن مالك بن امريء القيس بن مالك بن الأَوس ، ومنهم هلال بن أُمية ، وهرم بن عبد الله السلمي ، ومنهم سعد بن خيثمة . ومن بطون الأَوس : بنو عامرة وهم أَهل رابخ بن مرة بن مالك بن الأَوس ، ومنهم وائل بن زيد ، وأَبو قيس بن الأَسلت .

ومن بطون الخزرج : ثعلبة بن عمرو بن الخزرج . ومن بطون بني[٢] النجار : غنم بن مالك بن النجار ، ومنهم أَبو أَيوب خالد بن زيد ، وثابت بن النعمان ، وسراقة بن كعب ، وعمارة بن حمزة ، وزيد بن ثابت بن النعمان . ومن بطون النجار : بنو مندول واسمه عامر بن مالك بن النجار، ومنهم حبيب بن عمرو ، وأَبو عولة ، وهو أَبو بشير بن عمر ، والحارث بن الصعد ، وسهل بن عتيك . ومن بطون النجار : حُدَيلة[٣] وهو معاويــة بن عمرو[٤] بن مالك بن النجار ، وأُمهم حديلة[٣] ، وبها يعرفون . ومنهم أبي بن كعب ،

(١) خزيمة بن ثابت رضي الله عنه ليس من عبد الله بن جشم بن مالك بن الأوس وانما من عمه عبد الله بن مالك بن الأوس .

(٢) في الأصل : (بنو) .

(٣) في الأصل : (جديلة) .

(٤) في الاصل : (عمر).

وأَبو حبيب بن زيد . ومن بطون النجار : ابن معاوية ، وهو عدي بن عمرو بن مالك بن النجار ، ومنهم حسان بن ثابت ابن المنذر بن حرام شاعر بني عدي بن النجار ، ومنهم سليمان ابن ملحان ، وحرام بن ملحان ، ومنهم صرمة بن أنس صاحب النبي ﷺ ، ومحرز بن عامر ، وعامر بن أُمية ، وأَبو حكيم عمرو بن ثعلبة ، وأَبو خارجة عمرو بن قيس ، وثابت ابن خنساء ، وأَبو الأَعور كعب بن الحارث ، وأَبو زيد ، أَبو الستة الذين جمعوا القرآن في عهد النبي ﷺ . ومنهم بنو الحسحاس . ومن بطون النجار : مالك [١] بن النجار ، ومنهم حبيب بن زيد ، بعثه النبي ﷺ إلى مسيلمة الكذاب فقطع يده ، ومنهم عبد الرحمن بن كعب ، وقيس ابن أَبي صعصعة . ومن بقايا بني النجار الموجودين اليوم : آل عبد القادر ساكني بلد الأحساء ، وهم بيت علم وقضاء [٢] .

ومن بطون الخزرج : بنو الحارث بن الخزرج ، ومنهم عبد الله بن رواحة ، وخلاد بن زيد ، وسعد بن الربيع ، وخارجة بن زيد ، وثابت بن قيس بن شماس ، خطيب النبي ﷺ ، قتل يوم اليمامة ، وبشير بن سعد ، وابنه [٢] النعمان ابن بشير ، وزيد بن أَرقم ، وابن الإطنابة الشاعر ، وزيد

---

(١) في الأصل : (مازن) .

(٢) في الأصل : (أبوه) .

ابن الحارث الشاعر ، وأَبو الدرداء عبد الله بن زيد ، الـذي رأى الأَذان[١] ، وسبيع بن قيس ، ومحـارم بن كعب الشاعر. ومن بطون الخزرج : بنو خُدرة [٢] بن عوف بن الحارث ابن الخزرج ، ومنهم أَبو مسعود ، وعبد الله بن الربيع ، وأَبو سعيد الخدري . ومن بطون الخزرج : بنو ساعدة بن كعب ابن الخزرج ، ومنهم سعد بن عبادة ، والمنذر بن عمرو ، وأَبو دجانة سماك بن أَوس ، وسهل بن سعد ، وأَبو أسيد مالك بن ربيعة ، ومسلمة بن مخلد . ومن بطون الخزرج : بنو سالم بن عوف بن الخزرج [٣] ، ومنهم الزمن بن زيد الشاعر ، ومالك بن العجلان . ومن بطون الخزرج : بنو القوقل ، غنم بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، ومنهم عبادة ابن الصامت ، وخالد بن الرخش ، والحارث بن حومة . ومن بطون الخزرج : بنو بياضة ، وبنو زريقة ، ومنهم زياد بن لبيد ، وفروة بن عمرو ، وخالد بن قيس . وعمر بن النعمان[٤] رأس الخزرج ، والعجلان بن زيد بن سالم

---

(١) أبو الدرداء رضي الله عنه اسمه عويمر ، وليس هو الذي رأى الأذان .

(٢) في الأصل : (حذرة) .

(٣) بل هو سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، التبس عوف بعوف .

(٤) أوهام بعضها فوق بعض : فليس بعمر بل عمرو ، وما هو عمرو بن النعمان بل النعمان بن عمرو ، ولم يكن رأس الخزرج — إذ رأسهم سعد بن عبادة — وانما كان حامل الراية يوم أحد .

ابن عوف بن عمرو[١] بن عوف بن الخزرج ، ومنهم عبد الله ابن فضلة ، وعياش بن عبادة ، وسليك بن بدرة ، وعصمت ابن الحصين بن وبرة ، وابن خيثمة مالك بن قيس الحبلى ، وهم بطن من غنم بن عوف بن الخزرج ، سُمِّي الحبلى لِعظم بطنه ، ومنهم عبيد الله بن أبـــي سلول[٢] رئيس المنافقين ، وابنه عبد الله ، وأَوس بن خولى . وبنو[٣] زريق بطن من عامر بن زريق بن حارثة بن مالك بن عضب[٤] بن جشم ابن الخزرج ، ومنهم بنو لوزان بن عبد قيس ، وأَبو عبادة سعد بن عثمان ، وعقبة بن تميم ، والحارث بن تميم ، والحارث بن قيس ، وأَبو عباس بن معاوية ، ومسعود بن سعد ، ورفاعـــة بن رافع ، وأَبو رافع أَول من أَسلم من الأَنصار . ومن بطون الخزرج : بنو سلمة بن سعد بن علي بن أَسد[٥] ابن شاردة[٦] بن جشم بن الخزرج ، ومنهم جابر بن عبد الله ، ومعاذ بن الصمة ، وخراش وعتبة بن أَبـــي عامر ، ومعاذ

---

(١) في الأصل : (عمر) .

(٢) بل هو عبد الله بن أبيّ بن سلول .

(٣) في الأصل : (ابن) .

(٤) هو عند البغدادي : (..عبد حارثة بن مالك بن غضب..) ولوزان الآتي في السطر التالي انما هو بالذال ، وهو لوذان ابن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس .

(٥) هو عند البغدادي : (راشد) .

(٦) في « سبائك الذهب » : ساردة بن تَزِيد بن جشم .

ابن عمرو[١] بن الجموح ، الذي قطع رجل أَبـي لهب[٢] ، وأَخوه معوذ ، وأَبو قتادة النعمان بن ربعي ، وكعب بن مالك الشاعر ، شاعر رسول الله ﷺ ، وأَبو مالك بن كعب ، وبشر بن عبد الرحمن ، والزبير بن حارثة ، وأَبو الخطاب عبد الرحمن بن عبد الله ، ومعن بن وهب ، هؤلاء الخمسة شعراء ، وعبد الله بن عتيك .

هذا نسب الأَنصار وبطونهم رضي الله عنهم .

فصل

ومن بطون الأزد : خزاعة ، وهـم بنو عمرو بن ربيعة ابن حارثـة بن عمرو بن عامر ملك السد ، وإنما قيل لهم خزاعة ، لأَنهم انخزعوا من ولد عمرو بن عامر ، في رحيلهم من اليمن ، فانخزعوا من قومهم ونزلوا مكة ، فسُموا خزاعة ، وتفرقوا في سائر الأُزد كما ذكرناه في أَول هذا الكتاب .

وعمرو[١] بن عـامر ولد له جفنة ، أَبو بني جفنة ، وثعلبة أَبو الأَنصار ، وحارثة أَبو خزاعة ، ومالك ، وكعب ، ووداعة وهو اللطوم ، جد بني زايد الدواسر ، قال في «العقد الفريد» : وداعة في همدان ، وعوف ، وذهل ، ووائل ،

---

(١) في الأصل : (عمر) .

(٢) أبو لهب لم تقطع رجله ،ولم يحضر بدراً أصلا ، وانما الذي قطع معاذ رجلَه هو أبو جهل ، لعنة الله على أبو جهل وأبي لهب .

وأَبو حارثة ، وعمران ، قيل أَن أَبا حارثة وآل عمران ووائل ووداعة لم يشربوا من ماء غسان ؛ ولذا لا يقال لهم غساسنة ، وكلهم من بني عمرو بن عامر ، ومن بطون خزاعة . ومنهم بنو سلول بن كعب بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر . ومن بني سلول حليل[١] بن حبشية صاحب البيت قبل قريش ، ومنهم المحترش بن حليل[١] بن حبشية الذي باع مفتاح الكعبة ، ومن بني حبشية كرز بن علقمة ، الذي قفا آثار النبي ﷺ حتى دخل الغار ، ومنهم طارق بن باهلة الشاعر . ومن بطون خزاعة نمير[٢] ، بطن من حبشية بن سلول ، ومنهم بشر بن سفيان الذي كتب إليه النبي ﷺ ، وجلجلة ابن عمرو الذي ذكره الكندور في شعره ، ومن ولده قبيصة ابن ذئب ، وبنو ذئب هذا بطن من خزاعة ، ومنهم الذيبة البطن المعروف في عتيبة . وبنو كليب بطن من حبشية ، ومنهم عبد الله بن طاهر الخزاعي ، وزير المأمون بن هارون الرشيد ، وهو الذي قام بحرب الأَمين حتى قتل[٣] ، وكان ذا رأي وشجاعة ، ومنهم الصفاح الشاعر ، وخراش

(١) في الأصل : (خليل) وقد ضبطها السويدي بالحاء المهملة .

(٢) في «سبائك الذهب» : (قمير) ، والله أعلم .

(٣) الذي قام بحرب الأمين ليس عبد اللهبن طاهر بل أبوه طاهر بن الحسين (ذو اليمينين) ، وهما من الفرس ، وانما كانا خزاعيان بالولاء .

ابن أُمية ، حليف بني مخزوم ، ومن بني حبشية : حفص ابن هاجر الشاعر ، ويقال : إن بني هاجر من نسله ، وليسوا من جنب ، ومنهم عروة بن إياس الشاعر ، وبنو إياس بطن من حبشية من خزاعة ، ويقال : إن بني إياس أَهل عمان ، وممن ينتسبون في إياس بن قبيصة الطائي . ومن بطون خزاعة معد ، وبنو معبد بطن ، وأُم معبد عاتكة ،نزل عليها النبي ﷺ ، حين هاجر إلى المدينة ، ومعبد بطن من خزاعة ، ومن بقاياهم البطن المعروف في حرب جماعة ابن عسم ، وهم من بني سلول بن كعب بن طلحة بن عبد الله بن[1] كريز ، ومن بني كريز هذا الكرزان ، البطن المعروف من القوم . وقد ذكر في كتاب «وصايا الملوك» أَنهم من عرب السد ، انتقلوا مع عمرو[2] بن عامر ، ونزلوا السراة ، هم وحواله ، البطن من الأَزد . ومن الكرزان المذكورين كرزان البقوم ، والكرزان الذين في برقاء . قيل في « وصايا الملوك » : إن برقاءَ من عرب السد ، نزلوا السراة وفيها منهم بطون وأَفخاذ ، ومن كرزان المقطعة ستة بطون : المصاعبة الذين منهم ذوي حمد بطن ، والروسان جماعة من كابل بطن ، وذوي خضير بطن ، والعلابية بطن ، والقمزة جماعة ابن خثيلة بطن ، والحوابيد بطن ،

---

(١) في الأصل : (ابن) .

(٢) في الأصل : (عمر) .

ومنهم الجرفة ، وذوي مسيعيد والخجان بطن ، وبقية المقطعة الهوارنة بطن ، والغزايلة بطن ، فهؤلاء من برقاء وليسوا في كريز ، والخنافرة بطن ، وهم في خنافر مذحج ، ومن بطون البقوم المرازيق بطن ، والسميان بطن ، والرحمان بطن ، ومنهم الرحيمى . والنمور بطن ، والكلبة بطن ، ومنهم فضول . ومن الفضول آل سويد أهل القصب ، وآل عثمان في البكيرية ، بنو طلحة بن عبد الله بن كريز من بني أكثم بطن ، ويرجعون إلى أكثم بن عبد الغوث ، وسليمان بن صرد الجوني ، فهؤلاء بطن من طلحة ، ومنهم معتب بن الأكوع الشاعر ، وبنو عناصر بطن من عمرو[1] بن حبشية ، ومنهم عمران بن حصين صاحب النبي ﷺ ، وأبو جحفة كثير عزّة الشاعر ، الموغل في المدح والهجاء . ومن بطون خزاعة بنو جعدة ، ومنهم أبو الكند أبو عبد العزيز . ومن بطون خزاعة بنو مليح ، ومنهم عبد الله بن خلف وأخوه سليمان ، كانوا مع علي رضي الله عنه يوم الجمل ، ومنهم طلحة الذي يقال له : طلحة الطلحات ، وهو أجود العرب في الإسلام ، ومنهم عبد الله ابن سالم ، ومنهم بديل بن ورقاء ، الذي كتب إليه النبي ﷺ ، وابناه نافع ، وعبد الله . ومنهم محمد بن سمرة الذي كان شريفاً . ومن بطون خزاعة لحيمان بن عمرو بن سعد

---

(١) في الأصل : (عمر) .

ابن كعب ، ومنهم مطرود بن كعب ، وعبد الله بن الحر ، صاحب النبي ﷺ ، وأبو مالك القائد بن عبد الله ، والحصين بن نصلة كان سيد أَهل تهامة ، والحارث بن أَسد صاحب النبي ﷺ. ومن بطون خزاعة : بنو المصطلق ، بطن من سعد بن كعب ، ومنهم جويرية بنت الحارث زوجة النبي ﷺ .

ومن بطون الأَزد : بنو أَسلم بن أَفصى[1] بن حارثة ابن عمرو بن عامر ، ومنهم سلمة بن الأَكوع ،صاحب النبي ﷺ ، وبريدة بن الحصين صاحب النبي ﷺ ، ومنهم بنو أَفصى بن عمرو بن عامر بطن ، ومنهم ذو الشمالين ، وعمارة بن فهد ، ونافع بن عبد الحارث ،ولي مكة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه . ومن بطون أَفصى : بنو مالك بطن ، ومنهم عويمر ، وحرمد بن رزاح كان شريفاً ، وأَبوه بردة الصحابي رضي الله عنه .

ومن بطون الأُزد : بنو بارق ، وبنو الهجن بطن ، وهم من بني حارثة بن عمرو بن عامر ، ومن بني بارق سراقة ابن مرداس ، وجعفر الشاعر . وبارق والهجن من غسان ، وغسان ماء بالمشل قد تقدم ذكره ، ومن غسان بالبلقاء

---

(١) في الأصل : (قصى) ، والتصحيح من «سبائك الذهب» .

وباليرموك منهم الخلق الكثير والجم الغفير ، وبحمص منهم طائفة ، ومن بقايا ملوك غسان بالشام الأَمير شكيب ، ومن غسان قوم بسورية منهم مسلمون ومنهم نصارى . ومن بطون خزاعة : بنو الربعة بطن ، قال أَبو عبيدة دخلوا في زبيد . ومن غسان السموأَل بن عاديا الغساني ، من بني الديان بطن من غسان ، وكان منزله بتيماء ، وكان يدين باليهودية في القرن الجاهلي ، وعدّ في الأَوفياء ؛ إِذ كان امرؤ القيس ابن حجر أَودعه عياله وأَدراعه ، واختار السموأَل قتل ولده دون ودائعه لما طلبها ملك زمانه ، وقد أَوثقوا ابنه ، فقالوا نقتل ابنك أَو تسلم الودائع ، فاختار قتل ابنه ، وهو القائل شعرا :

إِذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكلُ رِداء يرتديه جميلُ
وإِن هو لم يحمل على النفس ضيمها فليس إِلى حُسن الثناء سبيل[1]

ومن بطون الأَزد : أَلمع المعرفون برجال أَلمع ، وهم من بني عمرو بن عامر .

ومن بطون الأَزد : الحجر ، وديارهم في السراة ، ومن بطون الحجر : بنو الحارث ، ومنهم الشنفرى كان من فرسان العرب المعدودين ، ومن العدائين ، ومن الشعراء المفلقين ،

(١) في الأصل : (جميل) .

وهو كما في «الجمهرة» وغيرها ، من بني الحارث بن ربيعة ابن الأَوس بن الحجر بن الهون ، والهون بطن من الأزد .

ومن بطون الأزد من بني مازن : بنو عمران بن عمرو ابن عامر ، ومنهم المهلب بن أَبي صفرة ، ويزيد بن المهلب ، وكان يزيد من أَكرم أَهل زمانه ، وكان بالبصرة ، وابنه مخلد بن يزيد له شهرة في الكرم ، وكان أَميراً على خراسان . ومن بني عمران : بنو العَتِيك بطن ، ومنهم عمر بن الأَشرف ، وابنه زياد ، وكان شريفا ، ومنهم ثابت بن قحيطة الشاعر . وبنو[1] مازن من بني العتيك بطن ، ومنهم أَبو شجرة بن حجفة هاجر مع النبي ﷺ ، ومنهم خالد بن سلمه بن صريم بن العتيك .

ومن بطون الأَزد : بنو ماسخة بن عبد بن مالك بن نصر ابن الأَزد ، ومنهم جمحة بن الحارث ، ومن الأَزد زهران بطن ، ومنهم بنو النمر بن عثمان بن النضر بن زهوان ، ومنهم أَبو الكند صاحب مسعود ؛ قتل يوم الفجار ، ومنهم أَبو جهم بن حبيب ، وجهم بطن منهم ، ومنهم بنو جهم البطن المذكور في حرب ، وأَبو جهم كان واليالبني جعفر ، ومنهم أَبو بريم حذيفة بن عبد الله صاحب راية الأَزديوم

(١) في الأصل : (بني) .

رستم ، ومنهم الحارث بن حصين .

ومن بطون الأزد : زهوان بطن ، وبنو نحو بطن ، ومن زهوان غامد ، بطن من زهوان .

ومن بطون الأزد : شنوءة ، وهم من بني معاوية بن شمس ابن عمرو بن غنم بن غالب بن عثمان بن نصر بن[١] الأزد ، ومنهم بنو زهوان[٢] بطن ، وبنو حدان بطن ، ومنهم بنو صبر بن سليمان ، وكان صبر هـذا رئيس الأزد يوم الجمل ، ومن بني نصر بن الأزد عشيرة الجلندى ملك عمان ، ومنهم عبد وجيفر ملك عمان ، كتب إليهم النبي ﷺ ، وهـم بنو الجلندى الأصغر ، ومنهم الغطريف[٣] الأكبر والأصغر . ومن بطون زهوان[٢] بنو سبالة بطن ، وبنو حدروج بطن ، وبنو رسم بطن[٤] ، وبنو عمرو[٥] بطن ، ومنهم بنو خثعمة

---

(١) ابن هنا بمعنى من، والا فان نصر المذكور غير نصر بن الأزد ، إذ هو جدّه ، وبينهما كثير ، فنصر - ابو عثمان - هو نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد !

(٢) هو عند البغدادي : (زهران) .

(٣) في الأصل: (القطريف) وهو تصحيف ، إذ هو الغطريف الاصغر بـن الغطريف الاكبر بن يشكر بن مبشر بن ضعب بن دُهمان بن نصر بن زهران ... ابن نصر بن الأزد .

(٤) في «السبائك» : (رسن) .

(٥) في الأصل : (عمر) .

ابن يشكر بن عسير[١] بن صعب[٢] بن دهمان ، ومن عسير هذا ، عسير القبيلة المعروفة سكان أَبهاء والطور ، ومن رؤسائهم آل مرعي ، ومن بطون خثعمة راسب بطن ، ومنهم رئيس الخوارج ويقال : راسب من قضاعة .

ومن بطون الأزد : ثماله ، بطن من بني عوف[٣] بن أَسلم ابن حجن[٤] بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله ابن مالك بن نصر بن الأَزد . ومنازل ثمالة قرب الطائف ، وهم أَهل رواية وعقول ، ومنهم محمد بن يزيد النحوي ، المعروف بالمبرد ، ومن بطون ثمالة : بنو مفرج ، وهو مفرج ابن مالك بن حجن[٤] بن كعب بن الحارث بن كعب[٥] ابن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد . ومنهم ذوي مفرج البطن المعروف في برقاء ، وهم بطون وأَفخاذ ، منهم الجحد بطن ، والحراما بطن ، والغواصب بطن ، والدراعين بطن ، والمجادلة بطن ، والهراسة بطن ، فهؤلاء المشهورون . ومن ثمالة بنو لهب بطن ، وهم لهب بن بجير[٤] بن كعب بن الحارث

---

(١) في «السبائك» : (مبشر) .

(٢) في «السبائك» : (ضعب) .

(٣) هو عند البغدادي ثمالة بن أسلم ، مباشرة .

(٤) في «السبائك» : (حجر) .

(٥) هوعند البغدادي : مفرج بن مالك بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب..

ابن كعب المتقدم ذكره ، ومنهم المهلبة ، البطن المعروف في حرب .

ومن بطون الأزد : بنو كرد بن علي[١] بن عمرو ، وبنو عمرو بن عامر من الأزد ، ومنهم أكراد أهل الشام .

ومن بطون الأزد دوس بن عُدْثان[٢] ، وقيل عدثان[٢] من بني عبد الله بن زهوان[٣] ، ومنهم بنو جمحة بن الحارث ابن رافع ، كان سيد دوس في الجاهلية ، وكان من أسخى العرب ، وكان يطعم الحجيج بمكة ، ومن دوس أبو هريرة رضي الله عنه ، واسمه عبد الرحمن بن صخر ، ومن دوس : جذيمة الأبرش ، وهو جذيمة بن بكر[٤] بن فهم بن غنم ابن دوس ، كان ملك العراق قبل اللخمين ، ومنهم جهضم بطن ، وهم من بني عوف بن مالك بن فهم ، وفهم الملوك

---

(١) علي هنا مقحمة اقحاماً، والا فهو كرد بن عمرو بن عامر ، وكون كرد هذا من العرب لا يمارى به ، ولكن دعوى ان الاكراد من ذريته دون اثباتها خرق القتاد ، والأكراد أنفسهم يعلمون هذا ، وان حاول شاعرهم أن يستغل التشابه اللفظي بين أكراد وكرد هذا فقال :

لعمرك ما الاكراد ابناء فارس ولكنه كرد ابن عمرو بن عامر

والاكراد ينتسبون إلى قبائل مشهورة في بلادهم .

(٢) في الأصل : (عدنان) ، وليس عدثان من بني عبد الله بن زهران ، ولكنه عدثان بن عبد الله بن زهران .

(٣) انما هي — كما في «سبائك الذهب» —: زهران . وفي تاريخ أبي الفداء وهزان !

(٤) هو عند الملك المؤيد : جذيمة بن مالك بن فهم ..

وقد تقدم ذكرهم ، وانهم من قضاعة . ومن بطون دوس القساملة بطن ، والجرامزة بطن ، والقراديس بطن ، والأشاقر بطن ، ومنهم الأشاقر ، وهم من بني عائذ بن دوس .

ومن بطون زهوان[1] علك ، من بني عبد الله بن زهوان[1] وقرن بطن من زهوان[1] ، ويقال إن زهوان[1] أخو دوس ، ويقال ابن دوس ، ومنهم حكيم بن نقبا ، وبنو[2] هاشم بخراسان . ومن بطون دوس : النمر ، وقيل من شنوءَة .

ومن بطون شنوءَة : بنو لتب ، بطن من شنوءَة ، ومنهم أَهل بيت الكوفة ، ومنهم ابن اللتبية الأَزدي ، الذي استعمله رسول الله ﷺ .

ومن بطون شنوءَة اليحمد بطن ، والنمر بطن ، ومنهم الحارث بن حصين أَحد رجال الحديث . ومن بطون عائذ المتقدم ذكره : الضباب ، بطن ، ومن عائذ : صبيان بن الأُزج سيد عائذ ، وفد على النبي ﷺ .

ومن بطون شنوءَة عبيدة بطن ، وجناب بن أُمية بن خثعمة بطن ؛ ومنهم عمران بن خثعمة أَول من بنى جدار الكعبة . ومسلم بطن من شنوءَة ومنهم عقيل بن عمر ، وفد على النبي ﷺ .

---

(١) انما هي — كما في « سبائك الذهب » — : زهران . وفي تاريخ ابي الفداء : وهزان !

(٢) في الأصل : (بنى) .

ومن بطون شنوءَة ؛ برشان بطن ، واللات بطن ، وسلمة بطن من شنوءَة ، وجودة بطن ، وجهضم بطن من شنوءَة ، ومنهم الحجاج الجهضمي . وبنو علي بطن من شنوءَة بتهامة ، ومنهم خزاعة والظهران بنو[١] علي .

ومن بطون شنوءَة القيط بطن ، وبنو القى بطن ، ويسمون العقافة ، وبنو جرموز بطن ، وأَبناء عبد الله بطن ، وبنو ماسخة بطن ، وهم الذين نسبت لهم القسيّ الماسخية فهؤلاء شنوءَة .

فصل

ومن بطون الأزد الدواسر

قال ابن شهاب المقري في كتاب «التعريف» : الدواسر بطن من العرب باليمن .

وقال في «نهاية الأَرب» : وهم من أَولاد الأَزايد من بني وداعة بن عمرو بن عامر ملك السد .

قال في «العقد الفريد» : وداعة بن عمرو بن عامر دخلوا في همدان . وذكرهم السويدي في همدان ، وفي شرح «ديوان ابن مقرب »[٢] : أَن وداعة أَصغر ولد عمرو بن عامر ، وأَنـــه

---

(١) في الأصل : (بنى) .

(٢) الديوان من مطبوعات المكتب الاسلامي .

الملطوم ، لا كما تقدم ذكره في « وصايا الملوك » ، من أن الملطوم ثعلبة جد الأوس والخزرج ؛ إذ الصحيح أن الملطوم وداعة جد زايد ، وأنهم اختلطوا بهمدان .

والدواسر بطون وأفخاذ متفرقة . ومنهم بعمان والبحرين والعراق ونجد . وبلادهم الوادي والأفلاج ، وهم حاضرة وبادية ، ومن بطونهم الوداعين ، وهم بطون وأفخاذ ، يجتمعون في غانم بن ناصر بن ودعان بن سالم بن زايد بن زياد بن سالم بن وداعة بن عمرو بن عامر .

ومن الوداعين آل حسين ، وآل شاويش ، وآل ضويحي أهل العودة ، وآل حمد ، وآل مطرب ، وآل سلطان ، وآل عبد المحسن ، سكان بلدة الصفرة ، والقرينة . ومنهم آل شماس أهل الشمالية ، والطرقان أهل الزلفى .

ومن الوداعين آل دايل في مراة ، وهم ثلاثة فخوذ : آل حمد فخذ ، وآل عبد الله فخذ ، وآل إبراهيم فخذ ، وهم أولاد سليمان . ويلحق بهم آل عبد المحسن فخذ .

ومن بطون زايد المخاريم بطن ، والرجبان بطن ، ومنهم آل جبيل سكنة ، قرية الطرف من الأحساء ، فهؤلاء في سالم . وآل عمار بطن ، والفرجان بطن ، والحراجين والشكرة بطن ، والغبيشات بطن ، منهم الغبيشة البطن المعروف في همدان ،

والهواملة بطن ، والصخابرة بطن . فهؤلاء يجتمعون في صهيب ابن سالم .

ومن بطون زايد البدارين ، وهو بدران بن سالم ، والبدارين أفخاذ وأشهرهم السدارا ، وهم أولاد أحمد بن محمد بن سليمان بن نوزان(١) بن تركي بن عبد المحسن ابن محمد بن خالد بن أحمد بن فارج بن ناصر بن عبد الله ابن ملجم بن حسين بن عبد الوهاب بن عامر بن سويد بن سليمان بن محسن بن زيد بن عامر بن غالب بن محسن بن جواد بن صدير بن شاكر بن هجال بن مشجع بن حمدان ابن غايد بن بدر بن خميس بن عامر بن بدران بن سالم ابن زايد بن سالم بن زياد بن سالم بن وداعة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امريء القيس بن ثعلبة بن مأرب بن الأزد ابن الغوث بن مالك بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام .

ومن البدارين ابن العوامر ، ومن البدارين الحباسا أهل الزلفى .

وأما أولاد أحمد المذكور فهم ستة : محمد ، وتركي ، وعبد المحسن ، وعبد العزيز ، وسعد ، وعبد الرحمن ،

(١) لعله : فوزان

وهـو أَصغرهم ، وكان مسكنهم الغاط ، البلدة المعروفة في سدير في نجد ، وأَما أَحمد بن عبد الرحمن فمسكنه الأَحساء . وأَحمد وأَولاده أَهل رياسة وفضل وكرم ، وكان سليمان جد أَحمد مشهورا بالكرم ، ومن أَولاد عبد الرحمن أَحمد بن عبد الرحمن بن أَحمد بن محمد بن سليمان .

ومن بطون السداير آل عامر ، الذين يجتمعون مع بني خالد في عبد الوهاب بن سليمان بن عامر المتقدم ذكره .

وآل سليمان ، وآل سويد أَهل جلاجل يجتمعون في سويد بن سليمان . وآل صدير سكان الرمادي يجتمعون في شاكر بن هجال المتقدم ذكره ، وآل فوزان سكان البئر ، ومن بطون شاكر بن هجال سكان تونس .

ومن آل مشجع بن حمدان المتقدم ذكره فرقة في عُمان ، وفرقة في زنجبار ، وفرقة في عمّان ، ومن البدارين الحدبان ، أَهل جلاجل ، والسعيد ، وآل عمر ، وآل غزى ، وآل عمران ، أَهل العودة . فهؤلاء في سدير ، وآل يحيى في بلد البئر فهؤلاء البدارين .

ويلحق بهم الرجبان والمخاريم والوداعين في سالم بن زايد.

ومن بطون الدواسر آل حسن يلتحقون بهم في سالم بن زايد ، وآل حسن بطون . ومن بطونهم الفرجان من أَولاد

فرج بن حسن ، والهواملة بطن من آل حسن ، ومنهم هوامل مطير سكان مبايض ، ومنهم الهوامل في دعاجين عتيبة ، يقال لهم : ذوي رحمة .

ومن بطون آل زايد : المساعرة بطن ، ومنهم آل أبو سباع ، والحراجين بطن ، والغيث بطن ، ومنهم غياثين المرة ، والشرافا بطن . ومن بطون بنو زايد الحناتيش ، ويلحق بهم الحناتيش في عتيبة ، جماعة ابن محيّا ، والقربية أَهل الصوح بقرب الداهنة .

ومن البدارين : البدارين البطن المعروف في حرب ، جماعة ابن راجح .

ومن بطون زايد : العوامر ، البطن المعروف في همدان ، ومنهم العوامر الذين مع بدار بن حرب .

فهؤلاء المشهورون من بطون زايد بن سالم بن وداعة ابن عمرو بن عامر المتقدم ذكره .

ومن وداعة هذا بطون وأَفخاذ في عرب السراة ، وفي عرب همدان .

ومن البدارين الأَكراد سكنة المبرز من الأَحساء ، وآل فزارة وآل سعد بن محمد ، وآل سليم ساكنو قرية العيون من الأَحساء من الشكرة .

فصل

في أنمار أخو الأزد

وهو أَنمار بن أَراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك ابن زيد بن كهلان .

وكان بعض النسابة ، يعزون بطونا من أَنمار هذا إلى أَنمار ابن نزار ، وإنما ابن نزار لا عقب له . وقد ذكر الكلبي أَن أَنمار بن نزار لا عقب له إلا ما يقال في بجيلة . قال في «العبر» : وبجيلة تنكر هذا ، وتقول انما تزوج أَراش ابن عمرو سلامة بنت أَنمار بن نزار ، فولدت له أَنمار بن أَراش ، وولدت له خثعما ، سمي باسم جمل ، وأُم خثعم ابن أَنمار بن أَراش ، هند بنت مالك بن العامر بن الشاهد ابن علك .

وتزوج أَنمار بن أَراش أَيضاً بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة ، فولدت له عبقر[1] والغوث وصهيبة وخزيمة ، وأُمهم بجيلة عرفوا بها ، قال في «العبر» : وكانت بلاد بجيلة مع إخوتهم خثعم في السروات في اليمن ، وفي الحجاز

---

(١) في الأصل : (عقبر) ، والتصحيح من «سبائك الذهب ».وسيذكره المؤلف بعد صفحة دون تحريف .

إلى قبالة ، ثم تفرقوا أيام الفتح الإسلامي ، ولم يبق منهم في مواطنهم إلا القليل .

ومن بجيلة : جرير بن عبد الله البجلي ، وكان جميلا ، وهو الذي يقال فيه :

لولا جرير هلكت بجيلة   نعم الفتى وبئست القبيلة[١]

ومن بطون بجيلة : السحمة ، وهم بنو السحمة بن سعد ابن عبد الله[٢] بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن بجيلة بن أنمار بن أراش ، ومنهم القاضي أبو يوسف ، صاحب الإمام أبي[٣] حنيفة ، ويعقوب بن إبراهيم بن جيش ، وعُدّ في الأنصار .

ومن بطون بجيلة :بنوعامر ،وهو عامر بن قداد بن ثعلبة بن معاوية ابن زيد بن بجيلة . قال أبو عبيدة : يقال لعامر هذا مقلّد الذهب ، ومنهم عمرو بن خشارم الشاعر .

ومن بطون بجيلة : أحمس بن الغوث بن بجيلة ، غلب على بنيه اسمه ، فقيل لهم أحمس ، والحماسة الشجاعة .

---

(١) كان هذا البيت نثرا في الأصل مع بعض التحريف .

(٢) عند السويدي : عبد الله بن قداد بن ثعلبة ..

(٣) في الأصل : (أبو) .

ومنهم حصين بن ربيعة بن عامر بن[1] الأَزور الأَحمسي ، وجابر بن عوف الأَحمسي الصحابيان .

ومن بطون بجيلة : كلب بن عمرو[2] بن لؤي بن دهن ابن معاوية بن أَسلم بن أَحمس المذكور ، ومنهم الحجاج بن ذي العنق[3] ، قال أَبو عبيدة : كان شريفا في قومه . ومن بطون أَحمس بن بجيلة : بنو نقر ، بطن من بجيلة ، وبنو قيس بطن من بني الغوث ، ومن بطون بجيلة عبقر المتقدم ذكره ، وهم ثلاثة بطون : بنو علقمة بطن ، ومنهم جندب ابن عبد الله البجلي العلقمي الصحابي . والسرو بطن ، وفي هؤلاء حُسنُ إسلام ورقة أَفئدة . وبنو قسر ، وقيل بالشين المعجمة قشر بطن ، ومن بني قسر بنو نذير بطن .

ومن بطون أَنمار : التبع[4] بطن من أَنمار ، وبنو فرك[5] بطن من أَنمار ، وبنو أَفصى[6] بطن من أَنمار عرينة ، وبنو عرينة بطن ، وهو عرينة بن نذير بن قسر[7] بن أَنمار

---

(١) (بن) كانت ساقطة في الأصل .
(٢) في الأصل : (عمر) .
(٣) في الأصل : (العتق) .
(٤) عند البغدادي : (اتبع) .
(٥) عنده أيضاً : (افرك) .
(٦) في الأصل : (فصا) .
(٧) هو قسر بن عبقر بن أنمار . وقد ذكر ذلك آنفاً .

ابن أَراش ، ومنهم الرهط الذين قـدموا على رسول الله ﷺ ، فأَصابهم داء فبعث بهم إلى إبل الصدقة يشربون من أَلبانها وأَبوالها ، فصحوا ، وقتلوا الرعاة وساقوا[١] الإبل ، فبعث في أَثرهم ﷺ بعثا ، فأُحضروا ؛ فسمّل أَعينهم وتركهم في الحرة يستسقون ولا يسقون . ومن عرينة فخوذ في الحجاز ونجد .

ومن بطون بجيلة : جرم ، ذكرهم الحمداني ، ولم يوصل نسبهم إلى بجيلة .

ومن بطون بجيلة : بنو عود ، بطن من قيس بجيلة ، قال أَبو عبيدة : والأَحطام بطن من بجيلة وهم بنو أَحطام ابن مسبلة .

فصل

في خثعم المتقدم ذكره في أَنمار بن أَراش

كان لخثعم من الولد حَلف[٢] وأُمه عاتكة بنت ربيعة ابن نزار ، قال في «العبر» : وبلادهم مع إخوتهم بجيلة كما تقدم .

وهم بطون خثعم بنو عفير بن حَلف[٢] . ومن بني عفير

---

(١) في الأصل : (ساقو) .

(٢) في الأصل : (خلف) ، وقد ضبطه السويدي بالحاء المهملة المفتوحة .

بنو أَكلب[١] بطن من خثعم . قال أَبو عبيدة : ويقال أَكلب من ربيعة بن نزار ، والصحيح أنــه أَكلب بن عفير بن حَلَف[٢] ابن أنمار بن أَراش وعليه البتّيّ ، ومن بني أَكلب : بشر بن ربيعة القائل شعراً :

أَنختُ بباب القادسيةِ ناقتي وسعد بن وقاص عليّ أَمير

ومنهم أنس بــن مدركة ، وابــن الدمينة الشاعر[٣] ، و ــن بني أَكلب : الدماسين ، قوم مجاس الشفار ، سكنت بو جلال. ومن أَكلب بطون كثيرة في بيشة حاضرة وبادية ، ومنهــم المزايدة والجنبة قوم ابن سحمان ، وآل منيع ، وبنو سعد ، والجبرة وآل بشر ، وآل سمرة ، وبنو جليح ، وبنو مبشر . فهؤلاء بنو أَكلب . ومنهــم[٤] ومن بطون حَلَف[٢] بن خثعم : ناهش ، وهم مــع إخوتهم شهران . ومن ناهش : الموهــة ، الذين منهم الدوشان ، وهم بطون من علوى في مطير ، ومنهم الأمرّة والصعانين والرخمــان ، ومنهم ومن إخوتهم شهران . ومن بطون ناهش : البدنة ، والمحالسة في برية ، ومن بطون شهران : البطن المعروف في خميس مشيط ، بلادهم القديمة ، وكبيرهم

(١) في الأصل : (كلب) ، وسيعود المؤلف بعد قليل فيذكره دون تحريف .

(٢) في الأصل : (خلف) .

(٣) وقد طبع ديوانه محققاً من الاديب المتمكن الاستاذ احمد راتب النفاخ .

(٤) كلمة (منهم) هنا دخيلة ، لا محل لها ، الا الافساد ،لأن الضمير فيها يعود إلى أكلب بن عفير بن حلف ، وواضح أن ناهش بن حلف ليسوا منهم .

ابن مشيط . وفي شهران وناهش العدد والشرف . ومنهم بنو كود بن عفرس بطن ، ومن بطون شهران بنو حرب ، وهو أوس بن وهب الله بن شهران ، ومنهم بنو عرفجة بن كعب ابن مالك بن قحفة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن سعد ابن مالك بن النسر بن وهب الله بن شهران .

ومن قحافة[1] عبد الله بن مالك ، ولي الطائف أَربعين سنة لمعاوية وغيره ، ولما مات كسر على قبره أَربعون لواء . ومنهم جليحة والريث ومبشر ، ومنهم جشم بن سعد بطن ، وهو جشم بن سعد بن عامر بن تيم الله .

ومن بطون خثعم بنو منبه بطن ، ومعاوية بطن ، وآل مهدي بطن ، وآل نصر بطن ، وبنو عاتم بطن ، وآل موركة بطن ، وبنو نظلة بطن . قال الحمداني : وبنو حليمة بطن ، وبنو هــرز بطن ، والعصافير بطن ، والشمر بطن ، ويلوس بطن . فكل هؤلاء في خثعم بن أَنمار بن أَراش . قال الحمداني : ومنازلهم بيشة ، ويلحق بهم بنو شهر جماعة العسبلي ، وبنو الأَحمر بطن ، وبنو الأَسمر بطن ، وبنو وداعة

---

(١) قحافة ، كما كان يجب أن يذكر – ولعله سقط – بطن من حلف ، وهو قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن اجيع بن مالك بن قرين بن وهب بن شهران ابن حلف بن خثعم بن أنمار .

بطن من بجيلة ، وأما وداعة كما قدمنا فمن ذرية عمرو ابن عامر . انتهى ما ذكرناه من نسب الازد .

فصل

في طيــىء

وهو طيــىء بن أدد بن زيد بن عريب بن يشجب بــن عريب بن أدد بن زيد بن كهلان[١] .

وكان لأَدد من الولد : طيء ومذحج وأَشعر ومرة . وذكروا في « وصايا الملوك » أن زيد بن كهلان جرد أدداً[٢] إلى الأَعراض والأَسرار ، من نجران وتثليث وسدوم والحنو ، ومــا حولها من البلاد المسكونة . وبعث معه الفيلة والعدد ، وكتب إلى ساكنيها وهم من بقايا عاد بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام ، وآثارهم بينة ، وقبورهم تعرف بالأَرميات ؛ لأَنها على هيئة الآكام . وقد تقدم في هذا الكتاب وصية زيد لأُدد . وذكر أَن طيءَ بن أدد ولي الملك بعد أَبيه أدد ، وحفظ وصية أَبيه .

---

(١) نسبه عند السويدي : طيء بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان .

(٢) في الأصل : (أدد) ، والمفعول به ينصب ، وليس بأعجمي ولا بمؤنث ليمنع من الصرف .

وذكروا أَن طيءَ عمّر عمرا طويلا ، زاد على نيف وأَربعمائة سنة . وذكروا أَنه أوصى بنيه في أَبيات شعر . (قال) وكانت منازل طيء في قديم بالجرف من بلاد اليمن ، فخرجوا على أَثر خروج أزد منه ، ونزلوا سميرا ، قيل في جوار بني أسد ابن خزيمة ، ثم غلبوهم على أَجأْ[1] وسلمي جبلان ، في بلاد طيء ، يعرفان بجبلي طيء ، فاستمروا فيها[2] ، وتفرقوا في الفتوحات الإسلامية .

قال أَبو سعيد : ومنهم أُمم كثيرة تملأُ السهل والجبل من حجاز ونجد وعراق وشام ، وهم أَصحاب الرياسة في العرب إلى الآن ، في العراق والشام وهم بطون كثيرة .

وكان لطيء من الولد الغوث ، وقطرة ، والحارث . فولد لقطرة سعد ، فتزوج سعد جديلة بنت سبيع بن حمير الأَصغر ، فعرفوا بها . ويقال لهم جديلة باسم أُمهم .

وكانت طيء قبيلتين : جديلة والغوث .

ومن بطون الغوث : بنو جرم واسمه ثعلبة بن عمرو بن الغوث . ومن بطون جرم : بنو جيان بطن ، ومنهم الإمام أَبو عبد الله محمد بن مالك النحوي الطائي الجياني ، صاحب

---

(١) في الأصل : (أجاء) .

(٢) لعلها : (فيهما) .

التصانيف المشهورة . ومن بني جرم شمجان بطن ، ومن بطونها جذيمة ، ذكرهم الحمداني . ومنهم بنو العذرة بطن من جذيمة ، منازلهم بلاد غزة ، وبنو العاجلة من جذيمة من جرم طيء ، ومنازلهم مع قومهم ، والعبادلة بطن من جذيمة من جرم طيء ، منازلهم مع قومهم بلاد غزة ، ومنهم عبادلة الحجان ، ومنهم أنعم الذي ببلاد جرش من الحجاز ،وهم بطن من طيء ، والاحامدة بطن من جرم طيء منازلهم ببلاد غزة ، ومن الأَحامدة أَهل الفقرة ما بين المدينة وينبع ، وعدادهم في بني سالم بن حرب . ومن بطون جرم بنو هني بطن من جذيمة ، من جرم طيء ، ومنهم إِياس ابن قبيصة . استعمله كسرى على الحيرة بعد النعمان ، وهو قائد العرب والفرس على بني شيبان يوم ذي قار . وذكر لنا بعض علماء الأَحساء أَن بني إِياس أَهل عمان من بني إِياس هذا الطائي ، وذلك نقلا عن علمائهم ، وقد قدمنا ذكرهم في إِياس الأزد .

ومن بطون طيء : بنو عمرو[١] بن الغوث بن طيء ، ومنهم بَوْلان بطن ، واسمه حصين . ومن بَوْلان الثلاثة الذين وضعوا الخط العربي . ومن بطون عمرو : نبهان بطن من

---

(١) وهو أبو جرم المذكور.

طيء ، ومنهم بنو سدوس[١] بطن ، وبنو أَصمع بطن ، وهو أَصمع بن سعد بن نبهان .

ومن بطون نبهان بنو نائل[٢] ، ومن بني نائل[٢] زيد الخيل ، وهو زيد بن مهلهل بن زيد بن منهب الطائي ، وفد على النبي ﷺ ؛ فأَسلم ، ومعه وفد من طيء ، وسماه النبي ﷺ زيد الخير ، وقال له ما وصف لي أَحد في الجاهلية فرأَيته في الإِسلام إلا دون ما وصف لي إلا أَنت ، رأَيتك فوق ما وصف لي . وقطع له النبي ﷺ أَجاً[٣] وسلمى وأَرضين معهما . ومات زيد رضي الله عنه ـ فيما يقال ـ عند منصرفه من عند النبي ﷺ . وكان زيد شاعرا خطيبا ، ومحسنا شجاعا كريما . وكان بينه وبين كعب بن زهير مهاجاة . وكان زيد طويلا جسيما ، وكان يركب الفرس العظيمة ، وتخطّ رجلاه كأَنه راكب حماراً ، وكان لزيد ابن اسمه عروة كان كريما .

ومن بني نبهان : آل حميد ، الأُمراء في خلافة بني العباس في الثغور ، ومنهم محمد بن حميد ، وقحطبة بن حميد ، وأَبو نصر ، وأَبو سعيد النفري ، وأَبو شجاع ، فهؤلاء ومن

---

(١) في الأصل : «أسدوس» ، وانما هو سدوس بن أصمع بن سعد بن نبهان .

(٢) هو عند السويدي : «نابل» بالباء .

(٣) في الأصل : «أجاء» .

خلفهم من أكرم الناس ، وأشجعهم في زمانهم ، وكانوا أُمراءَ الثغور ، وكان موتهم بالضرب والطعن على عواتق الخيل ، وقد أَطنب في مدحهم الشعراء .

ومن بطون طيء : بنو ثُعَل بن عمرو بن الغوث من طيء ، وهم المعروفون بالإجادة في الرمي ، قال الجوهري وهم الذين عناهم أمرؤ القيس بقوله :

* رب رام من بني ثُعَل *

فولد لثعل جرول ، فولد لجرول ربيعة ، فولد لربيعة أَخرم[1] ، وعمرو ، فولد لعمرو أَمان[2] بطن من ثعل ، وولد لأَخزم عدي ، واسمه هزومة . فمن بني عدي حاتم الطائي ، وهو حاتم بن عبد الله بن عدي بن سعد بن حشرج بن أمريء القيس بن عدي ، ويكنى أَبا عدي ، وأَبا سفّانة ، وابنه عدي أَدرك الإسلام فأَسلم ، فقال يا رسول الله : إِن أَبـي كان يصل الرحم ، ويفعل الخير ، قال : إِن أَباك أَراد أَمرا فأَدركه ، وكانت ابنته سفَّانة ، أَتى بها في سبايا عليّ إِلى رسول الله ﷺ ، فقالت يا محمد : هلك الوالد[3] ،

(١) في الأصل: «أحزم» ،وفي «سبائك الذهب»: عدي بن أخرم بن أبي أخرم ابن ربيعة بن جرول بن ثعل .

(٢) ويقال لبني أمان هؤلاء : الأجَئِيّون ، نسبة إلى جبل أجأ .

(٣) في الأصل : «الولد» .

وغالب الرافد ، فإن رأَيت أَن تخلّيَ عنّي ولا تشمت بي أَحياءَ العرب ، فإن أَبي كان يفكّ العاني ، ويحمي الذمار ، ويفرج عن المكروب ، ويطعم الطعام ، ويفشي السلام ، ولم يطلب إليه طالب حاجة فردّه ، أَنا ابنة حاتم . فقال ﷺ : هذه خصال المؤمنين حقا ، لو كان أَبوك مسلما لترحمنا عليه ، خلوا عنها فإن أَباها كان يحبّ مكارم الأَخلاق ، والله يحبّ مكارم الأَخلاق . فلما منّ عليها النبيّ ﷺ ، دعت له فقالت : شكرتك يد افتقرت بعد غنى ، ولا ملكتك يد استغنت بعد فقر ، وأَصاب الله بمعروفك مواضعه ، ولا جعل لك للئيم حاجة ، ولا سلب نعمة من كريم إلا وجعلك سببا لردّها عليه .

قال ابن الأَعرابي : كان حاتم أَحد شعراء الجاهلية ، وكان جواداً يشبه جوده شعره ، ويصدق قوله فعله ، وكان حيث ما نزل عرف منزله ، وكان مظفرا ؛ إذا قاتل غلب ، وإذا غنم نهب ، وإذا سابق سبق ، وإذا أَسر أَطلق . وكان إذا هلّ شهر رجب ، نحر كل يوم عشرة من الإبل ، وأَطعم الناس ، واجتمعوا عليه .

وكان أَول ما ظهر من جوده أَن أَباه خلفه في إبله وهو غلام ، فمر به جماعة من الشعراء : عبيد بن الأَبرص ،

وبشر بن حازم[١] ، والنابغة ، وهم يريدون النعمان . قالوا له : هل من قرى ؟ ولم يعرفوه ، فقال : تسأَلون عن القري وقد رأَيتم الإِبل والغنم ؟ انزلوا ، فنزلوا ، فنحر لكل واحد منهم جزورا ، وسأَلهم عن أَسمائهم فأَخبروه ، ففرق عليهم الإِبل والغنم ، وجاءَ أَبوه فقال مافعلت ؟ قال طوقتك مجد الدهر كطوق الحمامة ، فقال أَبوه : لا أَلومك[٢] أَبداً ، قال : إذا لا أُبالي .

ومن حديثه : أَنه خرج في شهر الحرام[٣] فلما كان بأَرض عنزة ناداه أَسير لهم : يا حاتم ! أَكلني الإِسار والقمل ، قال : ويحك ، ما أَنا ببلاد قومي ، وليس معي شيء أَفديك به . فاشتراه من العنزيين ، وأَقام مكانه في القيد حتى أُتي بالفداء .

ومن حديثه أَن ماوية امرأَة حاتم حدثت قائلة : إن الناس أَصابتهم سنة أَذهبت الخفّ والظلف ، فبتنا ذات ليلة بأَشد الجوع ، وأَخذنا نعلل عديا وسفَّانة[٤] حتى ناما من الجوع ، فإذا امرأَة تقول يا أَبا سفَّانة[٤] جئتك من عند صبية جياع ،

(١) انّما هو : بشر بن أبي خازم ، شاعر جاهلي من بني أسد .

(٢) الرواية المعروفة : « لاأساكنك » .

(٣) إما في الشهر الحرام ، أو : في شهرٍ حرام ، أي المحرّم أو ذو القعدة أو ذو الحجة أو رجب .

(٤) في الأصل : «سنانة» .

قال : احضري صبيتك ، فوالله لأَشبعنّهم . قلت : بماذا يا حاتم؟ فوالله ما نـام صبيانك إلا بالتعليل . فقام إلى فرسه فذبحه ، ثم أَجّج نارا ، وجاءَ على نورها قوم ،فأَخذوا يشتوون ويأْكلون ، وتقنع كساه ونام ، فوالله ما طعمها .

وأَخباره مشهورة ، وهنا قصة عجيبة : روى محرز مولى أَبـي هريرة قال : مرّ نفر من عبد القيس بقبر حاتم ، ونزلوا عنده ، فقام إليه رجل يقال له : أَبو اليخبرى فرج قبره برجله ، فقال أَحدهم : ويلك مـا تصنع ؟ أَتعرض لرجل قـد مات ؟ قال : إن طيّئاً[1] تزعم أَنه ما نزل بـه أَحد إلا أَقـراه[2] ، ثم جنَّهم الليل عند القبر فناموا ، فقـام أَبو اليخبرى فزعاً وهـو يقول : واراحلتاه ! فقالوا له : مالك ؟ قال : أَتاني حاتم في النوم وعقر ناقتي بالسيف ، وأَنا أَنظر إليه ، وأَنشدني شعراً حفظته وهو هذا :

ابـا[3] اليخبري وانـت امرؤ ظلوم العشيرة مشتامهـا
أَتيتَ بصحبكَ تبـغي القرى لدى حفرة قد صدت هامها
أَتبـغي لي الذمّ عند المبـيت وحولـك طـيء وأَنعامها

(١) في الأصل : «طيا» .

(٢) لا يقال هنا أقراه بل قراه ، لأن قراه : أضافه ، وأقراه مثل استقراه واقتراه : طلب ضيافته ، وانتبه إلى هذا في الشعر الآتي : «أبوك أبو سفانة..» .

(٣) في الأصل «أبو» والصواب ما ذكرنا لأنها منادى . وفي الديوان : شتامها ، بدل مشتامها .

فـإنـا لنُشبِـع أَضيافنـا وتـأْتـي المطايـا فنعتامها

قال : فلما قاموا فاذا ناقة الرجل نكوس معقورة ، فنحروها وباتوا يأكلون ، فقالوا أقرانا[١] حاتم حيا وميتا ، قال : فلما أَصبحوا أَردفوا أَبا اليخبرى وساروا ، وإذا رجل راكب بعيراً ويقود آخر ، وهو يقول : أَيكم أَبو اليخبرى ؟ قال : أَنا ، قال : خذ هذا البعير ، أَنا عديّ بن حاتم ، جاءَني حاتم في النوم وزعم أَنه قراكم[٢] بناقتك ، وأَمرني أَن أَجزيك عنها . وإلى هذه القضية أَشار ابن[٣] دارة الغطفاني يمدح عدي ابن حاتم فقال :

أَبوك أَبو سفانة الخير لم يزل لدى شيبه[٤] حتى مات في الخير راغبا

به تُضربُ الأَمثال في الشعر ميتا وكان له إذ ذاك حيا مُصاحبا

قرى قبره الأَضياف إذ نزلوا به ولم يقر قبر[٥] قبله الدهرَ راكبا

---

(١) انظر الحاشية رقم « ٢ » من الصفحة السابقة « ١٣٥ » . وأبا اليخبري — بعد سطر — كانت « ابو » فصححناها .

(٢) في الأصل : « أقراكم » ، وانظر الثالث من الأبيات التالية .

(٣) في الأصل : « بن » .

(٤) هنا تحريف ، أدى إلى خلل في وزن البيت ، ولم يتيسر لنا الرجوع الى أصل الأبيات ، ويستقيم الوزن بأن تقول مثلا : « أبا الجود حتى مات في الخير راغبا » .

(٥) في الأصل « قبرا » ، وانما هو فاعل ، فحقه الرفع ، أما الدهر فمنصوبة على الظرفية « بمعنى ابد الدهر أو طيلة الدهر » .

وأَخبار حاتم مشهورة . وقد أَسلم عديّ رضي الله عنه ، وكان له شهرة في الإِسلام ، وجاءَ في الحديث : أَنه لما قدم على رسول الله ﷺ وافدا ، أَجلسه على فراشه ، وجلس ﷺ على الأَرض ، وقصته مشهورة في السيرة . وكان مع عليّ رضي الله عنه يوم الجمل ، وهو من الكرام ، ومناقبه شهيرة .

ومن بطون ثعل : بنو معاوية بن بني[1] عمرو بن ثعل ابن سنبس بطن . وكان لسنبس من الولد : عمرو وعدي ، وقد ذكر منهم الحمداني حيا ببطاح العراق ، وطائفة بدمياط قال : وكان لهم شأن أَيام الفاطميين ،وعدّ منهم ثلاثة أَحياء وهم : الخزاعلة وبنو عبيد وجموح . ومنهم قوم بأَعمال الجزيرة حول سيارة ، قاله في « نهاية الأَرب » قال : والإِمارة في الخزاعلة في بني يوسف ، ومقرهم في مدينة سنجارة . ومن بني يوسف محمد بن يوسف ، وأَبناؤه الذين مدحهم أَبو تمام والبحتري في خلافة الفاطميين[2] ، ومن بطون سنبس بنو رميح ، ويقال : بنو رميح القبيلة التي في البحرين

---

(١) لعلّ « بني » هنا زائدة ، وسنبس المذكور هو ابن معاوية بن جرول بن ثعل ، وكان لسنبس أبناء ثلاثة : لبيد وعمرو وعديّ .

(٢) مات أبو تمام سنة ٢٢٨ والبحتري سنة ٢٨٣ والفاطميون انما احتلوا مصر سنة ٣٥٨ .

وقطر منهم ، ومن بطون سنبس : بنو لبيد بطن ، وبنو عمرو بطن ، وبنو عديّ بطن ، وبنو أبان بطن ، وكلها من سنبس .

ومن بطون طيء : شمر قال ابن[١] الكلبي : شمر وزريق بطن من ثعل ، وهما أبناء عبد بن جذيمة بن زهير ابن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث من طيءٍ . وشمر اليوم هم سكان الجبلين أجاء وسلمى ، جبلي طيّء[٢] . وشمر ثلاثة بطون : سنجارة بطن ، والأسلم بطن ، وعبدة بطن ، وعبدة أكبر قبيلة من شمر . وسنجارة بطون وأفخاذ ، ومن سنجارة آل فالح بطن ، والغفيلات بطن من سنجارة ، من آل رمال ، وآل زميل بطن من سنجارة ، والربعة بطن من سنجارة ، ومنهم سند الربيع ومنهم الربيعات ، ومن الربيعات الدعاجين ، يقال لهم آل باين جماعة ابن نخيلان . ومن بطون سنجارة السويد بطن ، ومن بطون السويد فداغة بطن من سنجارة ، ومن فداغة آل رمان أهل تيماء ، جماعة ابن رمان . ومن بطون على التومان جماعة من التمباط ، ومن بطون سنجارة آل سليمان بطن ، وآل شلقان بطن ، ومن بطون سنجارة الرخيص وهم بطن من سنجارة ، من بقايا بنو النبهان ، ومنهم آل باتع أهل حايل البطن الثاني .

---

(١) في الأصل : «بن» .

(٢) في الأصل : «عليّ» .

ومن شمر آل أَسلم . قال السويدي : آل أَسلم بطن من جذام ، دخلوا مع بني جذيمة بن زهير بن ثعلبة بن سلامان ابن ثعل المتقدم ذكره . ومن بطون آل أَسلم : آل منيع بطن ، ومنهم آل طوالة ، وآل فايد ، ومنهم الوجاعا ، وآل مسعود بطن من آل أَسلم ، وآل غيصم ، والصلقة بطن من آل أَسلم . والمعاضيد بطن من آل أَسلم ، وآل غرير بطن من آل أَسلم ، وهم بقايا بني عدي رهط حاتم الطائي . والخرصة بطن من آل أَسلم ، وآل ثابت بطن من آل أَسلم ، وآل الحدب بطن من آل أَسلم ، وآل عمود بطن من آل أَسلم .

وآل السيح بطن من شمر ، وهم بطون وأَفخاذ ، منهم الجربان البطن الثالث من شمر عبدة ، وهم بنو ضيغم بن معاوية ابن الحارث بن منبه بن زيد[١] بن حرب بن عله بن الجلد ابن مذحج ، أَخو طيء . ويقال إن مذحج هو طيء . وكان معاوية بن الحارث من جنب ، والملك في بيت جنب . وهو الذي استجار به مهلهل أَخو كليب ، وتزوج ابنة مهلهل واسمها عبيدة ، وإليها تنسب قبائل من جنب ، فولدت له ضيغم . ومن بني ضيغم عبدة هؤلاء ، وكانت لهم الرياسة على قبائل شمر من طيء بن علي ، وكانت رياسة جبلي طيء

(١) عند السويدي : «يزيد»

قديما لجديلة بطن من طيِء . ثم صارت في بني نبهان ، ثم صارت في الجربان ، ثم صارت في عبيدة ، في آل جعفر .

وكانت عبدة ثلاثة بطون : آل جعفر ، وآل فضيل ، وآل مفضل ، ومن آل جعفر : آل علي فخذ ، وكانت لهم الرياسة قديما ، وآل خليل بطن ، ومن آل خليل الرشيد بطن ، ومن الرشيد آل عبد الله ، وآل عبيد ، وآل جبير ، وانتقلت الرياسة من آل علي في عبد الله بن علي بن رشيد ، إلى أَولاد عبد الله طلال ، ومنهم محمد بن طلال بن نايف بن طلال ابن عبد الله بن علي الرشيد .

ومن آل عبد الله عيال سعود بن عبد العزيز بن متعب ابن عبد الله . ومن آل عبد الله محمد بن عبد الله بن علي ابن رشيد الذي قتل ابن أَخيه بندر بن طلال ، لما قتل أَخاه متعب .

وآل عبيد منهم سليمان بن عبيد بن أَحمود[1] بن عبيد ابن علي الرشيد .

وآل جبر أَفخاذ : منهم سلطان آل جبر ، وفهد آل جبر ، ورشيد آل محيسن آل جبر ، وغيرهم من آل جبر في رشيد .

---

(١) لعلّه حمّود .

والفراطا فخذ من آل خليل ، ومن بطون آل خليل آل ريا ، وهم آل سبهان ، ومن بطون آل جعفر الشرهان بطن ، والويبار بطن ، وآل خضير بطن ، والذلاعبة بطن ، والعقالا بطن ، وآل قشعم بطن ، وآل شميل بطن .

ومن بطون آل فضيل منهم أَبا لميخ بطن ، وآل شريم بطن ، وآل عجل بطن ، وأَما مفضل فمنهم آل جبرين بطن ، وآل يحيى بطن ، وآل حسين بطن ، .

وممن ينتسب إلى شمر الشلاحى من بني عبد الله عبادلة مطير ،

ومن شمر آل مزيد أَهل المجمعة ، وآل قدير أَهل العطار ، وآل حقيل أَهل أَحساء سدير[١] ، وآل جربوع أَهل القصيم .

وأَما بنو زريق بن قيس بن شمر المتقدم ذكره فهم بطون وأَفخاذ ، ومن أَعظم بطونهم الصبحيون ، وهم بنو صبيح ابن زريق بن عوف بن ثعلبة بن قيس بن شمر ، ومن بطون الصبحيين أَهل العراق ، كبيرهم ابن عجران ، ومنهم آل شعلان ، وكبيرهم مسلط بن شعلان ، ومنهم آل شعلان أَهل قصب .

وآل شعلان في بلد حربحلا . ومن الصباحا أَهل السر ،

---

(١) كذا الأصل : وهو تحريف من الناسخ ، أو سبق قلم من المؤلف ، والصحيح : أنهم من عنزة لا من شمر . وقد جزم بذلك أحد الباحثين من آل حقيل .

وأَهل القصيم ، وأَهل القراين ، وآل هويمل وآل حميد ، في بلد مراة .

ومن الصبحيين آل صبح الذين في بني خالد ، ومنهم آل أَبو عينين ، وآل خاطر أَهل قطر . ومن الصبحيين العضبيون والطلحيون ذكرهم السويدي منهم العضبان . ومن الصبحيين الثعالبة ، جماعة ابن تعلى أَهل المحاني ، والقداعسة قوم الضبط ، وأَما لوزع فمنهم من همدان . فهؤلاء عدادهم في الروقة من عتيبة ، وأَما الطلحيون فهم بطن من الصبحيين من بني زريق ، كما ذكرهم السويدي ، ومنهم آل طلحة المذكورون في الروقة . ومن بطون الصبحيين الزموت بطن ، والبحابحة بطن ، والسنديون بطن ، والحصاة وبنو حصين بطن ، فهؤلاء من الصبحيين بطن من ثعلبة طيء .

ومن بطون جرم طيء بنو جذيمة ، وبنو مقدام بطن ، وبنو رغو بن حميد بن جرم . ومن بطون جرم آل نادل بطن ، وآل بقرة بطن من جرم طيء ، وآل عيسى بطن من رغو من جذيمة طيء . وآل محمد بطن من جرم طيء ، والرفثة بطن من جرم طيء .

وبنو البقعة بطن من ثعلبة طيء ، والحبانيون بطن ثعلبة طيء .

ومن بطون سنبس : الجواهر بطن من سنبس من طيىء ، وبنو عياد بطن من سنبس طيىء ، والحنابلة بطن من ثعلبة طيىء ومنهم أَبو حنبل واسمه مدلج بن سويد الطائي . كان يعد في الأَوفياء ، ويضرب به المثل : خير من يجير الجراد .

ومن حديثه فيما قال ابن الأَعرابي عن الكلبي : قال دخل أَبو حنبل يوما في خيمته ، فإِذا هو بقوم معهم أَوعيتهم ، فقال : ما خطبكم ؟ قالوا : جراد وقع بفنائكم فجئنا لنأَخذه ، فركب فرسه وأَخذ رمحه فقال : والله لا يعرض له أَحد منكم إلا قتلته ، إنكم رأَيتموه في جواري ، فلم يزل يحرسه حتي حميت الشمس فطار ، وتحول عن جواره ، وقال : شأنكم به . ويقال اسمه حارثة بن مر بن حنبل الطائي . وكان من طيىء عامر بن حارثة ، كان أَول من قام بالضيافة .

ويذكر أَن قيساً كان من أَجواد العرب ، فقيل له : يا قيس هل رأَيت أَحدا أَسخي منك ؟ فقال : نعم ، نزلنا على بادية من طيىء ، ونزلنا على امرأَة ، فجاءَ زوجها فقالت : نزل بك ضيف ، فأَتى بجزور فذبحها ، وقال : شأنكم بها ، فأَقمنا عنده والسماء تمطر . فلما جاءَ الغد جاءَ باخري فنحرها ، وقال : شأُنكم بها ، فقلنا والله ما أَكلنا من التي نحرت لنا

البارحة إلا القليل ، فأقمنا عنده أياما والسماء تمطر وهو يفعل هكذا ، فلما أردنا الرحيل تركنا مائة دينار ، فقلنا للمرأة : اعتذري لنا منه ، ومضينا ، فلما متع بنا النهار ، إذا الرجل يصيح خلفنا : أيها الركب اللئام ، أعطيتمونا ثمن قراكم ؟ ثم لحقنا ، وقال : لتاخذن مالكم وإلا طعنتكم بهذا الرمح ، فأخذناه وانصرفنا .

ومن بطون ثعل : بحتر[1] بن عتود بن سلامان بن ثعل ابن الغوث بن طيىء بن علي[2] ، منهم البحتري الشاعر المشهور . ويكنى أبا الحسن[3] وهو الوليد بن عبيد بن يحيى ابن عبيد بن شملان بن جابر بن مسهر بن مسلمة بن الحارث ابن جشم بن أبي حارثة بن جدي بن يدول بن بحتر بن عتود ابن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيىء .

ومنهم بطون كلها في العراق وأكثرها في الحاضرة . وبلادهم منبج والزوراء ، وغيرها من قرى العراق . وكان البحتري فصيحا فاضلا ، حسن المشرب والمذهب ، نقي الكلام ، مطبوعا ، متصرفا في فنون الشعر ، حتى أنه لما قربت وفاته ،

---

(١) في الأصل : «يجتر» .

(٢) لم ندر ما «على» هذه . وانما هو طيء بن أدد كما علمتَ .

(٣) المعروف انه يكنى أبا عبادة ، وان اسمه الوليد بن عبادة !

أَحرة كل ما وجد من الهجاء، وولد بمنبج وبها نشأ، وكان قا ء في الإسلام .

ر ون ثعل : ثعلبة بن درمان ، ومنهم بنو وائل بطن ، ومنهم عمرر بن عدي بن وائل ، الذي مدحه امرؤ القيس .

ومن بطون طيبيء : بنو صخر بطن من ثعل ، منازلهم في تيماء وخيبر والشام ، ومنهم بطون بني[1] هرماس بطن من جذيمة طيىء ، وبنو عمرو بطن من درمان من طيىء ، ومن ثعلبة بنو سوادة بطن من طيىء ، وبنو شبل بطن من طيىء .

وآل حمداني هم من ولد نافع بن مروان الطائي ، ومنهم بنو جلهمة ، ويقال جلهمة هو هيّ بن طيىء ، ومنهم الجلاهمة سكنة حالة بوماهر من البحرين .

فصل

في جديلة

جديلة : أَخو الغوث أَولاد طيىء ، وقد تقدم ذكر الغوث ، وأَما الحارث بن طيىء فبنوه[2] اختلطوا بجديلة .

والغوث وبنو الحارث هم رهط أَبي[3] تمام الشاعر البليغ.

---

(١) في الأصل : « بنو ».
(٢) في الأصل « فبنيه » .
(٣) في الأصل « أبو » .

ومن جديلة : بنو سعد بن قطرة بن طيىء ، وإنما سمّوا جديلة ؛ لأَن سعد بن قطرة تزوج جديلة بنت سبيع بن حمير الأَصغر فسمّوا بها ، فولدت لسعد حوراء وخارجة . قال أَبو عبيدة : بنو حوراءَ سهليون وليسوا من الجبليين ، وبنو خارجة ابن جديلة من الجبلين . وفيهم الشرف ، فولد لحوراءَ جندب ، ومن بطون جديلة بنو تيم بن ثعلبة بن جدعاء بن ذهل بن درمان بن جندب بن خارجة بن جديلة ، ويقال لهم الثعالب ، ومن بني تيم : المعلاَّ ، الذي مدحه امرؤ القيس ، وكان نزل عليه بعدما قتل أَبوه حجر ، وكان عنده في منعة عن الملوك ، وسائر الناس .

ومن بني ثعلبة : الأَسيف بن صليع ، ومنهم مسعود بن علبة الشاعر . ومن بني ثعلبة ابن جدعاءَ بن ذهل بن درمان ابن جندب بن خارجة بن جديلة ، ومنهم الحرّ بن مشجعة ابن النعمان قائد جديلة يوم حرب مسيلمة الكذاب .

ومن بطون جندب بن خارجة بن جديلة بنو كيماد ، ومن بطون جديلة بنو طريف ، وهم من بني طريف بن مالك ابن جدعاءَ بن ذهل بن درمان بن جندب بن خارجة بن جديلة . ومنهم البراح بن مسهر ، ومنهم جبيل بن رافع الجواد ،

وبنو جبيل بطن من جديلة من بني طريف بن مالك بن جدعاء ، من الجبلان المعروفين في علوى من مطير ، وهم بطون الأَعنَّة بطيىء . والعراقبة بطن ، والعقيمات بطن ، والمقالدة بطن ، ومن الجبلان البطن المعروف في زعب ، ومن الجبلان آل شعوان .

ومن بطون جديلة : الثعالبة ، وبنو ثعلبة ، وهم من بني ذهل بن درمان بن جندب بن خارجة بن جديلة . وينفصم عن جديلة من سائر طيىء : بنو رغو بن جذيمة ، ومساكنهم بلاد غزة . قال الحمداني : ويقال إنهم من جرم . ومن سنبس : بنو جو ، بطن من سنبس ، وبنو رضيعة ، بطن من جذيمة ، والغيوث ، بطن الصبحيين من بني زريق ، ومساكنهم باطراف مصر ، ومن بني زريق : القمعة ، وهم بطن من العليميين ، والعوفة ، بطن من زريق ، وبنو سهيل ، بطن من جرم ثعل ، قال الحمداني : وكانوا سفراءَ بين الملوك ، وبلادهم غزة ، يجاورهم قوم من زبيد ، يقال لهم بنو فهيد . والشمخان بطن من جرم ، ومنهم جبلة بن مالك بن كلثوم ، والنمور بطن ، ومن بني زريق المراونة بطن من درمان من ثعلبة جديلة .

قال الحمداني : ومن العليميين ، عمرو بن عسيلة ، كان معروفا بالعلم . والبوق المعديون بطن من بني زريق . والمصافحة بطن من بني زريق . والمسهارة بطن من بني زريق . وكل هؤلاء من ثعل في جديلة .

ومن طيىء صفيّ الدين الحلّي الطائي الشاعر المشهور ، كان في زمن تغلّب التتر فيه على العراق ، وهو القائل - حين نهضت طيىء في قتال التتر فهزموهم ، وانصرفت طيىء - شعراً :

سلِ الرماحَ العوالي عن معالينا ... واستشهدِ البيض: هل خاب الرجا فينا
وسائل العرب والأَتراك ما فعلت ... في أَرض قبر عُبيد الله أَيدينا
لقد مضينا فلم تضعف عزائمنا ... عما نروم ولا خابت مساعينا
بيوم وقعة زوراء العراق ، وقد ... دِنَّا الأَعادي بما كانوا يدينونا
بضُمّر ، ما ربطناها مُسوّمة ... إلا لنغزو بها من بات يغزونا
وفتية إن نقل أَلقوا مسامعهم ... لقولنا أَو دعوناهم أَجابونا
قوم ، إذا خاصموا كانوا فراعنة ... يوما ، وإن حكموا كانوا موازينا
تدرّعوا العقل جلبابا فإن حميت ... نار الوغى خلتهم فيها مجانينا
إنّ الزرازير لما قام قائمها ... توهّمت أَنها صارت شواهينا
أَخلُوا المساجد من أَشياخنا وبغَوْا ... حتى حملنا ، فأَخلينا الدواوينا
ثم انثنينا ، وقد ظلّت صوارمنا ... تسمو عجابا وتهتز القنالينا
وللدماء على أَثوابنا علق ... بنشره عن عبير المسك يغنينا
إنا لقوم أَبت أَخلاقنا شرفا ... أَن نبتدي بالأَذى من ليس يؤذينا
بيض صنائعنا خضر مرابعنا ... سود وقائعنا حمر مواضينا
لا يظهر العجز منا دون نيل منى ... ولو رأَينا المنايا في أَمانينا

ومن بطون جديلة : بنو لام ، وهم بطون وأفخاذ ، وهو لام بن عمرو بن طريف بن عمرو بن مالك بن عمر بن ثمامة ابن مالك بن جدعان بن ذهل بن دومان[١] بن جندب بن خارجة بن جديلة بن سعد بن قطرة بن طيىء[٢] .

قال الحمداني : ومنازل بني[٣] لام بالجبلين إلى المدينة ، وينزلون أكثر أوقاتهم مدينة يثرب ، ثم كثروا ، وتفرقوا ، فافترقت بطونهم من حارثة بن لام ، وابنه أوس . وهم الذين ذكرهم أبو تمام . وكان حارثة بن لام من أوفي الناس جسما . ومن بطون بني لام بنو مسروق بطن ، وبنو كندي بطن ، وبنو أوس بطن ، وعتود بطن .

فأما أوس ، ذكر ابن الأثير أنه أوس بن خالد بن حارثة ابن لام ، وكان يضرب به المثل في الفضل والجود . وكان اسم أمه سعدى بنت حصين الطائية . وكانت سيدة ، وكان أوس سيداً مقدما .وذكروا أنه وفد هو وحاتم الطائي على عمرو

---

(١) هكذافي الأصل . والصواب : رومان. انظر ابن دريد ص٢٨٨ . — هذه الحاشية من الطبعة الأولى —

(٢) فيه زيادتان وتحريف، فالنسب عند البغدادي : لام بن عمرو بن طريف ابن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة ابن سعد بن قطرة بن طيء .

(٣) في الأصل : «بنو» .

ابن هند ملك الحيرة ، فدعا أَوسا[١] ، فقال : أَنت أَفضل أَم حاتم ؟ فقال : أَبيت اللعن ، لو ملكني حاتم أَنا وولدي لما كان عجبا ، ثم دعا حاتما[٢] فقال له : أَنت أَفضل أَم أَوس ؟ فقال له : أَبيت اللعن ، ولَأَحد ولده أَفضل مني . إنما ذُكرت بأَوس .

وكان النعمان بن المنذر قد دعا بحلَّة ، وعنده وفود العرب من كل حيّ ، فقال : احضروا من الغد ؛ فسأَلبس هذه الحلة أَفضلكم وأَكرمكم . فحضروا جميعا إلا أَوسا[١] . فقيل له : لم تتخلف ؟ فقال : إن كان المراد غيري فأَجمل الأَشياء أَلا أَكون حاضراً . وإن كنت المراد فسأُطلب ، فلما جلس النعمان لم ير أَوسا فقال : اذهبوا إلى أَوس فقولوا له : احضر آمنا مما خفت منه ، فحضر وأَلبسه الحلة ، فحسده قومه ، فقالوا للحطيئة : اهج أَوسا ولك ثلاثمائة ناقة ، قال : فكيف أَهجو رجلا وما في بيتي زاد ومتاع إلا من عنده ؟ ثم أَنشأَ يقول :

كيف الهجاءُ وما تنفك صالحة   من آل لام بظهر الغيب تأتيني ؟

فقال لهم بشر بن أَبي حازم من بني أَسد بن خزيمة أَنا أَهجوه ، فأَعطوه الإبل . قال ابن الأَثير : فهجاه وذكر

---

(١) في الأصل : «أوس» .

(٢) في الأصل : «حاتم» .

أمه سعديٍ ، فلما بلغ أَوسا[١] ذلك أَغار عليه فاكتسح الإِبل ؛ وهرب بشر إلى بني أَسد . وكان لا يستجير بأَحد إلا قالوا أَجرناك إلا من أَوس . ولجأَ إلى عشيرته بني أَسد ، وكرهوا أَن يسلموه لأَوس ، فجمع أَوس قومه جديلة وسار بهم إليهم ، ولحقهم بظهر الدهناء ، فاقتتلوا قتالا شديداً[٢] ، فانهزمت أَسد ؛ فهرب بشر فجعل لا يأتي على حيّ يطلب جوارهم إلا امتنع ، ثم نزل على جندب بن حصين الكلابي ، فأَرسل إليه أَوس يطلب منه بشرا ، فأَرسله إلى أَوس ، فلما قدم به على أَوس أَشارت عليه أُمه سعديٍ أَن يحسن إليه ، ويرد عليه الإِبل ، ويعفو عنه ، فقال له أَوس : يا بشر ، ما ترى أني صانع بك ؟ فأَنشد بشر أَبيات شعر يمدح فيها أَوسا[١] ، فرد عليه أَوس إبله ، وأَعطاه من ماله مائة ناقة ، فقال بشر : لا جرم ، لا مدحت أَحدا غيرك حتى أَموت . وفضل أَوس بين العرب مشهور .

وقد حكي أَن الحارث بن عوف المرّي ، سيد ذبيان ، قال يوماً لأَخيه خارجة : أَأَخطب إلى أَحد فيردني ؟ قال : نعم ، أَوس بن حارثة بن لام سيد طيىء ، قال الحارث لغلامه :

---

(١) في الأصل : «أوس» .

(٢) في الأصل : «شديد» .

ارحل بنا إليه ، فرحل الحارث وأَخوه خارجة وغلامه . قال فخرجنا نؤم بلاد طيىء ، ترفعنا الطريق طورا وتخفضنا طورا ، حتي أَتينا ديار طيء ، فوجدنا أَوسا خارج الحيّ ، فرحب بنا ، وقال : ما جاءَ بك يا حارثة ؟ قال : جئتك خاطبا ، قال : لست هناك . وانصرف مغضبا فلم يكلمنا فانصرفنا راجعين .

ودخل أَوس على زوجته مغضبا ، وكانت زوجته من بني عبس ، فقالت : من الرجل الذي وفـد عليك فلم يُقم ، ولم ترحب بـه ؟ قال : ذاك الحارث بن عوف المرّي سيد ذبيان ، قالت : مالك لم تستنزله ؟ قال : إنه استحمقني خاطبا مني ، قالت : لماذا لم تزوجه إحدى بناتك هذا سيد العرب ؟ فلم تزل بـه ، تجادله ، حتى قالت له : تدارك ما كان منك فالحقه وردّه ، وقل لـه : إنك قـد لقيتني وأَنا مغضب بأَمر دهمني قبل مجيئك ، فارجع ولك ما أَحببت ، فلحقه أَوس ، ورجع الحارث مسرورا ، فدخل أَوس على زوجته ، قال : ادعي لي فلانة ، الكبرى من بناته ، فأَتته ، فقال : يا بنية ، هذا الحارث بن عوف سيد من السادات قـد جاءَنا خاطبا ، وقـد أَردت أَن أُزوجك منه ، فماذا تقولين ؟ فقالت : لا تفعل ، واعتذرت منه بكلام ، وقالت : في خلقي بعض الحدة ، ولست ابنة عمه فيرحمني ، وليس بجار لكم فيستحي منكم ، فقال لها : بارك الله فيك . ادعي لي بفلانة

أُختك الوسطى ، فدعتها ، فقال لها مثل ما قال لأُختها الكبرى ، فردت عليه مثل ما قالت أُختها الكبرى ، وقالت : إنــي خرقاء ، وليست يدي صنَّاعة ، لا آمن أن يرى ما يكرهه فيطلقني ، فقال : قومي بارك الله فيك ، ادعي لي أُختك بهيسة الصغرى ، فقال لها مثل ما قال لهما ، فقالت : أَنت وذلك ، فقال : إني عرضت على أُختيك ، فقالت : إني والله الجميلة وجها ، والصناعة يدا ، والرقيقة خلقا ، والنجيبة أَبا ، فإن طلقني فلا خلف الله عليه خيرا . فقال : بارك الله فيك . ثم رجــع إلى الحارث وزوجه إياهــا ، وأَصدقها من ماله مائة ناقة ، وقال له : لا تَبِت عزبا هــذه الليلة ، ثم أَمر ببيت فضرب لــه ، وأُدخلت عليه ، ثم هنأَه أَوس وخرج . فقال لها : أَفرغت من شأَنك ؟ قالت : لا والله ، فمدّ يده إليها ، فقالت : مهلا ، بين أَبــي وإخوتي ؟ هذا لا يكون ، ثم أَمر بالرحيل فساروا ، فقالت : تقدم فاعدل بنا عن الطريق ، فعدل عن الطريق فأَناخ ، ثم قال لها : أَفرغت من شأَنك ؟ قالت : لا والله ، كما يفعل بالأَمة الجبلية والسبية الأَخيذة ، لا والله ، حتى تنحر الجزر ، وتذبح الغنم ، وتدعو العرب ، وتعمل مــا يعمل لمثلي ، فرحلوا حتى جاءوا بلادهم فنحر الجزر وذبح الغنم ودخل عليها ، فقال : أَفرغت من شأَنك ؟ قالت : لا والله ، فقال : قد نحرنا الجزر ، وذبحنا الغنم . ودنا منها ،

فقالت : لا والله ، لقد ذكرت من الشرف مما لا أَراه فيك ، أُخرج إلى هؤلاء القوم : عبس وذبيان ، فاصلح بينهم ، فخرج حتى أَتى القوم فمشى بينهم بالصلح حتى تصافوا وتحمل هو الديات ، وكانت ثلاثة آلاف بعير في ثلاث سنين ، فانصرف بأَجمل الذكر ، قال زهير بن أَبي سلمى في ذلك شعرا . ثم ولدت له بعد ذلك بنين وبنات .

وكان أَوس هذا هو رأس جديلة ، وهم : «بأجأ» [1] و«سلمي» ، جبلي طيء .

ثم وقعت الحرب بين جديلة والغوث ، وهو يوم اليحاميم ويعرف أَيضا بغارات حوق . وكان سبب ذلك ، أَن الحارث ابن جبلة الغساني ، كان قد أَصلح بين طيء ، فلما مات عادت إلى حربها ، فالتقت جديلة والغوث بموضع يقال له غرثات ، فقتل قائد جديلة ، وهو أَسبع بن عمرو بن لام ، وهو عم أَوس بن خالد بن حارثة بن لام ، وبعض النسابة يسقط خالداً ، فيقول أَوس بن حارثة بن لام . وكان مصعب رجلا من سنبس قطع أُذن أَسبع بن عمرو بن لام فخصف بها نعله وقال :

نخصف بالآذان منكم نعالنا ونشرب كرها منكم في الجماجم

(١) في الأصل : «بأجاء» .

وتناقل الحيان في ذلك أَشعاراً كثيرة ، وعظم ما صنعت الغوث على أَوس ، وكان لم يشهد الحروب المتقدمة ، لا هو ولا أَحد من رؤساء طيىء ، كحاتم وزيد الخيل ، فعزم أَوس على اللقاء في الحرب بنفسه ، وأَخذ في جمع جديلة ، وبلغ الغوث جمع الأَوس لها ، فوقدت النار على ذروة أَجأَ[١] ، وذلك أَول يوم فأَقبلت قبائل غوث وعليها رؤساؤها منهم زيد الخيل ، وحاتم ، وأَقبلت جديلة مجتمعة على أَوس ، وحلف أَوس أَلا يرجع عن طيىء حتى ينزل معها جبليها : أَجا[١] وسلمى ، والتقوا في غارات ؛ فاقتتلوا قتالا شديد ، (قال) فدارت الحرب على بني كيمن بن جندب بن خارجة بن جديلة .

قال عدي بن حاتم : إِني لواقف[٢] يوم اليحاميم ، والناس يقتتلون ، وزيد الخيل يقول لبنيه : ابقيا على قومكما ، فإِن اليوم يوم التفاني ، فإِن يكن هؤلاءَ أَعمام فهؤلاء أَخوال ، فقلت : أَكرهت قتل أَخوالك ؟ قال : فاحمرت عيناه غضبا ، وتطاول إِليَّ ، فضربت فرسي وتنحيت عنه ، وظل ينتظر ابنيه فخرجا كالصقرين ، وحمل قيس بن عازب على بجير بن حارثة بن لام ؛ فضربه على رأسه ضربة اعتنق[٣] لها فرسه

(١) في الأصل : «أجاء» .
(٢) في الأصل : «الواقف» .
(٣) في الأصل : «اعتتق» .

وولّى ، فانهزمت جديلة . وذكر الغلاييني أَن النصر كان لجديلة على الغوث ، وكان عنتر في حلف جديلة ، وشكاه الثعالبة إلى غطفان .

ومن المغيرة بطون بني لام : المغيرة ، ومنهم المطيرة بن شداد بن أَوس بن حارثة بن لام بن عمرو بن طريف بن مالك[١] بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن رومان[٢] بن جندب بن خارجة بن جديلة[٣] بن سعد بن قطرة بن طيىء .

وكان المغيرة أَشهر قبائل طيىء بن لام ، وأَكثرهم بطونا ، ومنهم الملوك الشهيرة ، وآخر ملوكهم : عجل بن حنيتم ، يأتي الكلام فيه ، ثم ارتحلوا من نجد إلى العراق والشام ، ومنهم بالجزيرة آل عبيد ، بطن من المغيرة ، ورئيس آل عبيد حسين آل علي ، وينضم إليهم الديلم .

ومن المغيرة بطون في عرب العمارة مع إخوتهم من بني لام .

ومن بطون المغيرة آل سميط أَهل العراق ، وآل سميط أَهل قطر ، انتقلوا منه إلى النجه من بلاد فارس ، بعد قتلهم لعفير .

---

(١) مالك غير موجود في السبائك .
(٢) في الأصل : درمان .
(٣) وجديلة أيضاً زيادة عن السبائك الذي يجعل خارجة ابناً لسعد .

ومن بطونهم المغايرة ، والبطن المعروف في الروقة جماعة ابن حمد .

ومن بطون المغيرة العشاوين ، ومن يلتحق بهم من العبيات ، وقد نقلنا عن خالد بن دعيج ، وعبدالله بن زامل أهل مرات ، أَن الرفاعي بن عشوان ينتسب بهذا النسب .

وقد تمكنت المغيرة في نجد بعد بني هلال كما سنذكره عند ذكر بني هلال ، وكان آخر ملوك المغيرة عجل بن حنيتم ، ومسكنه بلد الشعراء من نجد ، وآثار قصر عجل باقية للآن .

وقد ذكر في زمن سعود[1] بن عبد العزيز رحمه الله في سنة مائتين وأَلف ، أَن رجلا من أَهل سمير مرّ بالإمام سعود[1] فقال الإمام سعود[1] للرجل : ما عمرك ؟ قال : مائة وأَربع وعشرون سنة ، فقال له : من أَيّ القبائل أَنت ؟ قال له : من أَشد قبيلة بنجد . فقال له : من المغيرة ؟ قال : نعم ، وكان كبير القبيلة يسمى عجلا .

ومما يؤثر أَن بني عامر بن صعصعة حبسوا أَخا عجل ، وكانوا بالوفراء فسار إليهم ، وقتلهم قتلا ذريعا ، وأَطلق أَخاه . ويقال : إن البيحيص سمي بهذا الاسم لكثرة الخيل والجيش في هذه الغزوة التي بحصته بحوافرها ومناسمها .

---

(١) في الأصل : «مسعود» .

ويقال إنهم حوصروا في غزوة من الغزوات ، وضاق بهم الوادي على سعته . ومن بطون المغيرة من الحاضرة في نجد : السوالم ، وهم بقايا عجل ، منهم آل حمود ، سكان بلد ضرما . وتفرقوا منها إلا القليل . فكان لحمود من الولد عبدالله ، فولد لعبد الله حمود ، ومحمد ، أما حمود فله بقية في ضرما ، منهم آل إبراهيم ، في بلد الرياض ، ومنهم آل راشد ، في ضرما ، ومنهم علي بن حمود ، وأخوه مسعود المسمى العارضي ، ساكن بلد حايل .

وأما ناصر أخو راشد فذريته في الشعراء ، وبقية آل حمود في قصر صعب من بلد المزاحمية ، وأما محمد بن عبد الله ابن حمود فولد له ابنان : حمد وفهيد . أما فهيد فنزل بلد الأفلاج فولد له صالح ، وولد لصالح فهيد ، ومن فهيد سكنة العمار ، تفرقت أفخاذهم من فهيد بن صالح . وأما أحمد فولد له محمد ، وكانوا يسمون في ضرما آل محيميد ، فولد لمحمد حمد ، وعبد الله ، ومن ذريته عبد الله آل دبلان ، أهل المزاحمية . وأما حمد فولد له زيد ، وولد لزيد حمد ، وولد لحمد محمد ، فنزل سراة. وولد لمحمد حمد وزيد، وهم آل زيد المعروفون في بلد سراة .

ومن بطون المغيرة : الشخيل ، كان مسكنهم القديم العيينة

المعروفة في وادي حنيفة . ومن الشخيل آل موسى ، سكنت المبرز من الأحساء ، وكان أول من انتقل من العيينة عبد الله وأخوه سليمان ، أبناء موسى بن أحمد بن حسين بن عمران الشخيل . سكنوا الأحساء في سنة ثمانين وألف من الهجرة . فولد لعبد الله حسين ، وولد لحسين ثلاثة أولاد : صالح ، وسالم ، وسليمان . وولد لسليمان : عبد اللطيف ، ومحمد ثم انقرضوا .

وولد لصالح : الشيخ عبد العزيز ، وولد لعبد العزيز : الشيخ عبد اللطيف ، الـذي كان جوهر ، جد آل جوهر من مواليه ، ثم انقرضوا . وولد لسالم بن حسين : عبد اللطيف، وعبد الله ، وعلي ، وولد لعبد اللطيف : الشيخ عبد الرحمن ، وعبد العزيز ، وأحمد . وولد للشيخ عبد الرحمن : حسين ، وعبد اللطيف ، وعبد الوهاب . وولد لعبد العزيز : عبد اللطيف ، وصالح ، ومحمد . وولد لأحمد : محمد .

وأما عبد الله بن سالم فولد له محمد ، وأحمد . وولد لمحمد عبد الرحمن ، ولم يكن لعبد الرحمن من الذكور أحد ، وولد لأحمد : عبد الله بن سالم ، وولد لصالح : أحمد ، وعبد الوهاب.

وأما آل علي بن سالم الذي من مواليه الظمن فقد انقرضوا .

وأما سليمان بن موسي بن أحمد بن حسين بن عمران

الشخيل ،فولد له مبارك ، وولد لمبارك سليمان ، وولد لسليمان موسى ، وولدلموسى: محمد ، وسليمان ، فولد لسليمان عبد الله ، وولد لعبد الله محمد ، وأما محمد بن موسى ، فقد ولد له عبد الرحمن ، وولد لعبد الرحمن: صالح ، وحمد ، وعبد الوهاب . فهؤلاء آل موسى الشخيل بطن من آل مغيرة .

ومن أفخاذ الشخيل آل سليم ، سكنوا بلد مراة ، ثم انتقلوا منها إلى بلدة العيينة . وهم من ذرية محمد ، وسليمان ، أبناء موسى بن إبراهيم بن سليمان بن سليم بن موسى بن عمران الشخيل . فهؤلاء فخذ .

ومن بطون آل مغيرة: الجباري ، مسكنهم بلد مراة ، وكانوا من أقدم أهلها ؛ فانقرضوا إلا القليل . ومن بطون آل مغيرة آل موسى ، سكان بلد الوشيجر ، وآل موسى سكان بلد مراة ، ومن آل موسى أهل الوشيجر آل سليمان ، سكان بلد جلاجل ، منهم أبو لحويل ، وعثمان ساكن الجهري بقرب الكويت ، من آل موسى المذكورين .

ومن بطون آل مغيرة: آل بشر ، سكان بلد الأفلاج ، الذين منهم آل السفر ، ومنهم إبراهيم بن السفر ساكن بلد ينبع الحجاز .

ومن بطون آل مغيرة : طراد ، وآل كليب ، سكان بلد الحلوة من بريك ونعام .

ومن فخوذ آل مغيرة القحازى ، وهم آل قحيز مسكنهم الخرج ، وآل مبرد ، والعردة ، وآل عيسى سكان الخرج .

ومن أَتباع المغيرة من الموالي آل خطاف ، سكان الخرج ، والوشم وغيرهما .

والوحيمد سكان بلد القصب ، موالي[1] آل حمود ، وآل نبهان أَهل الدرعية ، يقال لهم آل عبيد .

ومن آل مغيرة آل جساس في بلد القويعية ، والمريسي في بلد المحرق من البحرين .

ومن بطون بني لام الفضول ، ويقال : إِن فضل ومغيرة وكثير إِخوة . ومن الفضول بطون وأَفخاذ .

ومن أَشهر بطونهم آل غزي ، وآل صلّال ، وكانت مساكنهم في العارض ، وقد ذكر ابن بشران في القرن الحادي عشر أَن منازلهم في المعارية ، وأَبي الكباش ، ويعرف فيها هناك الفضول والكثران ، وفي سائر الوصيل والمغيرة والظفير في عقربا والجبيلة وماحولها ، ومنهم بداة كانوا يسكنون القيض ، ثم انتقلوا عنها إِلى العراق ، ولم يبق منهم بنجد إِلا حاضرة .

---

(١) في الاصل : « موال » .

ومن بطون الفضول آل غزي ، ومن بطون آل غزي آل بورماح ، ومن آل بورماح الشملان أَهل القصيم ، ومنهم حمولة في بلد الزلفي ، ومن آل بورماح آل يحيي ، ومنهم آل إبراهيم ، وهم عيال إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم . وكان لإبراهيم من الولد الشيخ محمد ، ساكن بلد حايل ، وابنه عبد الله . ومن أَولاد إبراهيم : عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم ، كان مشهورا بالكرم والحزم والسياسة . ومن أَولاد إبراهيم سعد كان منزله بلد رنية ، وجبر بن إبراهيم له عدة أَولاد : صالح ، وعبد الله ، وعبد الرحمن . ومن أَولاد إبراهيم : حمود في بلد حايل ، ويلحق بآل يحيي أَهل ملهم ، الذين منهم عبد العزيز بن يحيي ، وعبد ربه في بلد الأَحساء .

ومن بطون الفضول آل الشيخ ، وآل حسن سكان ملهم ، وآل دعيلج سكان بلد حريملا ، وآل حصنان ، ومنهم الشباكا أَهل ثرمدا ، وأَهل الكويت .

ومن بطون الفضول آل مرشد أَهل سدير .

ومن بطون الفضول آل طالب في بلد الحوطة ، من بريك ، ونعام ، وبلد الرياض .

ومن الفضول آل شلال ، وآل فضيلي من سكان القصب .

ومن الفضول بلد الأَحساء سعود العايذي ، وآل بويّت ، سكنت قرية المراح من العيون ، قرب العيون الشمالية .

ومن الفضول حمولة محمد آل أَحمد ، وعيسى آل حسن سكنت العمران ، وهي من قرى الأَحساء . وأَما بادية الفضول فسكانها آل غزي ، وآل صلّال ، وآل مجيول ، انتقلوا إلى العراق في عرب العمارة ، من بني لام . وكانت العرمة التي بنجد تعرف بعرمة آل غزي ، وآل صلّال .

ومن بطون بني لام الكثران ، وبنو خالد ، وهم خالد الحجاز ، وهم من بني أَبي غنم[١] بن حارثة بن ثوب ابن معن بن عتود بن حارثة بن لام . وكان لغنم هذا من الولد : أَعصر وأبيّ . وقال السويدي[٢] : فمن بني أَعصر هذا عمرو بن المسيح ، كان أرمى العرب . وكان عمرو بن المسيح أَدرك الإِسلام فأَسلم ، وله من العمر مائة وعشرون سنة .

ومن بطون بني لام ابن غراب بن جذيمة بن ود بن معن ابن عتود بن حارثة بن لام .

ومن بني غراب المقدام[٣] الشاعر ، ومن بني غنم بن

---

(١) هو في سبائك الذهب بدل أبي غنم : غنم ، بن حارثة بن توب – بالتاء .
(٢) رجعنا الى السويدي فإذا به هناك : «عصر» لا «أعصر» .
(٣) هو أبو المقدام ، الاخيل بن عبيد .

حارثة : بنو سلسلة ، وهـم بطن من بني لام . ومنهم السلسلة المذكورون في عتيبة .

ومن بطون بني لام بنو أَفلت بن سلسلة بن عمرو بن سلسلة ابن غنم بن حارثة بن ثوب[١] بن معن[٢] بن عتود بن حارثة ابن لام . ومنهم الفلتة البطن المذكورون في عتيبة ، ومنهم بنو عدي بطن من لام من بني عمرو بن سلسلة ، ومنهم عنزة ابن الأَخرس[٣] ، وابنه وسمان الشاعران .

وبنو دغش بطن من بني لام ، وأَما أبيّ أَخو أَعصر بـن غنم بن حارثة فقد كان له من الولد : سيف ومسعود وحارثة وحضنتهم أمة يقال لها غزية ، فغلب عليهم اسمها فسموا غزية ، وآل الحمداني ، ومنهم قوم بالشام ، والعراق ، والحجاز ، ونجد ، وفيما بينها .

(قال) وهم بطون وأَفخاذ ، وترجع إلى أَصلين : البطنان ، وأَجود . فمن البطنان آل كثير ، وآل مسعود ، وآل تميم ، ومن آل أَجود منيع ، وآل سعيد ، وآل ابن حرام ، وآل علي ، ومساعدة ، وبنو حميد ، وخالد الحجاز .

---

(١) هو توب – بالتاء – كما ذكرنا سابقا .
(٢) في الأصل : (معرة) ، وقد ذكره قبل قليل دون تحريف .
(٣) هوعند السويدي : الأخرش .

قال الحمداني : وخالد حمص من خالد الحجاز ، ذكره السيوطي .

وآل عمرو من غزية ، وذكر السويدي بطونا لأَجود هذا في غزية هوزان ، وهو غلط منه ؛ لأَن بطون الأَجود اليوم في بني لام سكان العراق .

وكبير أَجود : غضبان ، رئيس بني لام في العمارة .

قال في مسالك الأَبصار : ومنهم طائفة في طريق الحجيج البغدادي ، مياههم اليحموم ، والغيث ، والمعينة . وديار أَجود : الرخيمية ، والدفينة ، ولينة ، وزرود . وديار آل عمرو بالجوف ، وكان يسمي جوف العمرو ، وديار بقاياهم اللصيف ، واليحموم ، وأَثلام ، والمعينة . ويليهم ديار ساعدة من الخضراء إلى برية زرود . ثم آل خالد وديارهم التنومة ، وحنيذ ، وأَبو الديدان ، والقريع ، والكوارة إلى الرسوس ، إلى عنيزة ، إلى وضاخ ، إلى جبلة ، إلى الأَنجل ، إلى السر ، إلى العورة ، إلى عشيرة ، انتهى كلام صاحب المسالك .

ومن بطون البطنان آل كثير ، من بني غزية بن أَبيّ ابن غنم بن حارثة بن ثوب بن معن بن عتود بن حارثة بن لام . وهم بطون وأَفخاذ ، بادية وحاضرة ، والمشهور منهم قبيلتان : آل نبهان بطن ، وآل غسان بطن ، وانحدروا إلى العراق في

بني لام سكان العمارة ، وكان لهم ملوك وصيت في القديم ، ومنهم آل عروج . ويقال أَن آل عروج من آل غزي من الفضول ، وكانوا يسكنون بلد العمارية ، وكان آخرهم أديد ابن عروج ، ترأس في بني لام بعد عجل .

ومن بني كثير بنجد : الكثران ، سكنوا بلد الحريق ومنهم أُناس في الرياض .

ومن بني كير : آل شاقب في بلد ضرما ، وآل صامل في بلد المزاحمية ثـ، ومنهم آل مزاحم .

ومن بطون الكثران العجاجي ، وقيل أَنهم من المغيرة ، وأَخوالهم كثير : وهم فخوذ منهم فخذ في القصيم ، وفخذ في بلد ضرما ، وفخذ في بلد حريملا ، ومن العجاجات آل سيف ، وسيف بلده القديمة العيينة ، فتفرقوا منها . ومن سيف العجاجات أَهل الأَحساء ، عبد العزيز وأَولاده : محمد ، وإبراهيم ، وعبد الرحمن ، وحسن . ومن سيف المذكور : عبدالله أَخو عبد العزيز .

ومن الكثران : آل مظهر سكان مكة وضرية في أَعلى نجد ، ومنهم آل يحيان أَهل السرو .

ومن بطون الكثران : آل دعيج ، وآل منصور في بلد مراة. وآل دعيج أَربعة فخوذ : آل عبد الرحمن ، وآل عبد الله ،

وآل دعيج ، وآل علي . وهم من ذرية الشيخ أَحمد بن علي ابن أَحمد بن سليمان بن عبد الله بن راشد بن علي بن علي ابن أَحمد بن إبراهيم بن موسى بن دعيج البطن المعروف من الكثران في غزية طيء من بني لام . كان قاضي الوشم ، في زمان نقل الإمام فيصل بن تركي – رحمه الله – إلى مصر ، وبعد رجوعه .

وكان شاعراً لسناً وله في مدح الإمام فيصل قصائد يصفه بالعفة والصلاح ومن قوله شعرا :

وما بدأت النظم إلا محبة ... وما كان مقصودي به التنولا[1]

لأَن إِلٰه العرش قد سدّ فاقتي ... وعار لغير الله أَن أَتذللا

إذا جاءَ للمعروف طالب حاجة ... بذلنا له فوق الذي كان أَملا

إذا ما أَتي المعروف قبل سؤاله ... فلاخير في المعروف بعد التوسلا[2]

ومن بطون الكثران : آل سند ، أَهل ثرمدا ، ومنهم آل محطب في بلد الزبير ، ومن فخوذ الكثران : آل سند ، وآل برخيل ، وآل سهو المذكورين في سدير وآل زامل في جلاجل .

---

(١) صدرالبيت فيه خلل واضح يسدّ بوضع إن بعد ما : وما ان بدأت .. واما العجز فالخلل فيه ابلغ ، وكان يمكن رتقه باستبدال (به) بـ (بذاك) لولا أن (التنولا) اسم كان وهو مرفوع ، فإذا رفع نتج إقواء في الأبيات . ويمكن اصلاحه كما يلي : وما كان قصدي أن به اتنولا .

(٢) بعد حرف جر ، فاذا قلت : بعد التوسل ، حصل الاقواء .

ومن الكثران: الحمازا ، والقباشا ، أَهل الحريق من بلد الوشم .

ومن الكثران في الأَحساء : آل كثير ، وهم أَولاد محمد ، ثلاثة : صالح ، وعبد الله ، وعيسى . ولعيسى من الولد صالح ، وانقرض . ولعبد الله من المعقب عبد اللطيف بن عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الله بن محمد بن أَحمد بن عثمان . ولصالح من الولد : أَحمد ، وعبد الرحمن . أَما أَحمد فقد انقرض . ولعبد الرحمن من الولد : محمد ، وإبراهيم ، وصالح . فولد لمحمد صالح ، ولإبراهيم محمد ، وعبد اللطيف . وولد لصالح بن عبد الرحمن عمرو ، ولعمر عبد الرحمن [١] .

ومن بطون البطنان بن غزية : الروقة ، ومنهم طائفة بالشام ، وبنو تيم بطن من البطنان من غزية . وقد اختلطوا بأَهل السواد في العراق ، وبقيتهم اختلطوا بتميم بن مرّ [٢] ابن أد بن طابخة .

وأَما بطون آل أَجود الذين تقدم ذكرهم ، منهم في عرب العراق مع بني لام .

ومن بطون آل أَجود : آل شمر بطن ، وآل مسافر بطن ،

---

(١) كذا في الاصل . ولعلها : وعمر ، وعبد الرحمن . أو : ولعمرو عبد الرحمن

(٢) في الأصل : (سر) .

وآل سرية بطن ، وآل رفيع بطن ، وأولاد كافرة بطن ، ذكرهم في مسالك الابصار .

ومن بطون أَجود : مساعدة المتقدم ذكرهم ، ومنهم بطن مع الظفير ، ومنهم مساعدة الزلفى من البطن المعروف في عتيبة .
ومن بطون أَجود : بنو خالد ، المتقدم ذكرهم في عرب الحجاز . و قد اتجهت منهم فرقة إِلى نجد ، مع بني لام في القرن التاسع من الهجرة ، وهم خالد المذكور في ترجمة أَجود بن زامل ملك الاحساء في قول الشاعر :

ونجد رعاة الــربع زاه ربيعهـــا   على الرغم من سادات لام وخالد

وخالد ، هم خالد غزية ، الذين منهم الجبور ، وآل جنـــاح ، الدعوم ، وسائر بطون بني خالد سيأتي ذكرهم ، ومعهم فريق آل حمود المذكورين في غزية . وقد هاجروا في القرن العاشر وصاروا إِلى بادية الخرج ، وانقرضت دولة عقيل عامر . واستولت الاتراك على الاحساء .

ثم انتزعها منهم آل حميد بالاشتراك مع بني خالد في سنة ثمانين وأَلف . وأَول من ملك منهم : برّاك بن غرير ابن عثمان بن مسعود بن ربيعة . وربيعة من آل حميد المتقدم ذكرهم ، ومــع برّاك يومئذ حسين بن عثمان بن مسعود بن ربيعة ، ومهني الجبري من الجبور . فقد سطوا على بوابة الترك

وأَخرجوهم من الأَحساءِ والقطيف ، ومات برّاك سنة خمس وتسعين بعد الأَلف وملك بعده أَخوه محمد بن غرير ، ومات سنة ثلاث ومائة وأَلف ، وملك ابنه سعدون ومات سنة خمس وثلاثين ومائة وأَلف . ثم تنازع آل حميد في الرياسة بعد موت سعدون ؛ إذ تنازع دجين بن سعدون ، وأَعمامه : عليّ ، وسليمان ، وغرير ، أَولاد محمد بن غرير ، واستولى على الأَمر ؛ عليّ ومن بعده أَخوه سليمان . ثم إن المهاشير من بني خالد غدروا بسليمان بن محمد بن غرير وأَخرجوه . فقدم الخرج ومات فيها سنة ست وستين ومائة وأَلف . ثم استولى غرير على السلطة ، وهو ابن دجين بن سعدون بن محمد بن غرير وذلك بعد أَن قتل عم أَبيه غرير بن محمد . وصار الأَمر في غرير وأَولاده ، وهم : دجين وسعدون وماجد ومحمد وزيد . فتولى الأَمر من بعد غرير ابنه دجين ، ثم سعدون ، وكانت ولايتهم على الأَحساء ، والقطيف ، قبل ولاية سعود بن عبد العزيز ، وآخرها سنة سبع ومائتين وأَلف بعد خراب الدرعية . ثم تولى الأَمر في الأَحساءِ والقطيف : ماجد ومحمد ولدا غرير بعد ولاية آل سعود . ثم انتزع الأَمر منهم الإمام تركي بن عبد الله — رحمه الله — سنة خمس وأَربعين ومائتين وأَلف .

وآل غرير هم : نايف وفيصل وبدر ، وهم أَخوال ولي

العهد سعود[1] بن الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل آل سعود .

ومن آل حميد : عبيد الله بن غرير بن عثمان ، منهم برّاك ونهار . ومن آل حميد : آل حسين بن عثمان بن مسعود ابن ربيعة ، ومنهم آل هزاع . ومنهم آل غرير أهل شقراء ، والسباعا ، الذين منهم عبد الرحمن السبيعي . ومنهم آل فاضل ، وآل عمار أهل القراين . فهؤلاء في غرير .

وأما بنو خالد فهم ثلاثة بطون ، ولهم أفخاذ ، ومن بطونهم : الجبور ، وآل جناح ، والدعوم ، وكانوا مع آل حميد ثم تفرقوا .

ومن بطون الجبور آل سيار ، ويقال لهم السيايرة ، كان منهم ابن سيار . وسكنوا القصب . ثم تفرقوا منه فلم يبق به منهم إلا القليل ، وذلك بسبب وقعة جرت بينهم في أُم الجماجم بمزج . ومنهم عثمان جد آل بلهيد . وولد لعثمان : سعود ، وعبد الله ، وسالم ، وسليمان . وكان مقرهم القراين . أما سليمان فولد له عبد الله ، وولد لعبد الله سعود ، وكان قاضيا للإمام تركي في القصيم ، وذريته في البكيرية ،

---

(١) هو الملك سعود تولى الملك في سنة ١٩٥٣ م .

والشبحية ، والقرعاء ، ومنهم الشيخ عبد الله بن بليهد . وأَما سالم بن بليهد فمن ذريته : آل سالم أَهل القراين .

وأَما عبد الله بن بليهد الأَول فمن ذريته آل بليهد ، أَهل القراين : محمد وإخوته ، وبنو عمه . وهو محمد بن عبد الله بن عثمان بن سعود بن محمد بن عبد الله بن بليهد ابن عثمان بن بليهد بن عبد الله بن فوزان بن محمد بن عايد ابن بليهد بن عثمان الأَول الذي خرج من بلد القصب .

ومنهم آل حفير أَهل أوشيقر .

ومن بني خالد آل غنام ، وآل شبيب ، أَهل القصب ، وأَما آل سويدا أَهل القصب ، وآل عثمان حمولة الشيخ الشاوي ، في البكيرية فهم من البقوم .

ومن بني خالد الشويعر من الدعوم .

ومن الجبور آل شقرى أَهل الرياض ، ومن الجبور آل فالح ، أَهل عشيرة ربيق في رغبة . وآل خالد في ثاوج ، وآل دحيم في حريملا ، والجراوي في سدير ، وفي الأَحساء ، وآل ماجد أَهل البرة ، وآل حامد في ثرمدا ، وآل عوشن في شقراء ، وآل خلف في الشعراء والقويعية .

وأَما السيايرة فمنهم في بلد ضرما آل سيف ، ومنهم العرافا في القويعية ، والعرافا أَهل المزاحمية .

ومن بني خالد في الأَحساء: أَهل ودي ، وآل غنيم ، وآل بداح ، وآل شريش ، وآل دعيج في قرية الدشة ، وآل جويد ، وآل فرعين ، وآل فارس في المبرز .

ومن بني خالد : السحبان أَهل قرية المقدام ، ومنهم آل فياض ، وآل دابل ، وآل صفية ، وآل بدين في المبرز .

ومن بني خالد: القرشة ، ومنهم آل بو عياش في المبرز .

ومن بني خالد: المهاشير ، ومن بطون المهاشير آل نويران في قرية الشقيف ، وهم أَولاد صالح بن محمد . ولصالح من الولد : مهنا ومحمد . فمن أَولاد محمد بن صالح : أَحمد بن أَحمد بن سلطان بن محمد المذكور . ومن أَولاد محمد : صالح ابن سعدون بن سلطان بن محمد .

وأَما مهنا فمن أَولاده : أَحمد بن سليمان بن حمد بن مهنا بن صالح بن محمد آل نويران . ومن أَولاد مهنا عبد العزيز بن عبد الله بن سهل بن أَحمد بن مهنا .

ومن بطون المهاشير: آل كليب ، وآل ثنيان ، وآل عجيل ، وآل عبيكة ، وآل علي . فهؤلاءَ بادية . وفي الأَحساء منهم أَولاد عبد الله الخطيب في المبرز ، وآل دوغان في الكوت ، وآل سويكت في بلد الخرج ، فهؤلاء من المهاشير .

ومن الجبور: العفراوي في بادية العراق .

ومن بني خالد :آل شباط في البرز . ومن بطون بني خالد :آل جناح ، كانت بلادهم عنيزة في القدم . ومن آل جناح :آل خويطر أَهل عنيزة . ومنهم حمولة الجفالي ، والرباد أَهل بريدة ، وآل ضبعان أَهل حايل .

ومن بني خالد :آل بلاع أَهل الرمس ، ويلحق ببني خالد بطون منهم المعامرة ، ومياس بطون من بني خالد ، والعلجان من بني خالد ، ومنهم الشيخ عبد العزيز العلجي ، ساكن الصالحية من الهنوف . ومن بني خالد : آل منيحة . ومن بطون الأَجود : آل أَبــي حرام بطن من غزية ، وبني مالك بطن ، وآل عليّ بطن . فهؤلاء من غزية طيىء ذكرهم ابن فضل الله المقري في «كتاب التعريف» ، وذكر السيوطي في «قلائد الجمان» من غزية طيىء : بني عقيل ، وآل برجس ، وغالب ، فهؤلاءَ في غزية .

ومن بطون بني لام :آل ظفير ، ويقال : إن آل ظفير من المغيرة ، ومــن بطونهم الضمدة ، وآل عسكر الذين منهم عسكر الخرج . والسوطة بطن من ظفير ، منهم السوطة الذين في عتيبة . وآل ضويحي بطن . والرياسة مشهورة في آل سويط وآل ضويحي . والسعدية بطن من ظفير ، وأَما السعدي فهم من آل عاصم .

ومن بطون طيىء : بنو ربيعة بطن ، وقد نبغ ربيعة هذا بالشام سنة سبع وسبعين وخمسمائة ، وولد له أَربعة من الولد : فضل ، ومراء ، ونابت ، ودغفل . قال الحمداني : وهو ربيعة بن حازم بن علي بن مفرّج بن دغفل بن جراح بن شبيب بن مسعر بن سعيد بن حرب بن الربيع بن غلفي بن حوط ابن عمرو بن خالد بن سعيد بن عدي بن عمرو بن ثعل . وقيل إنه من عدي بني لام .

وبنو ربيعة طيىء قد توارثوا أَرض غسان بالشام ، وصارت الرياسة لآل عيسى بن مهنا بن فضل يتداولونها . وكانت مساكن آل فضل ومنازلهم من حمص إلى الجعير[1] ، إلى الرجبة[2] ، إلى شفا الفرات ، إلى نواحي بصرى ، يشرفون على الوشم ، وينضم إليهم من سائر العرب خالد حمص ، وخالد الحجاز ، وكلها من غزية طيىء ، والجبور ، وآل جناح ، والدعوم ، والضبيبات ، والقرشة ، والثيوت ، والمعامرة ، والعلجات .

قال المقري : آل عيسى بن مهنا سادات الناس ، وملوك البر ، ما بعد منها أَو قرب ، ولم تصلح العرب على غيرهم . وأَما آل مراء من ربيعة . قال في «مسالك الأَبصار» : وبلادهم

(١) لعلّها : جعبر .

(٢) لعلّها : الرحبة .

من الحيدور إلى الزفاء[١] ، إلى بصرى ، إلى الحرة المعروفة بحرة كشب ، قرب مكة ، إلى الهضب ، إلى شعياء . ويدخل في إمارتهم المغيرة ، وآل غزى من الفضول ، وآل ظفير ، وآل برجس ، والخرسان .

ومن غزية البطنان ، ومن سائر العرب البرية بنو مدلج ، وبنو صخر ، وبنو حسين الشرفا ، ومطير ، وعنزة ، وخثعم ، وعدوان ، وزبيد ، وحوران ، وغير ذلك .

ومن ربيعة طيىء آل علي ، وهـم من بني علي بن حديثة ابن غضبة بن فضل ، المتقدم ذكره . قال في «مسالك الأَبصار» : وإن كانوا من آل فضل ، فقد انفردوا منهم حتى صاروا طائفة أُخرى ، وديارهم مرج دمشق وغوطتها ، إلى الجوف والحبانية ، والشيكة ، إلى تيماء .

ومن أَفخاذ آل ربيعة آل فرج ، بطن من آل فضل ، وآل نمران من ربيعة طيىء ، وآل تمي ، بطن من آل مراء ، وآل ينخر بطن من آل مراء ، وآل بشار موالى ، وهم أَحلاف آل فضل من ربيعة طيىء . وديارهم حلب ذكرهم الحمداني .

وآل عامر بطن من ربيعة طيىء ، وآل أَحمد بطن من آل مراء ، ذكرهم الحمداني . قال في «مسالك الأَبصار» :

---

(١) لعلها الزرقا .

وفيهم إمارة آل مراء ، وبنو الجراح بطن من ربيعة طيىء ، وفيهم الإمارة في بني ربيعة طيىء .

ومن ذلك أن أُمراءَ آل ربيعة طيىء اجتمعوا وفيهم سعيد ابن فضل المشهور من طيىء ، ومانع بن حديثة ، ومسعود بريك من السميط من المغيرة ، ودهمش من دهمش ، وهو سند بن دهمش ابن أَجود . فهؤلاء من رؤساء طيىء . قد اجتمعوا ليغزوا بني عقيل بن عامر بن صعصعة ، وهم : عامر ، وخفاجة ، وعائذ . ومن خالطهم من قبائل قيس ، وربيعة . فعلموا أَن طيئا أَرادت غزوهم ، فأَرسلوا إلى الخليفة ناصر الدين ، فبعث إلى الأَمير محمد بن حسين آل عيوني ، وهو إذ ذاك أَمير على هجر البحرين[١] ، والقطيف . فسار بجميع عرب هجر والقطيف والبحرين حتى لحق بهم بالعراق . وانضمت إليه عربها من المنتفق ، وعبادة ، وخفاجة ، وعائذ ، ووقع بينهم قتال شديد[٢] . وكان سعيد بن فضل له وقائع مشهورة ، فهذا آخر ما ذكرناه في طيىء .

فصل

ومن قبائل كهلان مَذْحِج[٣] بن أُزد[٢] بن عريب بن زيد

(١) لعلّها : هجر والبحرين .
(٢) في الأصل : (قتالا شديدا) .
(٣) في الأصل : (مذحج) .

وهو أَخو طيىء المتقدم ذكره ومن بني مذحج جنب، وهـم بنو يزيد بن حرب بن علة بن خالد بن الجلد بن مذحج . وخالد هذا منهم جيل عظيم يقال لهم بنو خالد ، اختلطوا في خالد الحجاز وبيته[١] وما حولها .

وبنو يزيد بطون ، وله من الولد هفنان[٢] ، وشمران ، وسيمان[٣] ، والفلى ، ومنبه ، والحارث ، وصداء . وإنما سموا جنبا ؛ لأَنهم جانبوا أَخاهم صداء ، وحالفوا سعد العشيرة .

فبنو هفنان[٤] بطن من مذحج من جنب ، ومنهم السياحين الذين في عتيبة ، ومنهم آل سيرة سيحان من عبيات مطير . ومن بطون جنب بنو رهاء[٥] ، وبنو منبه بطن من جنب ، وبنو صداء بطن ، وهم بنو صداء بن يزيد بن حرب أَخو جنب . قال أَبو عبيدة : حالفت صداء بني[٦] الحارث بن

---

(١) هكذا في الأصل . والأصح أدد بضم الهمزة كما ذكر في «طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب». تصنيف السلطان الملك الأشرف عمر بن يوسف ، تحقيق ك. و. سترستين طبعة مطبعة الترقي بدمشق ١٣٦٩ هـ.

(٢) لعلها : بيشة .

(٣) عند السويدي : هفان .

(٤) عند السويدي : سبحان .

(٥) رهاء أخو صداء واخوته ، كلهم أبناء يزيد .

(٦) في الأصل : (بنو) .

كعب ، ومنهم زياد بن حارث الصداء ، وفد على النبي ﷺ ، وبعثه إلى قومه فأسلموا .

ومن بطون جنب : بنو معاوية بن الحارث بن منبه بن يزيد ابن حرب بن نحلة بن خالد بن علة بن الجلد بن مذحج[1] . وكان معاوية بن الحارث الذي إليه البيت والملك في جنب ، وهو الذي استجاره مهلهل أخو كليب . ومعاوية جد بني ضيغم ، ومنهم عبدة التي قدمنا ذكرها في شمر . ومن بني ضيغم : الفغم وجماعته في مطير ، ومنهم آل بتال سكنت الرياض .

ومن بني الحارث بن جنب : بنو شداد وهم بطن من جنب ، وهو شداد بن قنان بن سلمة من بني الحارث المذكور ، ومنهم الحصين ذو الفضة بن يزيد بن شداد وقد ساس بني الحارث .

ومن شداد الشداديين الشلاوى مع بني الحارث . ومن بطون شداد بنو مفلح وهم بطون ، ومن بطون مفلح : الفهر ، البطن المعروف في عبيدة ، قوم من شفلوت . ومنهم آل جليغم . ومن بطون مفلح الدعاجين في برقاء وهم أربعة بطون : الملانية ، وذوي خيوط ، والمعالبة ، والهدف . ويلتحق بالدعاجين الغثمة ،

---

(١) التحريف والتصحيح كثير في الكتاب ، وكثيرا ما تلاحظ التغاير في النسب الواحد يورده مرتين أو أكثر وقد يكون بينها أسطر ، كما هو الأمر هنا ، ونسب يزيد عند البغدادي كمايلي : يزيد بن حرب بن علسة بن الجلد بن مذحج — ليس فيه خالد .

أَهل الحجاز جماعة العبود ، ومن بطون بني شداد العرجان .

ومن جنب : آل سليمان ، وآل زيدان ، وآل زهير ، والمساردة ، والمنادية ، والكرعان .

ومن بطون جنب : آل الهدر ، وهم بطون : ومن بطونهم آل الجرو ، الذين منهم ضويحي ، وحديع الشجعان .

والعبس بطن من آل الصقر ، من حمولة صالح المداوي ساكن بلد رياض ، والقريش ، والجرابيع ، وعائذ من آل الصقير من عبيدة .

ومن عائذ : عائذ أَهل الخرج الذين منهم آل معيذ ، وآل عيسي أَهل الأَحساء ، وعبد الرحمن بن محمد السهلاوي وآل هريري ، وآل داعج ، وآل عيسي أَهل شقراءَ ، وآل زامل أَهل وشياء من الوشم ، وهم آل عبد الله ، وآل زامل . ومن عائذ : آل عفيصان أَهل الخرج ، وآل شهيل أَهل ضرما ، والبطين في قرى نجد ، وآل عواد ، وآل سالم في الدرعية .

ومن بطون آل صقر : آل الجلد البطن المعروف من بني الجلد بن مذحج .

ومن بطون جنب : حمالة البطن المعروف في عبيدة ، ومنهم جولة آل حملى في الأَحساء ، ومنهم أَولاد عبد اللطيف

ابن موسى بن سليمان بن محمد الحملي ، ومنهم أَولاد عبد الله ابن صالح الحملي ، ومنهم أَولاد محمد بن خليفة ، وأَولاد أَخيه خليفة بن عبد الله بن أَحمد آل خليفة . ومن بطونهم آل منصور سكنت النعائل ، فهؤلاء من بطون حمالة .

ومن بطون جنب : الحرقات البطن المعروف في عبيدة ، ومنهم الششور أَهل الحوطة .

ومن بطون الحرقان : مقبل ، بطن ، ومن بني مقبل : الدلابحة المعروفون في عتيبة ، ومنهم ذوي عصاي فخذ ، وذوي سيفر فخذ ، ومنهم آل هلال ، وآل سويد والحمادين . وأَما الغواربة فمن جزام[١] .

ومن بطون جنب : شريف ، وهم البطن المعروف في عبيدة. ومنهم جماعة ابن دليم ، وديارهم خميس عبيدة بقرب بيشة ، وهم أَكثر قحطان عددا . ومنهم آل جاش ، وتشليت ، ومن بطون شريف : بنو بشر ، وبنو هاجر ، وهم بطون وأَفخاذ ترجع إلى أَصلين : وهما آل محمد ، والمخضبة ، ومن بني هاجر : المايقي البطن المعروف في المناصير ، من بني منصور بن زهوان من الأزد . وقد ذكر أَن بني هاجر في نسب الأزد . ومن بني هاجر آل حمود ساكن بلد فادج .

---

(١) لعلها : جذام .

ومن بطون شريف : الحمراء بطن ، ومن آل حمراءَ : حمولة علي بن رشيد ، ساكن الأَحساء ، ومحمد بن ناصر آل داود ، ومن بطون شريف : آل داود ، والهدان .

ومن بطون مذحج : ابن مسلمة بن عامر بن عمرو بن علَّة ابن خالد بن الجلد بن مذحج . فولد لمسلمة كنانة ، وأَسد ، أَبناء مسلمة .

فمن بني كنانة بن مسلمة بنو صبح ، وثعلبة أَبناء تاشرة[١] . وأُمهما حبابة بها يعرفون . فمنهم بنو أَبي ربيعة بن صبح ، الذي يقال له : أَبو نعامة . ومن بني حبابة : عامر بن إسماعيل القايد ، وابن حمامة الشاعر الجاهلي . ومن بني حبابة : الحباب البطن المعروف في قحطان ، ومنهم الحميداني من أَهل صبحا .

ومن بطون مذحج : بنو الحارث بن مالك بن ربيعة ابن عمرو بن عقبة بن خالد بن علَّة بن خالد بن الجلد ابن مذحج . ومن بني الحارث بنو ربعي[٢] بن عبد الله ابن عبد الله بن عبد المدان .

ومن بني عبد المدان ملوك نجران . وعبد المدان : هو

(١) لعله : ناشرة .

(٢) في «سبائك الذهب» : (الربيع) والنسبة إلى بني الربيع : ربعي .

يزيد بن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن كعب[1] . وهم بطن من بني الحارث ، ومنهم ذوي ربعي البطن المعروف في عتبة ، وهم الحفاة ، ومنهم ذو صقر ، والثومان فخذ ، وآل طويق فخذ ، والراقصة فخذ ، ومنهم اليبّس .

قال في «نهاية الأَرب» : ومن بني الحارث من يسكنون شرق الطائف في ناحية الجنوب ، وهم بنو الحارث الشلاوا . ومن بطون بني الحارث بنو الحماس ، ذكرهم أَبو عبيد ، ومنهم النجاشي وأَخوه جدع ، ابنا[2] عمرو وكان شريفا . وفي قومهم الحماسة ، والحماسة في اللغة الشجاعة .

ومن بطون الحارث : عبد المدان بن الديان ، قال في «العبر» : وكانت الرياسة لبني الديان بنجران ، وكان الملك في بني عبد المدان ، وانتهي قبل البعثة إلى يزيد بن عبد المدان . ووفد أَخوه على النبي ﷺ فأَسلم . قال عبيد : من بني الديان هذا : الربيع بن زياد أَمير خراسان في زمن معاوية رضي الله عنه .

ومن بني الحارث : بنو زياد بطن ، وبنو زائد بطن .

---

(١) ذكر آنفا أن الحارث بن مالك !! وعند السويدي : زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد ابن مذحج .

(٢) في الأصل : ابناء .

ومن بني زياد : ذوي زياد البطن المعروف في برقاءَ ، ومنهم الرقبان ، وذوي العضول فخذ . والفرس ، وذوي عليان ، والمقاطعة فخذ . يقال لهم ذوي جوير ، والقطافين بطن ، منهم ذوي حسين ، والسبعة ، والفصل ، والمعنايين ، ومنهم مضايين حرب . والفقهاء أَحلاف السبعة من آل ورقة . فهؤلاء بنو زياد ، وبنو زائدة في جنوبـــي نجد .

ومن بطون بني الحارث : المراشد ، أَبناء سلمة بن المعقل ابن كعب بن ربيعة بن كعب بن الحارث يقال لهم المراشد .

ومن ولد عمرو بن الحارث الحجل بن حزن بطن ، قال في «العبر» : وديارهم بنواحي نجران . قال ابن[1] عبد البر : منهم الحارث[2] ، وفد على النبـــي ﷺ فقال له : مرحبا بك ، ما اسمك ؟ قال الحارث[2] : قال بل اسمك بشير . وكانوا بنواحي نجران ، مجاورين لبني ذهل ابن عمرو بن مزيقان[3] .

ومن بني المعقل : ابن كعب المأمور بن معاوية الذي

(١) في الأصل : ابو .

(٢) عبارة ابن عبد البر — كما ذكرها السويدي — : «ومن بني الحارث هؤلاء : البشير الحارثي ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال له : مرحبا بك ، ما اسمك ؟ قال : أكبر . فقال : بل أنت بشير» .

(٣) (بن) و (نون مزيقيان) زائدتان ، وانما هو : عمرو مزيقيا .

اجتمعت عليه مذحج . ومنهم الجلاح الذي فقع عين عامل[١] ابن الطفيل يوم فيض الريح .

وقال ابن هشام : قدم وفد بني الحارث على النبي ﷺ ، فقال لهم بم كنتم تغلبون الناس يا بني الحارث ؟ قالوا : بثلاث : كنا نجتمع ولا نتفرق ، ولا نبدأ أَحداً بظلم ، ونصبر عند اللقاء .

ومن بطون مذحج : أُدد بن مذحج . كان حكيما في زمانه ، وسيدا مطاعا في قومه ، وعاش دهرا ، وعمر حتى ضعف بصره ، وكلّ سمعه ، وقصرت خطاه ، وأَوصى بنيه بأَبيات شعر لم نذكرها . وفي «العقد الفريد» أَن أُدد وصعب من أَبناء سعد العشيرة .

فصل

وسعد العشيرة ، هو سعد[٢] بن مذحج ، وإنما سمي سعد العشيرة ؛ لأَن بنيه وبني بنيه بلغوا ثلاثمائة رجل ، يركبون معه . فإذا سئل عنهم ، قال : هؤلاء عشيرتي ، وقاية من العين .

---

(١) انما هو : عامر .

(٢) في الأصل : (مسعد) .

ومن بطون سعد العشيرة أَوْد ، وزُبَيْد ، واسمه منبه[١] ، وهما أَبناء : صعب بن سعد . ومنهم زبيد الأَصفر . ومن أُود أَبو المغراء الشاعر ، ومنهم الزعاف : وهو عامر بن حرب ابن سعد بن منبه بن أَود . ومنهم عبد الله بن إدريس الفقيه ، ومنهم الأَفوه الشاعر ، واسمه الصلاة بن عمرو .

ومنهم بنو رومان[٢] بن كعب بن أَود ، من ولده عاقبة[٣] بن زيد الصامد ، ومنهم بنو قرن لهم مسجد بالكوفة .

وأَما زبيد فهو منبه بن صعب بن سعد العشيرة ، وزبيد باليمن . ومنهم زبيد الأَصغر : وهو زبيد بن ربيعة بن زبيد الأَكبر[٤] . ومنهم زبيد الحجاز ، دخلوا في مسروح ، ومسروح بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، ذكره في « العقد الفريد » ، فشملهم اسم مسروح واسم حرب جد الزبيد الأَكبر ، ونزلوا الحجاز فيما بين المدينة ، وعسفان ، ونجد .

قال السويدي : وهم زبيد الذين عليهم يمرّ حجاج مصر

(١) الذي اسمه منبه زُبَيْد الأصغر ، الآتي . لا هذا . وانما هذا زبيد بن منبه ابن صعب بن سعد العشيرة .

(٢) في « السبائك » : زِمان ، بالزاي المكسورة ، بدل رومان .

(٣) انما هو : عافية بن زيد القاضي ، وهو معروف مشهور .

(٤) بل هو زبيد بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن زبيد الاكبر بن منبه بن صعب بن زيد العشيرة .

من الصفراء إلى الجحفة ، إلى رابغ[١] . وأهل رابغ اليوم جماعة مبيريك أمير رابغ .

وقد اشتمل اسم حرب ومسروح على أُمم متفرقة من كل حيّ ، ومن زبيد هذا عامر بن الأَسقع الشاعر ، ومعاوية بن قيس بن سلمة الأَفكل ، وكانا شريفين . ومنهم الحارث ابن عمرو بن عبد الله بن قيس بن أَبـي عمرو بن ربيعة ابن عاصم بن عمرو بن زبيد الأَصغر .

ومن عمرو هذا بنو عمرو البطن المعروف في حرب ، ومنهم عمرو بن معد يكرب الزُبَيْدي . كان من فرسان العرب في الجاهلية والإسلام ، وأَسلم رضي الله عنه . وفي «الاستيعاب» وفد على النبـيّ ﷺ ، وله في اليرموك بلاء حسن وفي القادسية مثل ذلك .

ومن بطون زبيد الأَصغر : زبيـد حوران ، ذكرهم في مسالك الأَبصار .

ومن زبيـد : بني نوفـل ، وفي بني نوفـل الإمارة . ومن بطون زبيد : آل صفيّ وآل مرجا ، ذكرهم الحمداني في عرب صرخد . ومن بطون زبيد : آل محسن ، وهم بغوطة

---

(١) تكرر في الأصل وورد رابع بالعين والأصح رابغ كما هو معروف .— هذه من الأصل المطبوع — .

دمشق ذكرهم الحمداني . ومنهم آل حريث بطن ، وآل جحش بطن من زبيد صرخد ، وآل بدرة بطن من بني نوفل ، ومن زبيد حوران : زبيد سنجار ، وهم بطون كثيرة .

ومن زبيد حوران الدروز ، وكانت حرب المذكورة تنقسم إلى ثلاثة بطون : مسروح ، وبنو سالم ، وبنو عبد الله . أما بنو سالم فسنذكرهم في جذام إن شاءَ الله تعالى . وأما مسروح فزبيد هذا بطن ، وبنو عليّ بطن ، وهم أهل العوالي قوم العزم ، وبنو عمرو بطن ، وعوف بطن ، والرحمن بطن ، والسهلية بطن ، والصواعد بطن ، والصالبة ، والعنشة ، والطرسان ، والهنود ، والحناحنة ، ورويثة ، والبلادي . فهؤلاء يجمعهم مسروح ، وأما العبدة أهل بو ضياع فمن عبدة عنزة ، وأما بنو عبدالله فهم من بني الصعب بن سعد العشيرة ، ومنهم الصعبة العبادلة ، الذين في مطير كانوا في القديم مع إخوتهم زبيد .

والعبادلة أقسام : الرحيمي ، وقيشي ، ومخيفري ، والصعبي ، والقفيني ، وعقيلي ، وجعفري ، وقبعاني ،وظبيطي ، وشلاحي ، وميموني ، ومشراقي ، والسكان . فهؤلاء يجمعهم الحلف بينهم .

ومن بطون صعب بن سعد العشيرة : بنو زيد الله ، وبنو

أَسد ، ويقال لبنيه بنو[١] نميرة ، وله من الولد : أَلمع[٢] وسلمة . قال أَبو عبيدة : ودخلت نميرة في مراد .

ومنهم[٣] عائذ الله ، والحكم .

والحكم قبيلة كبيرة منهم البراح[٤] ، صاحب خراسان ، ومنهم ابن عبد الله الحكمي ، قتله الترك أَيام عمر بن عبد العزيز ، وهم موالي أَبي نواس . ومنهم عمير بن بشر ، وبنو بندقة بطن من الحكم . والمشهور من الصعبكة[٥] المتقدم ذكرهم آل ضحنة بطن ، والصفي بطن منهم أَبو الصفا ، وآل درويش .

ومن بطون سعد العشيرة : بنو جُعْفي ، ومنهم بنو حران بطن من جعفى ، ومنهم علقمة بن الحرّ ، والجراح بن حسن ، وبنو وائل بطن من جعفى ، ومنهم دينار بن بادية الشاعر .

ومن بطون جعفى بنو سلمة بن عمرو بن ذهل بن حران ،

---

(١) في الأصل : (بنو) .

(٢) في الأصل المحة ، والصواب ماذكر وفقا لـ : « طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب » المصدر السابق .

(٣) بل إن عائذ الله والحاكم أخوا صعب ، كلهم أبناء سعد العشيرة .

(٤) من البراح هذا ؟ انما هو الجراح بن عبدالله ، البطل الفاتح المشهور ، صاحب خرايسان ، وله ترجمة مطبوعة في رسائل مسجد جامعة دمشق .

(٥) إشارة الى صعب بن مالك .

ومنهم أَبو صبرة رضي الله عنه ، ومنهم بنو الحارث بطن من بني عمرو بن ذهل بن مران .

ومن بطون مرّان بنو بـدّا ، وهم مـن بني عمرو بن عوف ابن ذهل بن مران ، وبنو حريم بطن من جعفى . ومنهم بنو مالك بن حريم بطن ، ومن[١] جعفى أَبو الطيب المتنبي الشاعر ، ومنهم أَبو العلاء المعري الشاعر .

ومن بطون جعفى : الجميع ، بطن ، وهم من بني مالك ابن عمرو بن سعد بن عوف بن حريم المتقدم ذكره .
ومنهم مليل واسمه سلمة بن زيد وأَخوه لأُمه قيس بن سلمة ، وفد على النبي ﷺ .

ومن بطون سعد العشيرة : آل جمل البطن المعروف في قحطان . ومنهم آل مسعود ، والإمارة في آل عبود ، ويلحق بهم المساعيد من عتيبة . وينقل عنهم أَن المقاطعة وقعت بينهم في زمان عجير بن عضيب المسعودي ، وجعفر بن عبود ، ولمقاطعتهم سبب .

ومن بطون آل جمل : آل سويدان وآل شلفان المعروفون في بلد شقراءَ ، والكويت . وآل حقبل أَهل ضرما ، ويقال :

---

(١) في الأصل : (منهم) .

إنهم من نواصر تميم . ويقال : إنهم من مقبل المتقدم ذكره في عبيدة .

ومن بطون جمل : آل عليان ، وآل منيع ، وآل عياف ، وآل شبوة ، والعجارشة .

ومن آل عياف ابن جمل : آل عفالف . سكنت الخبراء ، ورياض الخبراء والبدائع ، من أرض القصيم . ومنهم في عنيزة ، آل حسن ، ومن الحسن : آل خضير ، والخميسي ، والحماد ، ومنهم آل أبو الهادي ، ومن آل أبو الهادي ، آل سكيت ، والدهاما ، ومنهم النويصر ، ومن النويصر آل عويد ، ومنهم آل عضيب ومـن العضيب : السلطان ، والدهيمان . ومن العفالق أيضا الصحابيين ، وآل صغير . ومن آل الصغير آل عفالق ، سكنت المبرز من الأحساء . وهم أولاد حسين بن محمد . ومن آل عياف : آل رويس ، سكنت اليمامة .

ومن بطون جمل : الجمادرة ، وآل محمد ، يقال إنهم إخوة ، ويقال إنهم من بني جمل . وهم بطون كثيرة ، ومن أكبر بطونهم : آل سعد ، والسحمة ، وآل عاطف والمشاعلة والخنافرة ، ومنهم خنافرة المقطة .

ومن بطون محمد آل روق ، وآل عاصم ؛ أما روق فهم

من روق المتقدم ذكرهم من طيىء ، وأما آل عاصم فهم من آل سليمان . وهم بطون منهم آل عضيب ، جماعة بن حشر ، وآل نصار بطن .

ومن بطونهم آل عاصم : العصمة البطن المعروف في برقاءَ ، وهم بطون الشعفان بطن ، وهم الراوين ، والحمارين ، وآل سمراءَ ، وآل جناب ، والجعارين ، والجلاة ، ومنهم النفارين ، والعبابد ، والعمرية ، والصمحان ، والشجاعين فهؤلاء بطن . والعزدال ، والحسينات بطن ، والعلاوية بطن ، والعلاوية من علوى . وكانوا في القديم لا يتقاطعون ، وكان أَول مقاطعتهم علي بن مشوطة .

ومن آل عاصم : السعيد الذين مع الظفير ، ومن السعيد آل مقحم ، وآل قاسم ، وآل منيع ، وآل هديب ومساكنهم بلد القصب من الوشم ، ومنهم في ثادق آل ناصر ، أَهل وثيثيا ، من آل عاصم ، من حمولة حويدي .

ومن بطون مذحج نخع ، وهو نخع بن عمرو بن خالد ابن علة بن الجلد بن مذحج ، وهم بطون وأَفخاذ ، منهم بنو صهبان بطن ، ومنهم كميل بن زياد ، الذي قتله الحجاج.

ومن بني صهبان الصهبة الذين في مطير ، يقال لهم ذوي عون ، ومنهم آل جبيل بطن. والسقايين بطن . وذوي شطيط بطن ،

والكماهين بطن ، وذوي ميزان بطن ، والحرصان بطن ، السلايمة بطن ، والملاعبة بطن . وأما جماعة الغنم فهم من ضيغم وقد قدمنا ذكرهم .

ومن بطون نخع بنو[١] هيل ، شريك[٢] بن عبد الله القاضي ، وبنو جذيمة بطن .

ومن بطون نخع : بنو حارثة بطن من نخع ، منهم إبراهيم النخعي الفقيه ، والحجاج بن أرطاة ، والأشتر[٣] الذي ولاه عليّ رضي الله عنه على مصر ، وكتب له عهدا . وهو أبلغ العهود .

ومن بني جذيمة ومن بطونهم : عامر ، وقيس ، وكعب ، ومنهم بنو[٤] عدا ، وهو أخو آل الملوك من كندة .

ومن بطون نخع : بنو عوف بن بكر ، قال أبو عبيد : وهم بكر نخع ، منهم يزيد المكتف ، وعلقمة بن عبس . ومن بطون عوف جشم ، ومن جشم بنو عمرو بطن . ومن بني عمرو بنو هلال ، ومن بني هلال : العدنان بن هيثم بن الأسود .

---

(١) في الأصل : (بنى) .
(٢) يظهر انه يريد : منهم شريك ، فسقطت من .
(٣) في الأصل : (آل شتر) !!
(٤) في الأصل : (بنى) .

ومن بطون مذحج : بنو عنس ، منهم سعد الأكبر ، وسعد الأصغر ، وملكان ، وعمرو ، ومخاصر ، ومعاوية ، وعريب ، وعتيك ، وشهاب ، والقرية ، ويآم . فهؤلاء بطون من مذحج ، ومنهم مالك بن عنس الأسود بن كعب الذي تنبأ باليمن .

ومن يآم بن عنس عمار بن ياسر الصحابي ، رضي الله عنه .

ومن سعد الأكبر أشراف عنس ومنهم : عامر بن ربيعة ، شهد بدرا مع النبي ﷺ ، وهو حليف لقريش .

ومن بطون مذحج : مراد ، ومن بطون مراد : ناجية ، وزاهر ، وأنعم .

فمن ناجية بن مراد : فروة بن مسيك ، كان والياً لرسول الله ﷺ على نجران . ومن بني زاهر : مراد ، وقيس ابن هبيرة بن عبد الغوث . من ناجية بن مراد بنو جمل بن كنانة ، منهم هند بن عمرو الجملي ، قتله عبد الله بن النشرى يوم الجمل . ومن بني زاهر : مراد[1] قيس بن مكشوح ، ومن مراد بن هانيء بن عمرة[2] ، المقتول مع مسلم بن عقيل . ومن بطون زاهر بن مراد : بنو عقبان بطن .

---

(١) يبدو أن بين مراد وقيس كلمة (منهم) .

(٢) انما هو هانيء بن عروة ، وقد قتل هو ومسلم بن عقيل بن أبي طالب ، في الثامن من ذي الحجة سنة ستين للهجرة .

ومن بطون مراد : الربص ، منهم صفوان بن عسال ، قال أَبو عبيد : وعداده في بني جمل ، رهط عمرو بن مرة ، ومن مراد : بنو قرن بن ناجية بطن ، منهم أَويس القرني ، وهو أَويس بن عمرو بن مالك بن عمرو بن سعد بن عمرو ابن عمران بن قرن بن درحان ابن ناجية بن مراد بن مالك بن مذحج ، وهو الذي قال فيه النبي ﷺ : يأتيكم أَمداد اليمن وفيهم أَويس القرني ، يدخل الجنة بشفاعته مثل ربيعة ومضر . وكان من التابعين رحمه الله . ومن قرن : القرنية في آل شامر ، وهم فخوذ ، منهم الضبّة ، ومنهم حاضرة في قرى نجد ، ومنهم آل مهنا أَهل البرة .

ومن بطون عبيد آل يمني سكنت الخرج والاحساء. ومن بطون ضيغم : آل شهوان في بني هجر المتقدم ذكرهم . ومن بطون عبيدة عائد ، منهم في الخرج والاحساء . ومن بطون كهلان : الاشعريون بنو أَود بن زيد بن كهلان.

والأَشعريون بطون وأَفخاذ ، منهم الأَدعم بطن ، والأَنعم بطن ، وجدة بطن ، ومراطة بطن ، ومنامة بطن ، وأَسعد بطن ، وسهل بطن ، وعكابة بطن ، والشراعبة بطن ، وهم الذين تنسب إليهم الرماح الشرعبية ، والشتالية بطن ، والدعالج بطن ، وكان محلهم باليمن ، وتفرقوا .

ومن الأَشاعرة : أَهل العراق الذين منهم أَبو موسى الأَشعري رضي الله عنه صاحب النبي ﷺ ، وهو الذي حضر[١] المنهل المعروف بحفر الباطن .

ومن الأَشعريين السائب بن مالك ، كان والي شرطة المختار[٢] ، وهو الذي قوي أَمره .

ومنهم مالك الأَشعري الذي زوجه النبي ﷺ إِحدى نساء بني هاشم ، فقال لها النبي ﷺ : «أَما رضيتي أَن أُزوجك رجلا هو وقومه خير مما طلعت عليه الشمس ! » وقال ﷺ : «يا بني هاشم زوجوا الأَشعريين وتزوجوا منهم ، فإِنهم في الناس كصرة المسك ، أَو كأَترجة إِن شممت ظاهرها وجدته طيبا ، وكذلك باطنها » .

ومن الأَشعريين أَبو عامر ، عم أَبي موسى الأَشعري رضي الله عنهما ، الذي أَتبع الفارين من هوازن بعد وقعة حنين ، ومعه جماعة من الصحابة ، فالتقوا بأُوطاس ، فناوشوه القتال ، فقَتل منهم أَبو عامر تسعة رجال مبارزة ، يدعو كلّ واحد منهم الإِسلام ، فإِذا أَبى ، قال أَبو عامر : اللهم

---

(١) كذا في الأصل والظاهر أنّها : حفر .

(٢) انما هو أدد ،وخولان — كما نسبه السويدي : خولان بن مالك بن الحارث ابن مرّة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان .

أما أود ، فقد مرّ معك أنه من سعد العشيرة .

اشهد عليه بأَني دعوته للإسلام فأَبى ، فقتل تسعة ، فلما بارزه العاشر منهم دعاه للإسلام فأَبـى ، فقال : اللهم اشهد أَني دعوته فأَبـى ، فقال : اللهم لا تشهد ، فكفّ عنه ، وأَسلم . فكان النبـي ﷺ إذا رآه قـال : هـذا شريد أَبـي عامر .

ومن بطون أَود[1] : خولان ، وهو خولان بن الحارث ابن مرة بن أَود[1] .

ومن بني خولان : بنو سعد بطن ، وبنو بكر بطن ، وبنو نبت بطن ، والأَصهب بطن ، وحبيب بطن ، وعمرو بطن[2] .

ومنهم أَبو إدريس الخولاني قال في «العبر» : خولان في اليمن ، وتفرقوا في الفتوحات الإسلامية . ومنهم الجم الغفير باليمن .

---

(١) انما هو أدد ، وخولان — كما نسبه السويدي : خولان بن مالك بن الحارث ابن مرّة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان .
أما أود ، فقد مرّ معك انه من سعد العشيرة .

(٢) هؤلاء الستة وأخوهم قيس أبناء خولان .

فصل

في عاملة

وعاملة بطن من كهلان ، وأكثرهم بالشام ، وجبال عاملة بالشام .

وقد اختلطت عاملة بأَهل الجزائر ؛ ومن بطون عاملة : بنو معاوية ، وبنو مشعل ؛ ومنهم قعيسيس الذي أَسر عدي ابن حاتم ، فأَخذه منه شعيب بن ربيع الكلبي بغير فداء .

ومن بطون عاملة بالشام : بنو عجل وبنو سلامة .

فصل

في لخم

لخم هو لخم بن مالك[١] بن عدي بن الحارث بن مرة ابن أُدد بن زيد بن كهلان .

ومن بطون لخم جزيلة بطن ، ونمارة بطن ، ومنها تفرقت بطون لخم .

ومن نمارة بن لخم : ملوك الحيرة بعد جذيمة الأَبرش ،

(١) السويدي لا يذكر مالكاًهذا ، وانما عنده : لخم وجذام وعفير وعاملة ابناء عدي بن الحارث بن مرة بن أدد ..

ولهم عمرو بن عدي بن أُخت جذيمة الأَبرش ، وهو الذي اختطفته الجن ، وجاءَ به عقيل ومالك . وجذيمة بن الأَبرش قتلته الزباء ، وصار ملك الحيرة في عمرو بن عدي وذريته بعد قتل جذيمة . وكان عدد الملوك من ذريته ستة وعشرين ملكا[١] ، وانتزع الملك منهم خالد بن الوليد رضي الله عنه بعد الفتح الإسلامي ، وآخرهم النعمان بن المنذر[١] .

ومن بطونهم : بنو عامر وبنو حبيب وبنو هانيء ؛ ومنهم قصير صاحب جذيمة ؛ الذي جدع انفه وأُذنيه واحتال في قتل الزباء . وبنو ثاملة : وبطونهم جعدة ، وبنو غنم ، وبنو مالك ، وبنو مسعود ، وبنو الحارث ، وبنو الربعة وبنو مليح ، وبنو معاوية . هؤلاء بطون نمارة ، وفيهم حدس بن إدريس[٢] ابن جزيلة ومنهم مالك بن زعر بن حجر ، الذي أَخرج يوسف ابن يعقوب من الجب عليه السلام .

ومن بطون جزيلة بنو أَذَبّ ، وبنو قابص[٣] ، وبنو

---

(١) بل عدة من ملك الحيرة من اللخميين ستة عشر ملكاً ، آخرهم ليس النعمان وانما ابنه المنذر المسمى بالمغزور ، وهو الذي أزاله خالد بن الوليد رضي الله عنه .

(٢) في «سبائك الذهب» : حدس بن أريش بن أراش بن جزيله .

(٣) رجعنا إلىالسويدي الذي ذكر انه نقل عنه ، فرأيناه لم يعز إلى جزيلة الا الستة الأولى ، أما البقية فنسبهم الى لخم دون تخصيصي جزيلة ، كما وجدنا تصحيفاً في خمسة أسماء هي : قابضة بدل قابض ، ويشكر بدل شكر ، وفهم بدل فهر ، ومسعود بدل سعد ، وبحر بدل مجر .

شكر[١] ، وبنو عمرو ، وبنو حجر ، وبنو أَراش ، وبنو قيس ، وبنو فهر[١] ، وبنو كريم ، وبنو مسند ، وبنو علي ، وبنو سعد[١] ؛ وبنو راشد ، وبنو مر ، وبنو حدان ، وبنو مجر[١] ، وبنو حدير ، وبنو حبان ، وبنو رعيش ، وبنو حجرة ، وبنو جرير ، وبنو سالم ذكرهم السويدي .

ومنهم بنو سالم حرب ، وبنجد منهم ولد سليم وكبيرهم ابن ناجي . ومن بني سالم : الحوازم ، والحجلة ، ومن الحوازم حزمان عتيبة . ومن بني سالم : اليحيوي ، والظواهر ، والرحلة . ومنهم ولد علي وهم الحزبان والجحلا ، واليسدة . وأَما أَخلاطهم من مزينة وصبح فمن قيس عَيْلان ، من العدنانية .

ومن بطون لَخْم : بنو عبد الدار ، وهم رهط تميم الداري رضي الله عنه .

فصل

في جُذام أَخي لَخْــم

وهو جذام[٢] بن عمرو بن مالك بن عديِ بن الحارث ابن مرة بن أُدد بن زيد . ومرة هذا أَخو طيء و مَذْحِج .

---

(١) ارجع إلى الحاشية رقم (٣) في الصفحة (١٩٩) .

(٢) هو عند السويدي : جذام بن عدي بن الحارث ..

ومن بطون جذام : جُشَم بطن ، وزيد بطن ، وحرام بطن .

ومن بطون جشم شَنُوءَة بطن ، وبنو مالــك بطن ، وبنو أَسلم بطن .

وقال السويدي : بنو أَسلم دخلوا في بني جذيمة بن جرم ابن ثعل من طيء .

ومن بطون جذام : بنو عتيب بطن . قال أَبو عبيد : وعتيب هم الذين ينسبون في بني شيبان . وعتيب بن عوف من بني شيبان ، وهم من جذام ولهم تنسب جفرة عتيب بالبصرة .

ومن بطون زيد بن جذام : بنو بعجة بطن من زيد ، ومن بطون زيد هلبا بطن من بعجة .

ومن زيد بنو نائل بطن ، قال الحمداني : ولهم النهر المعروف بنهر نائل الفرات . (قال) ومن ولد نائل ، مهنا ابن علوان بن علي بن زبير بن حبيب بن نائل كان جوادا كريماً .

ومن بطون حرام بنو سويد بطن ، ومنهم بنو عمارة بطن .
ومن بطون حرام بنو أَسير بطن من جذام ، والسماعنة بطن من جذام ، والسلمان بطن من جذام ، والبترات بطن من جذام ، والدرات بطن من جذام ، وبنو عبيد بطن من جــذام ، ومنهم

بنو موهب بطن . ومن بني موهب بنو مرة بطن ، ومن بني مرة بنو عقيل بطن ، وهم العقيليون . ومنازلهم فيما بين العراق وتيماء .

ومن بني زيد المتقدم ذكره : بنو مسعود بطن ، وزياد بطن . ومن بطونهم بنو رديني بطن من زيد بن حرام .

ومن بطون جذام : بنو عقبة بطن ، ومنازلهم الجوف . ومن بني عقبة : واصل ، بطن من عقبة ، قال السويدي : انتقلت واصل إلى مصر ، وبقي منهم فرقة ينزلون فيما حول الجبلين ، وغيرهما من بلاد طيء .

ومنهم واصل ، البطن المعروف في مطير ،ومن واصل الدياحين البطن المعروف في مطير ، ومنهم هلال المطيري من سكنة الكويت . ومن واصل : المحالسة ولهم حلفاء ، ومن بطونهم المطارنة بطن ، ومنهم اشتق اسم مطير القبيلة المعروفة .

ومن بطون جذام : الغَوارِنة بطن ، ومن الغوارنة جماعة الغويري ، في الغويرية ، الفخذ المعروف من دلابحة عتيبة .

ومن بطون جذام : العناترة ، بطن من عقبة ، وبنو عجرمة بطن ، ويقال لهم العجارمة ، ذكرهم السويدي ، ومن العجارمة المذكورين في زعب البكريون بطن من جذام ، والدعجيون

بطن من جذام ، ومنهم الدعاجنة البطن المعروف في قحطان ، فيما حول بيشة .

وبنو صخر بطن من جذام ، وهم الذين منازلهم الجوف ، وبنو الحريث بطن ، منازلهم مري من بلاد غزة . والحياذرة بطن ، منازلهم الجوف ، وبنو عزيز بطن ، وبنو مهريسي بطن ، وبنو جوش بطن ، والمحاربة بطن ، والمشابطة بطن ، والحفنيون بطن ، وبنو حبيب بطن ، والأساورة بطن ، والمعديون بطن ، ومنازلهم العراق . واليعاقبة بطن ، وبنو بردعة بطن ، والأدعبا بطن ، والكعوب بطن . ومن الكعوب الكعبان ، أصل قطر والبحرين . والنجايبة بطن ، وبنو زهير بطن ، وبنو بردوس بطن ، وآل عفير بطن ، وبنو عبد الرحمن بطن ، وبنو لؤي بطن ، وبنو عبيدة بطن ، وشمجان بطن ، وسليم بطن ، وبنو حبيب بطن ، وبنو عياش بطن ، وآل وبر بطن ، وبنو شبيب بطن ، وبنو داود بطن ، وطابية بطن ، وأولاد جياش بطن ، ومنهم أولاد جياش في بني الحارث بالشلاوا ، وهم الجياشية ، والحمالات بطن ، ويقال : إن حمالة البطن المعروف في عبيدة منهم ، وبنو عائذ بطن ، والحماديون بطن ، والحميديون بطن .

ومن جذام : البراجسة بطن ، والجراسنة بطن ، ومنهم

الجريسيون بطن ، والجذيمية بطن ، وأولاد جوال بطن ، والخنافيس بطن ، وأولاد غالي بطن ، وعطية بطن من جذام ، قال السويدي : والعطريون بطن من جذام ، منازلهم البلقاء . ومن بطونهم أولاد غانم بطن من عطية ، وعطية الذي في عتيبة منهم ، وهم بطون وأفخاذ ، منهم الغنانيم ، والمهادلة بطن ، وهم قوم بن شيلوبح ، والقسامي بطن ، وهم جماعة السلات ، والحبردية بطن جماعة بوسنون ، والخراريص بطن ، والمراشدة بطن ، والعميرات بطن ، قال السويدي : ومنهم بالبلقاء والجم .

ومن بطون جذام : أولاد نجيب بطن ، ومن الحماديين المتقدم ذكرهم الحماميد البطن المعروف في طلمة .

ومن بطون جذام : المساعيد ، والأرقان ، ذكرهم السويدي. وقال السيوطي في «قلائده» : انتقلوا من الحجاز إلى مصر ، وبقي بالحجاز منهم المساعيد ، والأرقان .

أما الزرقان فهم في حناتيش طلحة عتيبة .

والمساعيد الذين قدمنا ذكرهم في جمل . ومن بطون جذام بنو جابر بطن ، ومنهم بنو جابر البطن المعروف في زبيد في حرب .

انتهى نسب لخم وجذام .

فصل

في كندة

واسمه ثور بن الرقيع بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان[١] بن سبأ المتقدم ذكره .

ثم إن كندة أوصى أبناءه وهم : واثلة ، وتجيب ، ومعاوية، جدّ الملوك المتوجة من كندة فقال :

احفظوا أَنفسكم عما يشينها ، وحثّوها على ما يزينها ، يا بَنيّ : ما أَفلح غادر قط ، ولا ساد خائن يوما من الدهر ، ولا عاش الكريم إلا حميدا ، ولا مات فقيرا ، ولست أعرف شيئا أذلّ من البخل ، ولا أَهون من المنفرد الوحيد . وذكر أَن معاوية الاكبر ، وهو جد الملوك المتوّجة من كندة ، أَوصي بنيه ، فقال :

يا بَنيّ أَحسنوا موالاة من والاكم ، ومعاداة من عاداكم ، وكونوا أَمام عدوكم ووراءه أفاعيا ، وعن يمينه وشماله أُسدا ؛ داهموه في الليل إذا غشي ، وانتهبوه في النهار إذا جلا ؛

(١) نسب كنده عند السويدي يختلف تماماً عما ذكره هنا ، إذ هناك : ثور ابن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن كهلان . وكذلك هو عند الملك المؤيد باسقاط عدي .

فإن تركه إياكم ليس من شفقة عليكم ، ولكن ينتظر الفرصة فيكم ، وأما من والاكم فارعوا ليله ، واحفظوا نهاره ، وكونوا له صباحا ساطعا ، وركنا مانعا ، وأدني ما توجبون له من حقه ، أن تؤثروه بالخير عليكم ، وتقوه الشر بأنفسكم.

ولهم في ذلك أشعار كثيرة ، تركناها اختصارا .

ومن بطن كندة الحجر بن الحارث آكل المرار بن عمرو المقصور [١] ، وهو أبو امريء القيس الشاعر ، وهو امرؤ القيس الكندي ابن حجر من عمرو المقصور المتقدم ذكره ، وأمه فاطمة بنت ربيعة ، أخت كليب ومهلهل التغلبيين .

وكان الكنديون باليمن ، ثم إنهم ملكوا نجد وأهله ، وآخرهم امرؤ القيس ، أكثر إقامته بالمشقر ، والمشقر حصن بهَجَر البحرين ، بين نهر بن سليل وملحم ، كان عرض جداره عشرين لبنة كسروية ، وطلي بالشقرة ، وسمّي المشقر .

وأما أكثر أخبار ملوك كندة ، وأشهر من عرفت أخباره : حجر آكل المرار ، جدّ امريء القيس .

وذكروا أن الحارث لما كان بالحيرة من بلاد العراق ،

---

(١) عمرو المقصور بن الحارث بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية ابن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة .

أَتاه أَشراف بني[١] نزار ، وقالوا له : إِنا في طاعتك ، وقد وقع بيننا من الشر ما تعلم ، فوجه بنيك ينزلون معنا ، فيكفّون بعضنا عن بعض ، ويأْخذون للضعيف من القوي ، ففرّق أَولاده على قبائل ربيعة ومضر ، ملوكا . وكان لكل منهم ملك ثابت ، وكان لكندة محلة بالعراق ، وكان منهم بطون وأَفخاذ متفرقة .

فمن بطونهم بنو معاوية بطن ، وهو يقال له معاوية الأَكرمين . ومنهم بنو زيد بن قيس ، يقال لهم بنو هند . ومن بطون معاوية الأَكرمين : الشحرات بطن ، ومن معاوية الأَكرمين : بنو معاوية ، الذين هم ببيشة وما حولها .

ومن بطون كندة : بنو امرىء القيس بطن ، ومن بني الشحرات : كثير[٢] بن هانيء ، الذي قتله بنو حارث ابن كعب المذحجي ، يوم أسر الأَشعث بن قيس الكندي .

ومن بطون كندة : حجر الفرد[٣] بطن ، سمي الفرد ؛ لأَنه كان فريد عصره ؛ لأَنه قل من يشابهه بحسن أَفعاله

(١) في الأصل : (بنو) .

(٢) في «سبائك الذهب» : كبش !

(٣) في «سبائك الذهب» : حجر القَرِد ، بفتح القاف وكسر الراء ، بطن من كندة ، ومن بني حجر القرد هذا معد يكرب وبنوه المذكورون في ملوك كندة .

وأَخلاقه . ومن حجر الفرد[1] هذا : الفردة ، البطن المعروف في حرب .

ومن كندة آل الأَشعث بن قيس ، كانوا من أَشراف كندة وساداتها فيهم الكرم والملك . والأَشعث هذا هو الذي أَوفده النعمان على كسرى .

ومن كندة معد يكرب وبنوه ، وهم في ملوك كندة .

ومن بطون كندة : بنو مقطّع النجد ، ومنهم المِقداد ابن الأَسود . عدّه في الأَنصار ، صحابـي رضي الله عنه ، يقال له : المقنع واسمه نور بن عمرو بن معاوية[2] .

ومنهم امرؤ القيس بن عابس ، وفد على النبـي ﷺ . ومنهم رجاء بن حباب[3] الفقيه .

ومن بطون كندة بنو الجون بن مسعود ، ذكرهم أَبو عبيد ،

---

(١) ارجع إلى الحاشية رقم (٣) في الصفحة (٢٠٧)

(٢) يذكر السويدي للحارث – أخي عمرو المقصور – أربعة أبناء : ١ً – حجر القَرِد ، ٢ً – مقطع النجد ، الذي كان لا يركب معه احد متقلداً سيفاً إلا قطع نجاده ، ٣ً – معاوية ، ٤ً – الشيطان ، بطن من كندة ، منهم الجفشيش واسمه مقداد بن الاسود ، وهو الذي يقول : أطعنا رسول الله إذ كان صادقا ... ومنهم المقنع الشاعر واسمه ثور بن عمير .

(٣) يا لبلاء التصحيف ، هذر الذي يسميه رجاء بن حباب وفي السبائك رجا ابن حياة ، هو العالم الصالح رجاء بن حيرة صاحب عمر بن عبد العزيز .

وبنو حوث بطن من الجون ابن آكل المرار ، ومنهم : أَسماء الجونية ، تزوجها النبي ﷺ[١] .

ومن بطون كندة شكامة كان له من الولد : سلمة ، وربيعة ، ونصر . وأُمهم غاضرة[٢] بنت خزيمة بن ثعلبة بن أد بن أَسد بن خزيمة .

ومن بطون كندة بنو عايظ بطن ، ومنهم عباد الفقيه[٣] ، ومن شكامة أُكَيْدِر[٤] ، صاحب دومة الجندل ، الذي كتب إليه النبي ﷺ فخلع الأَنداد والأَصنام .

ومن بطون كندة تجيب ، قال في «نهاية الأَرب» : منهم بنو صمادح بطن ، ومنهم بنو الأَشرس[٥] كان لهم

---

(١) واستعاذت ، فطلقها قبل أن يبني بها .

(٢) عند السويدي : غاضرة بنت مالك بن ثعلبة بن ذودان بن أسد بن خزيمة .

(٣) بنو عياض ، منهم عبادة الفقيه !

(٤) كانت العبارة في الأصل : ومن شكامة أبو كيدر ومنهم صاحب دومة ..

(٥) الكلام هنا مختل مضطرب ، فليس لبني الأشرس ملك بالأندلس ،وانما أشرس هذا هو أخو شكامة المذكور آنفاً ، وجعل في« نهاية الأرب »بني صمادح بطنا من تجيب ، ولم يوصل نسبهم إلى الأشرس المذكور ، وكان لهم – أي لبني صمادح – ملك بالأندلس بالمريّة ، أيام ملوك الطوائف ، وأول من ملك منهم : معن بن صمادح التجيبي في سنة أربع وأربعين واربعمئة ، وبقيت بأيديهم الى ان غلبهم عليها أمير المؤمنين يوسف بن تاشفين في سنة أربع وثمانين واربعمئة . انتهى ، من السويدي والذي يبدو أن المؤلف حاول الاختصار منه .

ملك بالأَندلس في أَيام الطوائف ، بالمرية ، وأَول من ملك منهم معن بن صمادح التجيبي ، سنة أَربع وأَربعين وأَربعمائة وبقيت بأَيديهم إلى أَن غلب عليهم أَمير المؤمنين .

ومن بطون كندة أَصبح ولهم تنسب الحزبية ، قاله أَبو عبيد ، وبنو مرتع بطن من كندة ، وبنو طاوية بطن من معاوية فيما حول بيشة ، وبنو الشجرات بطن من كندة من شجر ، لهم مسجد بالكوفة ، وبنو مرة بطن من حجر ولهم مسجد بالكوفة ، وبنو الريس[1] بطن من كندة من بني الحارث بن معاوية الأَكرمين ، وهم الذين مدحهم امرؤالقيس ، ومنهم الأَشعث بن قيس بن معد يكرب ، والصباح بن قيس الذي أَسر جبيل ، ولى[2] حمص .

ومنهم محمد بن علي بن الأَدبر صاحب علي ، وهو الذي قتله معاوية صبرا .

ومن كندة ذو الجدين منهم[3] قيس بن خالد الكندي ، كان يضرب به المثل ، وكان ذا بأس وسطوة وهو الذي يقول فيه الشاعر :

---

(١) هم بنو الرائش — لا الريس — بن الحارث بن معاوية بن ثور مرتع بن معاوية ابن كندة .

(٢) لعلّها : والي .

(٣) يظهر أن كلمة (منهم) زائدة .

لو شاءَ ربي كنت قيس بن خالد ولو شاءَ ربي كنت عمرو بن مرشد[١]

ومنهم الأَسود بن الأَرقم، ويزيد بن فروة، الذي أَجاره خالد بن الوليد رضي الله عنه، يوم قطع نخل بني وليعة .

ومن بطون كندة معاوية الولادة ؛ سمي بذلك لكثرة عياله .

ومن حجر الفرد المتقدم ذكرهم ، الملوك الأَربعة : محوس ، ومشروح ، وحمد ، وأَيضعه ، بنو معد يكرب . ومن بني معد يكرب البطن المعروف في همدان .

ومن بطون كندة : السكون بطن من كندة ، ومنهم ابن أَشرس ، ومنهم معاوية بن خديج ، ومنهم الجون بن يزيد الذي عقد الحلف بينهم وبين بكر بن وائل .

ومن بطون السكون : بنو عدي بطن ، وسعد بطن ، وهم من بني أَشرس بن شبيب بن السكون ، منهم حصين بني عمير السكوني . ومنهم[٢] صاحب الجيش[٣] بعد مسلم ابن عقبة ، صاحب الحرّة[٤] .

---

(١) الذي نحفظه : فلو شاء ربي .... كنت عمرو بن مرشد .

(٢) «منهم» زائدة ، فحصين بن عمير هو الذي تولى أمر الجيش بن مسلم - ويسميه أهل المدينة مسرف - بن عقبة المرّي .

(٣) في الأصل : «الحيش» بالحاء .

(٤) في الأصل : «الحيرة» والحيرة بلد المناذرة، وانما المقصود وقعة الحرّة التي أباح فيها مسلم بن عقبة المدينة ثلاثة أيام وقتل عدداً كبيراً من أهلها .

ومن أَشراف تُجِيب : بنو غزالة الشاعر ، وحارثة بن مسلمة ، كان على السكون يوم محياه إِلى يوم قتل معاوية[1] .

ومن السكون : السكان البطن المعروف في عبادلة مطير .

ومن كندة بطون وأَفخاذ فيما بين بيشة ، واليمن ، والعراق ، والشام اختلطوا بغيرهم ، انتهى .

فصل

في همدان

وهو همدان بن وائلة بن مالك بن وائلة بن ربيعة بن زيد ابن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام .

قال في كتاب «وصايا الملوك» : عاش همدان حتى ضعف بصره ، وكلَّ سمعه ، فأَقبل على بنيه يعظهم ويوصيهم ، فقال : يا بني إِن أَباكم صارعه الزمان ليبتليه ، فابتلته أَيامه ولياليه بأَحوال ثلاث ، مثل ثلاثة أَنجم ، يتبع بعضها بعضا .

أَما الصبا وشرخه فأَولهن ، وأَما الشباب واعتداله فأَوسطهن ،

---

(١) لم ندر من هو معاوية هذا ، والعبارة مضطربة .

وأَما الشيب النازل والهرم فآخرهن ، أَما اثنتان فقد أَفلن بما حوتاه لي ، والثالثة أفلت بما خلفته لي .

ومن بطون همدان : همدان بطن ، وبكيل بطن ، وهم أَبناء جشم بن جيران[1] بن نوف بن همدان ، ومنهم تفرقت بطون همدان .

فمن بطون همدان : بنو بشام[2] ، وهو عبد الله بن سعد ابن حاشد .

ومن بطونهم :ناعظ[3] بطن ، واسمه ربيعه بن مرشد[4] ابن حاشد بن جشم بن حاشد رهط مسروق بن الأَجدع ، قال في « العقد الفريد » : ومن الناس من يزعم أَنهم من وداعة ابن عمرو بن عامر الأَزدي ، ولكنهم نسبوا إِلى همدان[5] .

ومن بطون همدان : سبيع ، وهو سبيع بن صعب بن معاوية ابن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن جبران[6] ابن نوف بن همدان .

---

(١) جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان — لا جيران — بن نوف بن همدان .
(٢) عند البغدادي : شبام ، وهو اسم جبل نزل به عبد الله المذكور .
(٣) « « : ناعط ، وهو اسم جبل نزل به ربيعة المذكور .
(٤) « « : مرثد ، بالثاء .
(٥) في الأصل : « همدانة » .
(٦) خيوان ، كما ذكرنا قبل صفحة ، وما عدا ذلك فالنسب برمته صحيح !

ومن سبيع سعيد بن قيس بن زيد بن حرب بن معديكرب ابن سيف بن عمرو بن السبيعي ، والحارث بن عميرة الذي مدحه أَعشى همدان .

ومن بطون سبيع : عميرة بطن ، وهم عميرة بن الحارث ابن سيف .

ومن بطون سبيع : بنو عمرو بطن من سبيع ، ومنهم أَبو إسحاق السبيعي الفقيه المشهور . وهم من بني عمرو بن سبيع ابن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد ابن جشم بن جبران[1] بن نوف بن همدان .

ومن بطون عمرو بن سبيع : الصعبة ، ومنهم الأَعزة بطن ، والجمالين بطن ، والمدارية بطن ، وآل علي بطن ، والبليدات بطن ، والصلت بطن ، واللبطة بطن ، والجبور بطن .

وبني عمرو العرينات بطن ، ومنهم آل سويلم أَهل الرياض ، والعرينات أَهل البرّة ، ورغبة ، والعطار . ومنهم في الأَحساء آل جبر ، وآل شمس ، وآل عزبين ، وآل رشود . ومنهم آل رشود في الكويت . وقد قدمنا ذكر عرينة في بني ثور ابن قضاعة .

---

(١) انظر الحاشية رقم « ٦ » في الصفحة « ٢١٣ » .

ومن بطون سبيع : بنو عامر أَخو[1] عمرو بن سبيع ، ومنهم عجمان الرخم بطن ، وآل ضعفة بطن ، والقدعة بطن ، والعيادين والعيافا ، وبنو[2] حميد ، والزقاعين ، وآل محميد السهول ، وآل عبيد ، وآل منجل ، والصعوب ، والظهران ، فهؤلاء من المشاعبة من السودة في سبيع .

ومن سبيع القبابنة ، والمحلف ، يلتحقون بالشماسات من الذكور السودة . ومن القبابنة أهل الدمام : أَحمد بن عبد الله بن حسن .

ومنازل سبيع ببيشة ، وزنية ، والحزمة .

ومن سبيع في الأَحساء : براك ، والمهازعة ، والشعابا ، وآل قنيان ، وآل عامر ، وآل هديب ، أَهل النعاثل ، وآل عمير ، وآل الشيخ حسين بن فلاح أَهل الكوت . وفلاح هذا هو أَخو عمير جد آل عمير أَهل الكوت .

والنعاثل وآل محمد بن عبد الوهاب سكنة دارين ، وموصوفون بالسخاء والجود ، ومنهم عبد الرحمن بن فوزان مالك البوطة . ومنهم بنجد آل ثابت آل قعيد في حريملا .

---

(١) في الأصل : «أخي» .

(٢) في الأصل : «بني» .

ومن سبيع آل ونيان في العوينة ، والسباعا في مراة ، وهم من الشماسات .

ومن بطون همدان بكيل ، ومنازلهم فيما بين يافم وصنعاء.

ومن بطون بكيل : بنو ثور ، وبنو النهر ، وبنو موهبة ، ومنهم عبد الله بن عباس. ومنهم بنو معافر الذين منهم المعافرون.

ومن بطون بكيل : أَرحب بن مالك بن معاوية بن صعب ابن درمان[١] بن بكيل . وهم الذين تنسب إليهم الإبل الرحبية ، وقال فيهم علي بن أَبي طالب رضي الله عنه يوم الجمل شعرا :

لهمدان أَخلاق ودين يزينهم ... وناس إذا لاقوا وحسن كلام

ولو كنت بوابا على باب جنة ... لقلت لهمدان ادخلوا بسلام

وقال فيهم يوم الجمل : لو تمت عدتهم أَلف رجل ؛ لعُبِد الله حق عبادته ، وكان إذا رآهم تمثل بقول الشاعر :

ناديت همدان والأَبواب مغلقة ... وبمثل همدان تنال فتحة الباب

هم كالمهند وإن تقلل مضاربه ... وجه جميل وقلب غير وجّاب[٢]

ومن بطون بكيل : حرب وهم الحربيون ، من بني حرب

---

(١) انما هو رومان .

(٢) البيتان لحقهما اضطراب ، ويستقيم عجز البيت الاول بأن تقول :

بمثل همدان تُبغى فتحة الباب

أما صدر البيت الثاني فإن حذفت منه الواو استقام منه الوزن .

ابن شهاب بن مالك بن ربيعة بن صعب بن لونان[١] بن بكيل . وبنو شاكر بطن ، وهو بنو شاكر بن ربيعة بن مالك ابن معاوية بن صعب ، وهم الذين عناهم علي رضي الله عنه بقوله المتقدم ، ومنهم ملاءة بن عامر الشاعر ، والسحف[٢] ابن قيس الشاعر .

ومن بطون همدان : بنو صلح ، هم[٣] بنو القاضي محمد بن علي الهمداني الصليحي ، وهم القائمون بدعوة العبيديين باليمن ، وأول من قام منهم بهذه الدعوة علي ابن القاضي ، ثم ابنه أحمد ، ثم المنصور أبو حمير سبأ ابن احمد المظفر بن علي الصليحي ثم ابنه علي بن المنصور سبأ بن أحمد وهو آخرهم .

ومن بطون همدان : بنو خارق بطن من حاشد كانت ديارهم باليمن ، فأسلموا وكتب النبي ﷺ للملك حاشد ابن مالك بن النمط فأسلم . ومن بطون حاشد أود ، بطن من حاشد ، ومنهم الأفوه الأودي الشاعر ، وهو أود بن عبد الله ابن قادم بن زيد بن عريب بن جشم بن حاشد .

---

(١) لعلها : لوذان . وقد تكون رومان .

(٢) ذكره البغدادي بالجيم : « السجف » .

(٣) في الأصل : « هو » .

ومن بطون همدان: بنو نوف، بطن من همدان ، ومن بطون همدان : أَوزاع ، ومنهم الأَوزاعي ، ومنهم الأَوزع الذي في غطيان عتيبة .

ومن بطون همدان : الصعير ، ومن الصعير الصعران المعروفون في مطير .

ومن بطون همدان : الوهيبة القبيلة المعروفة في عمان .

ومن بطون همدان : الدروع بطن ، وكرب بطن .

ومن بطون همدان :الصائد بطن ، وهـو ابن شرحبيل ابن عمرو بن جشم .

ومنهم : أَرحب بن أَدعم[١] المتقدم ذكره ، وهو أَبو رهم[٢] بن مطعم الشاعر ، هاجر إلى النبـي ﷺ وهو ابن مائة وخمسين سنة .

وفي همدان : الهان[٣] بن مالك بطن ، وهو أَخو همدان ، ومنهم حوشب قتل بصفين .

---

(١) ذكره قبل صفحة أو صفحتين ، ولكن لا ندري من ادعم هـذا ، فانما هو أرحب بن مالك بن معاوية ... .

(٢) واسمه أيوب بن أعظم ، وهو الذي يقول للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم لمـا هاجر : وقبلك ما فارقت بالجوف أرحبا .

(٣) وبنو الهان بطن من كهلان .

ومن بطون همدان: يام بن جشم بن جبران[1] بن نوف ابن همدان . فولد لجشم : يام بن جشم بن حاشد بن جشم ابن جبران[1] بن نوف بن همدان . وولد ليام : مذكر، ومرة .

ومن آل مرة : آل بشر وهو بشر بن سعيد بن شبيب ابن علي بن مرة بن يام .

ومن بطون بشر : آل فاضل وهم وآل فهيد ، آل عذبة ، وآل بحيح بطن ، من بشر ، وآل ثابت بطن من بشر ، وآل جابر بطن ، وهو جابر بن سعيد بن شبيب بن علي بن مرة .

والغفران بطن من شبيب بن علي بن مرة . ومن أولاد علي ابن مرة ثلاثة بطون: العليوية ، والجرابعة ، والغياثين ، وهم يلتحقون بغييثات الدواسر . فهؤلاء بنو علي بن مرة .

ومن أولاد مرة: الأدمنان ، والصفور ، وآل هندي ، ومن مذكر بن يام: هبيرة بطن ، ومواجد بطن ، وعنز بطن . ومن المواجد: آل مفلح ، والسلام ، وآل رزق ، وقوم بن نصيب . ومن هبيرة جماعة يوساق . وأما بنو عنز يقال لهم : الأحلاف .

---

(١) سبق ان قلنا أنه خيوان .

ومن بطون يام : بنو دالان ، وهو دالان بن سابق بن ناشح بن مانع وهم من أشراف همدان ، ومنهم مالك بن حريم الدالاني ، كان فارسا شاعرا ، ومنهم محمد بن مالك الخيراني . وكان يجير قريش في الجاهلية على اليمن .

وبطون يام كثيرة ، ومن بطون يام العجمان ، وهم أولاد مرزوق بن علي ، وعلي هـذا يقال له عجيم ، للثلث[1] في لسانه : وهو علي بن هشام . ومن العجمان آل معيط وهم سبعة بطون : آل راشد بن معيط بطنان ، وهما آل ناجعة ، وآل سفران ، أولاد راشد بن معيط ، وآل صالح بن معيط ، وآل هادي ابن معيط ، والزير بن معيط ، وآل حمد بن ريمة بن معيط ، وآل سلبة بن معيط . فهؤلاء أولاد معيط بن علي بن مساوي ابن نشوان بن مرزوق بن علي وهو عجيم المذكور .

ومن أولاد علي بن مساوي المذكور آل حبيش ، ومن أولاد مساوي بن نشوان آل سليمان ، ومن أولاد نشوان بن مرزوق آل هتلان ، ومن نشوان أيضاً آل محفوظ ، ومن مرزوق ابن علي آل ضاعن ، وآل مصرع ،وآل شامر ، وهم أولاد مسعود بن مرزوق بن علي بن هشام .

ومن آل محفوظ أهل الرس ، ومنهم آل عساف ، وآل

---

(١) لعلها : للثغة .

عذل . ومن آل هتلان آل جوفان في الوسيلة من الوشم . فهؤلاء العجمان .

ومن أولاد هشام : آل عرجاء ، وهم قنيبر ، وآل صلاح ، فهؤلاء أولاد مذكر ومرة أبناء يام ، ويقال إنه يام بن أصفا ابن مانع بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن جبران[١] ابن نوف بن همدان . ويقال إنه يام بن جشم بن حاشد كما قدمناه .

ومن بطون همدان : دهم ، وهم رهط أعشاء همدان ، وفيهم خيران . وهو مالك بن زيد بن جشم بن حاشد . وفيهم : أولان[٢] بطن ، وهو أولان[٢] بن سابقة بن فاسخ[٢] ابن رافع[٢] ، ومنهم حريم[٢] الشاعر . ومن بني دالان[٢] : ابن سابق بن ناشح بن مانع ، منهم طلحة بن نصر[٢] ، وزيد[٢] ابن الحارث . وكانت منازلهم همدان باليمن ، وتفرقوا في الفتوحات .

---

(١) بل هو خيوان .

(٢) اضطراب وتداخل وتصحيف وتحريف ونقص. والذي في «سبائك الذهب» : بنو دالان - بن سابقه بن ناشح بن مانع بن مالك بن جشم بن حاشد - : بطن من بني حاشد بن همدان ، منهم مالك بن حريم بن مالك ، الذي يقول :

متى تجمع القلب الذكي وصارماً وانفاً حمياً تجتنبك المظالم

وبنو يام - بن أصفى بن مانع بن مالك بن جشم بن حاشد - : بطن من بني حاشد من همدان، منهم طلحة بن نصرة وزبيد بن الحارث الفقيهان المشهوران .

ومما يحكى[1] عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه وكرم وجهه ، أنه صعد المنبر وقال : لا يزوجنّ أحد منكم الحسن ابن عليّ فإنه مطلاق ، فنهض رجل من همدان وقال : والله لنزوجه ، إن أمهر مهرا كثيفا ، وإن أولد ولدا شريفا ، فقال علي رضي الله عنه وكرم وجهه : قال المفسرون في قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى المُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الكَافِرِينَ)[2] ٥ ــ ٥٧ ، قالوا : إنهم همدان وتجيب . وكانت همدان معروفة بشدة البأس والنجدة ، وهي فيهم إلى الآن .

ومن قبائل قحطان : رفيدة وهم بطن كبير ، ومنازلهم بين اليمن وبيشة ، وكانت رفيدة تنظم إلى جنب البطن المعروف في مذحج ، وهي في عبيدة من جنب .

انتهى ما ذكرناه من نسب قحطان بن هود عليه السلام .

---

(١) في «قلائد الجمان» للقلقشندي : ومما يُحكى أن أمير المؤمنين علياً رضي الله عنه ، صعد المنبر فقال : ألا يزوجنّ أحد منكم الحسن بن عليّ ، فانه مطلاق ، فنهض رجل من همدان فقال : والله لنزوجنه ، ثم لنزوجنه ، إن أمهر أمهر كثيفاً ، وان أولد أولد شريفا . فقال عليّ رضي الله عنه عند ذلك :

ولو كنت بواباً على باب جنة ... لقلت لهمدان ادخلوا بسلام

(٢) كانت في الاصل : (فإن تولوا فسوف يأتي الله بقوم ..) وهو تداخل بين آيتين !

فصل

القسم الثاني «العرب المستعربة»

وهم بنو إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، وسموا بهذا الاسم؛ لأنه لما نزل إبراهيم عليه السلام بمكة المشرفة نزل على جرهم الثانية، وهم من بني قحطان، ذكره السيوطي في كتابه، وقال: كان عمر إسماعيل عليه السلام لما أنزله أبوه بمكة فيما يروى أربع عشرة سنة، وذلك قبل الهجرة بألفي وسبعمائة وثلاث وتسعين سنة. فتزوج إسماعيل امرأة من جرهم، وتعلم منهم العربية، فولدت له اثني[1] عشر ولدا.

قال ابن إسحاق وغيره من النسابين: إنه ولد ليشجب ابن يعرب تيرح[2]، وولد لتيرح[2] ناحور، وولد لناحور مقوم، وولد لمقوم أُدد، وولد لأُدد عدنان وهذا ضعيف وقد جرى فيه اختلاف كثير بين النسابين في المدة والعدد، والحق أن المدة أطول مما ذكره البعض الأخير، بكثير.

وبالجملة كانت ولاية البيت لبني إسماعيل ومفاتيحه

---

(١) في الأصل: «اثنا». وما ذكره عن اسمعيل خلاف المشهور من انه كان وليداً، وان جرهما جاءت بعد ذلك.

(٢) في الأصل: «يترح»، وفي النسب خلاف وأوجه، لم نر أن نتعرض لها.

بأَيديهم ، إلى أَن غلبهم على ذلك جرهم ، واستولوا على البيت بعد نابت ، وفي ذلك يقول[١] عامر الحارث الجرهمي شعرا :

وكنا ولاة البيت من بعد نابت نطوف بذاك البيت والأَمر ظاهر
ملكنا فعززنا فأَعظم بملكنا فليس لحي غيرنا ثَمَّ فاخر
أَلم تنكحوا من خير شخص علمته فأَبناؤه منا ونحن الأَصاهر

إلى أَن قال :

كأَن لم يكن بين الحَجون إلى الصفا أَنيس ولم يسمر بمكة سامر[٢]

وهذه القصيدة طويلة قالها مضاض الجرهمي بعد ما غلبت خزاعة جرهما ، وأَخذت مفاتيح البيت منهم فبقيت بأَيديهم إلى أَن صارت إلى غيشان[٣] ، فسكر يوما فابتاع قصي منه مفاتيح البيت بزق خمر ، فجرى بها المثل : «أَخسر من صفقة أَبي غيشان » . وأَخبار هذه القصة مشهورة .

إذا تقرر ذلك فعدنان هو شعب نسب العرب المستعربة ،

---

(١) يقول أبو الفرج وغيره أنها لمضاض بن عمرو بن الحارث .

(٢) في القصيدة روايات واختلافات عدة . أضربنا عن الاشادة اليها ، وتجد القصيدة في «الأغاني» ومعظم كتب الأدب .

(٣) وانما هو أبو غُبشان الخزاعي .

الذي تفرّعت[١] منه قبائلها ، وعمائرها ، وبطونها ، وأَفخاذها ، وفصائلها . فقد ذكر في «العبر» وغيره : أَن جميع الموجودين من ولد إسماعيل من نسل عدنان ، فولد لعدنان معد ، فولد لمعد نزار كما جاءَ في «العبر» .

ومواطن بني عدنان مختصة بنجد ، وكلها بادية رحالة ، إلا قريش بمكة .

قال السهيلي : ولا يشارك بني عدنان من أَرض نجد أَحد من قحطان إلا طيء من كهلان ، (قال) ثم تفرق بنو عدنان في تهامة الحجاز ، ثم في العراق ، والجزيرة الفراتية ، ثم تفرقوا بعد الإسلام إلى الأَقطار . والمشهور من ولد نزار بن معد ابن عدنان أَربعة من الولد : مضر وربيعة وإياد وأَنمار .

ومن بني مضر تفرقت أَكثر القبائل العدنانية ، وهم بنو إلياس بن مضر ، وبنو قيس عيلان بن مضر واسمه الناس ، وخندف[٢] اسم امرأَة إلياس عرف بنوه بها . وكان لإلياس من الولد : مدركة على عمود النسب ، وطابخة ، وقمعة . فولد مدركة خزيمة ، وهذيلا . وولد خزيمة بن مدركة كنانة ، أَبا القبائل المشهورة ، وأَسدا أَبا بني أَسد ، فولد

(١) في الأصل : «تفرغت» .

(٢) في الأصل : «حندف» .

لكنانة النضر ؛ وولد للنضر مالك ، وولد لمالك فهر ، وهو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة . ويجتمع فيه نسب قريش كلها . وقريش لقب له ؛ تشبيها لدابة في البحر ، يقال لها قريش ، أو لغير ذلك ، فجماع قريش فهر ، فما دون فهر قريش ؛ وما فوقه عرب مثل كنانة ؛ وأسد ، وغيرهما من قبائل مضر .

فمن فهر تفرعت قبائل قريش . فالمشهور منهم سبعة عشر بطنا ، وهم :

بنو هاشم ، وبنو المطلب وبنو نوفل وبنو عبد شمس ، فهؤلاء أربعة وبنو عبد مناف بن قصي بن كلاب وبنو عبد الدار ، وبنو أسد بن عبد العزي .

فهؤلاء الثلاثة إخوة عبد مناف بن قصي بن كلاب ، وبنو زهرة بن كلاب أخي قصي بن كلاب ، وبنو تيم[1] ، وبنو مخزوم بن يقظة[2] ، هما أخوا كلاب بن مرة بن كعب ، وبنو عدي وبنو سهم وبنو جمح إخوة[3] مرة بن كعب بن لؤي ، وبنو عامر أخي كعب ، هما أبناء لؤي بن غالب بن

(١) في الأصل : « تميم »

(٢) في الأصل : « يقضه »

(٣) أخوا مرّة بن كعب عدي وهصيص ، أما سهم وجُمَح فهما أبناء هصيص بن كعب .

فهر ، وبنو الحارث ، وبنو محارب أَخوا[١] غالب بن فهر بن مالك بن النضر ، وبنو تميم[٢] بن غالب ، منهم عبد الله ابن خطل الذي أهدر دمه يوم الفتح .

فمن بني محارب بن فهر بن مالك ، الضحاك بن قيس الفهري ، وحبيب بن مسلمة ، وضرار بن الخطاب فارس قريش وشاعرها ، أَسلم يوم الفتح وهو القائل :

يـا نبـي الهدى إليك لجـا حي قريش وأَنت خير لجاء
حين ضاقت سعة الأَرض عليهم وعـاداهم رب السمـاء[٣]
إن سعدا يريد قاصمة الظهـر بـأَهل الحجون والبطـحـاء
خزرجيّ لو يستطيع مـن الغيظ رمانا بالنسر والعوعاء[٤]

وأَما بنو الحارث بن فهر ، فمنهم أَبو عبيدة بن الجراح ، وسهيل وصفوان أَبناء وهب ، وعياذ بن عثمان بن زهير ، وأَبو جهم بن خالد .

وأَما بنو عامر بن لؤي فمنهم سهيل بن عمرو ، وأَبو

---

(١) في الأصل : « أخي » مع أن غالب والحارث ومحارب كلهم أبناء فهر بن مالك .
(٢) إنما هو تيم الأدرم — أي ناقص الذقن — ويقال لهم اختصاراً : بنو الأدرم .
(٣) البيت غير مستقيم الوزن ، وكأنه :
حـين ضاقت عليهـم سعـة الأر ض وعاداهم إلـه السمـاء
(٤) النسر : نجم في السماء ، وهما نسران : طائر و واقع ، ولا يوجد بين النجوم عوعاء إنما هو العوّاء .

ذؤيب الفقيه ، واسمه محمد بن عبد الرحمن ، وعبد الله ابن أَبــي سرح ، وابن أُم مكتوم مؤذن النبــي ﷺ .

ومن بني عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر ، العمريون ، وهم بنو أَمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه . وهو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح[١] ابن عبد الله قرط بن رزاح بن عدي بن كعب[٢] [بن لؤي ، ويلتقي هــو ورسول الله ﷺ ، وعلي بن أَبــي طالب كرم الله وجهه في كعب ، ويلتقي أَيضاً هــو وأَبو بكر في كعب] . ولعمر رضي الله عنه[٣] من الولد تسعة بنين وهم : عبد الله ، وعبد الرحمن ، وزيد وعاصم وزيد الأَصغر ، وعبيد الله ، وعبد الرحمن الأَوسط ، وعياض[٤] ، وعبد الرحمن الأَصغر .

---

(١) هذا هو الصواب الذي أختاره خلافاً لما ورد في « طرفة الأصحاب ، في معرفة الأنساب » تحقيق ك . و . سترستين عضو المجمع العلمي العربي بدمشق . إذ ورد اسم رياح بالياء بدل رباح .

(٢) مابين القوسين زيادة لم ترد في الأصل ؛ ولكنها ضرورية ؛ إذ بها يتصل نسب خليفة رسول الله الثاني بسيد الخلق محمد ﷺ وبالخليفة الأول أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وبالخليفة الرابع علي بن أبي طالب كرم الله وجهه .

وهذا وفقاً لما ورد في كتب النسب الأخرى ؛ راجع مصنف السلطان الملك الأشرف عمر بن يوسف بن رسول . نسخة خزانة دار العلوم في بسالة : ونسخة المتحف البريطاني نقل عنهما العلامة المحقق سترستين في المصدر السابق .

(٣) في الأصل : « على » .

(٤) ورد في الأصل : عياظ — بالظاء — والصواب : عياض . وكأن الطابع أو المصنف ممن يبدل الضاد ظاء ، وعياض أمه عاتكة بنت زيد .

وذكر أَن العقب منهم لثلاثة : عبد الله ، وعاصم ، وعبيد الله ، والعمريون موجودون إلى الآن بمصر والشام وغيرهما .

ومن بني جمح بنو هصيص[١] بن كعب بن لؤي المتقدم ذكره ، كان له من الولد : حذافة ، وسعد .

فمن بني سعد أَبو محذورة مؤذن رسول الله ﷺ ، وأَخوه أَنيس قتل كافرا يوم بدر .

ومن بني حذافة أُمية وأبي بن[٢] خلف عدو رسول الله ﷺ ، وكلمة بن أَسيد ، وجميع[٣] بن معمر . قال في «مسالك الأَبصار » : وبـأَذرعات من بلاد الشام قوم منهم .

ومن بني سهم بن عمرو[٤] بن هصيص المتقدم ذكره ، له من الولد : سعد ، وسعيد . فمن بني سعدبن‌سهم : قيس بن عدي ، ومنهم عبد الله بن الزبعري[٥] الشاعر ، ومن بني سعيد ابن سهم ، العمريون[٦] ، وهم بنو عمرو بن العاص ، قال في «مسالك الأَبصار » : العمريون[٦] منهم بالفسطاط أُناس ،

---

(١) ذكرنا أنه جمح بن هصيص بن كعب.

(٢) الصواب : ابنا .

(٣) إنما هو جميل بن معمر بن حبيب بن وهب .

(٤) لاندري لم أقحم عمروا هنا ، وإنما هو سهم بن هصيص بن كعب .

(٥) في الأصل : « الزبار » .

(٦) إنما هم العَمريون ، بفتح العين .

ومنهم أَشتات بالصعيد لهم حصة من وقف عمرو بن العاص . وقد ذكر القضاعي في خططه ، دار السهميين ، أَنها حول المسجد ، حيث كان الفسطاط . قال وهو موضع المحراب ، وما يليه .

ومن بني تيم بن مرة بن كعب بن لؤي ، وهم رهط طلحة .

ومن بني تيم البكريون ، وهم بنو أَبـي بكر الصديق رضي الله عنه ، واسمه عبد الله وقيل عتيق بن عثمان ، وكنيته أَبو قحافة ،ابن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، كان له من الولد ثلاثة بنين : عبد الله وهـو الأَكبر ، والثاني عبد الرحمن ، والثالث محمد ، ويكنى أَبا القاسم . كان من نساك قريش . قال السيوطي : وبالديار المصرية من البكريين جماعة كثيرة من ولد عبد الرحمن ابن أَبـي بكر ، بعضهم في الفسطاط ، وبعضهم بناحية دهروط من البهنساء ، وقد خرج منهم جماعة من العلماء على مذهب الشافعيّ ومالك رضي الله عنهما .

قال الحمداني : ومن البكريين جماعة بالصعيد ، ومنهم بنو طلحة بن عبد الله بن أَبـي بكر ، قال وهم ثلاث فرق ، وقد أطلق على الكل اسم بني طلحة . الفرقة الأُولى بنو إِسحاق ،

والثانية قضى طلحة[١] ، وهم بطون كثيرة ، وأكثر الفرق أَشتاتا بالبلاد . الفرقة الثالثة تعرف ببني محمد ، وهم من ولد محمد بن أَبــي بكر الصديق رضي الله عنه .

قال الحمداني : ومنازل بني طلحة بالرجين ، وهــي البرجانية ، ومسقط أَسكرة ، وبطحاء المدينة[٢] .

ومن بني مخزوم ، ابن يقظة[٣] بن مرة بن كعب . كان لمخزوم : عمر وعامر وعمران ، ومنهم خالد بن الوليد رضي الله عنه ، وهو خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله ابن عمرو[٤] بن مخزوم ، ومنهم أَبو جهل عدو رسول الله ﷺ ، واسمه عمرو ، وأَخوه سلمة بن هشام ، أَسلم رضي الله عنه .

ومنهم سعيد بن المسيّب التابعي رحمه الله ، قال الحمداني : وخالد حمص من خالد الحجاز ، وليسوا من عقبه .

وبنو مخزوم من أَكثر قريش بقية ، وأَشرفهم جاهلية .

---

(١) في « قلائد الجمان » أن الفرقة الثانية : قصة .

(٢) في « قلائد الجمان » : قال الحمداني : ومنازل بني طلحة بالرجين — وهي البرجانية — وسقط سكرة ، وطلحا المدينة .

(٣) في الأصل : « يقضه » .

(٤) بل هو عمر بن مخزوم .

ومن بني مخزوم جماعة موجودون في أَقطار متفرقة ، (قال) وقد رأَيت بعضهم بالديار المصرية .

ومن بني مخزوم[١] : زهرة بن كلاب كان له من الولد عبد مناف ، والحارث .

ومنهم آمنة بنت وهب أُم رسول الله ﷺ ، ومنهم سعد بن أَبي وقاص رضي الله عنه ، ومنهم عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه .

قال الحمداني : ومن عقب عبد الرحمن بن عوف جماعة بالبهنساء من صعيد مصر ، (قال) وقد رأَيت منهم قوما بسيف من بلاد الجزيرة .

ومن بني عبد الدار : بنو[٢] قصي ، كان له من الولد : عثمان ، وعبد مناف ، ومنهم النضر بن الحارث ، كان شديد العداوة لرسول الله ﷺ ، أسر يوم بدر وقتل صبرا .

وفي بني عبد الدار حجابة الكعبة من الزمن القديم ، فبقيت السدانة فيه ، وفي بنيه من بعده .

---

(١) هذا وهل ، أن يجعل زهرة بن كلاب بن مرة من بني مخزوم بن يقظة بن مرة .
(٢) إنما هو : عبد الدار بن قصي . ولايعرف له ولد يدعى قصيا . إذ أن اولاده : عثمان وعبد مناف والسياق .

ومن بني عبد الدار : بنو شيبة بن عثمان بن[1] عبد الدار بن قصي بيده سدانة الكعبة .

ومنهم أُناس بمكة . قال الحمداني : ومنهم جماعة بالديار المصرية ، يعرفون بجماعة نهار .

ومن بني أَسد بن عبد العزى بن قصي : خديجة زوج النبي ﷺ ، وورقة بن نوفل ، ومنهم الزبير بن العوام رضي الله عنه .

وهو الزبير بن العوام بن خويلد بن أَسد بن عبد العزى ابن قصي .

قال الطبري : وكان له سبعة أَولاد : عبد الله ومصعب وعروة وعبيدة وعمرو والمنذر[2] . وقال الحمداني : وبالهنساية[3] من صعيد الديار المصرية ، أَقوام منهم .

فمن بني عبد الله بن الزبير : بنو بدر ، وبنو مصلح ، وبنو

---

(١) « بن » هذه على التراخي ، وإلا فهو شيبة بن عثمان بن طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي .

(٢) هكذا ورد في الأصل ، وعددهم حينئذ ستة لا سبعة ، وفي كتب النسب الأخرى عددهم عشرة بزيادة : عاصم وخالد والمهاجر وخالفت الكتاب في المنذر فقد ورد هنا ولم يرد هناك .

(٣) في « قلائد الجمان » : قال الحمداني : وبالبهنساوية من صعيد الديار المصرية أقوام منهم .

رواق . وبنو[١] عروة . وبنو عروة بنو غنى ، قال : وأكثرهم ذو معايش ، وأهل فلاحة وماشية . وعبد الله بن الزبير الذي أعطاه رسول الله ﷺ دم حجامته ؛ ليطرحه حيث لا يراه الناس فشربه ، وكان البرازات الذين هم في مطير والسهول يؤخذ دمهم للمغلوث فيبرأ ، ويقال إنهم من عقبه .

ومنهم بنو أُمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي .

قال أَبو عبيد : وهم أُميتان : أُمية الأَكبر ، وكان له عشرة أَولاد : أَربعة يسمون الأَعياص وستة يسمون بالعنابس . ومن عقب أُمية هذا أَمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه .

وهو عثمان بن أَبـي العاص بن أُمية ومنهم ، معاوية ابن أَبـي سفيان رضي الله عنه ، والحكم بن العاص ، وسائر خلفاء بني أُمية بالشام ، وبالأَندلس .

والثاني أُمية الأَصغر يقال لهم[٢] العبلات ، قـال الجوهري :

---

(١) هـذا غلط ، وإنما الصواب : ومن بني عروة : بنو عتي ، هكذا عند القلقشندي بالتاء ، ففي أحدهما — أو كليهما — تصحيف .

(٢) أصل العبارة في «قلائد الجمان» : والثاني أمية الأصغر ، وأولاده يقال لهم العبَلات .

أما السويدي فبين أن الأخوة الثلاثة : نوفل وحبيب وابنه الأصغر يقال لبنيهم العبلات. لأن أمهم عبلة بنت عبيد من بني غنم .

سموا بذلك لأُمهم عبلة ، قال أَبو عبيد : سموا بذلك لأُمية ، واسمه عبلة ، وهو عبلة الشاعر[١] .

ومن عقب أُمية الأَصغر الثريا[٢] بنت عبد الله ، التي ذكرها عمر بن أَبي ربيعة في شعره ، وكان قد تزوجها سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ، وفيها يقول ابن أَبي ربيعة شعراً :

أَيها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان
هي شامية إذا ما استقلت وسهيل إذا استقل[٣] يمان

قال الحمداني : وبالصعيد جماعة من بني أُمية بناحية تندة وما حولها ، من الأَثمولين[٤] بالديار المصرية من بني أبان ، ابن عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وبني خالد بن يزيد[٥] ابن معاوية ، وبني سلمة بن عبد الملك[٦] ، ومن بني حبيب ابن الوليد بن عبد الملك ، ومن بني مروان بن الحكم وهم

---

(١) هنا سقط فاضح ، ففي «قلائد الجمان» : وقال أبو عبيد : سمّوا بذلك لابن الأمية المذكور اسمه عبلة ، وهو عبلة الشاعر .
(٢) في الأصل : «الثرياء» .
(٣) في الأصل : اذا ما استقل ..
(٤) عبارة الحمداني في «القلائد» : الاشمونين ، فصحّفت هنا الى أثمولين !
(٥) في الأصل : «زيد» .
(٦) في الأصل : «عبد الله» .

المروانيـــة[١] . ولهم قرابات بالأَندلس . ومنهم أَشتات ببلاد المغرب . ثم قال : وهم الآن بها . وذكر منهم فرقة بالبلقاء من بلاد الشام .

قال وبالشعراء من بلاد الشام منهم قوم .

ومن بني نوفل بن عبد مناف بن قصي منهم عدي بـــن الخيار[٢] ، والحـــارث بن عامر صاحب الرفـــادة ، وجبير[٣] ابن مطعم بن عدي ، وشافع بن ضرب بن عمرو بن نوفل ، وهو كاتب المصاحف لعمر بن الخطاب رضي الله عنه . ويقال : إن آل نوفل أَهل السر ينتسبون إلى نوفل .

ومن بني المطلب بن عبد مناف بن قصي ، عبيدة بن الحارث بن المطلب ، وأَخواه الحصين ، والطفيل ، أَبناء الحارث . ومسطح بن أثاثة بن المطلب ، ومنهم الإمام الشافعي محمد بن إدريس رحمه الله .

وهاشم بن عبد مناف بن قصي كان له من الولد اثنان ، عبد المطلب وعليه عمود النسب . والثاني أَسد ، وهـــو أَبو فاطمة أُم أَمير المؤمنين علي بن أَبـــي طالب رضي الله عنه . وولد

---

(١) في الأصل : «المراونة» .
(٢) في الأصل : «الخبار» .
(٣) في الأصل : «جبر» .

لعبد المطلب اثنا عشر ولدا : عبد الله أبو النبي ﷺ ، وأبو طالب ، والزبير ، وعبد الكعبة ، والعباس ، وضرار ، وحمزة ، وحجل ، وأبو لهب ، وتيم ، والغيداق ، والحارث .

قال أبو عبيد : والعقب منهم لحمزة والعباس رضي الله عنهما ، وعبد الله ، وأبو لهب ، والحارث .

ومن هاشم : زهرة الوجود وثمرة كمامه ، سيدنا محمد ﷺ ، خلاصة الوجود وزبدة العالم .

وهو محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ابن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

فجماع قريش فهر ، والمشهور من بني هاشم بطنان ، البطن الأول العباسيون ، وهم بنو العباس بن عبد المطلب ابن هاشم المتقدم ذكره عم النبي ﷺ ، وكان له تسعة أولاد : الفضل ، وعبد الله حبر الأمة ، وعبد الله الثاني(١) ، وقثم ، وعبد الرحمن ، ومعبد ، وتمام ، وكثير ، والحارث .

وخلفاء بني العباس ، من بني عبد الله حبر الأمة رضي الله

---

(١) لا نعرف عبد الله الثاني ، وانما نعرف عبيد الله بن عباس ، من أجواد قريش المعروفين .

عنه ، وأول من ولي الخلافة منهم أَبو العباس السفاح . واسمه عبد الله بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عباس .

والبطن الثاني من بني هاشم الطالبيون ، وهم بنو أَبـــي طالب .

قال ابن إسحاق : واسمه عبد مناف ، وقال أَبو عبد الله الحاكم : اسمه كنيته ، ابن عبد المطلب بن هاشم . قال أَبو عبيد وكان له من الولد : طالب وبه يكنى ولا عقب له ، وعقيل ، وجعفر ، وعليّ .

ومن الطالبيين الجعافرة ، وهم بنو جعفر بن أَبـــي طالب ، وكان لجعفر : محمد ، وعبد الله ، وكان عبد الله بن جعفر أَجود الناس ، حتى إن أَهل المدينة كانوا يتداينون على مقدمه في الموسم .

قال في «العبر» : ومن ولد عبد الله هذا : عبد الله بن معــاوية بن عبد الله بن جعفر ، قام بفارس ، وبويع لــه بالخلافة في آخر دولة الأَمويين .

ومن الطالبيين : العلويون ، وهم بنو أَمير المؤمنين عليّ ابن أَبـــي طالب رضي الله عنه ، قال القاضي الطبري : كان

لــه من الولد ثلاثة عشر : وهم الحسن والحسين وعمر[١] وطلحة ويحيــي والسجاد وإسماعيل وإسحاق ويعقوب وموسى وزكريا ويوسف[٢] .

وكان العقب منهم لستة : محمد[٣] بن الحنفية ، والسجــاد ويحيــى وإسحاق ويعقوب وموسى ،وذكر القضاعي في بنيــه العباس ، قال الطبري : والنسل فيهم لخمسة : الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وعمر[١] والعباس.

وأكثر نسب العلويين راجع إلى الحسن ، والحسين وبنيهما ومحمد بن الحنفية .

ثم المشهور من العلويين : الحسنيون ، وهم بنو الحسن السبط ، ابن أمير المؤمنين علي بن أبــي طالب رضي الله عنه من فاطمة ، بنت رسول الله ﷺ ، ورضي عنها ، ومنهــم المهدي محمد بن عبد الله بن حسن المثني بن الحسن بويــع

(١) في الأصل : «عمرو» .
(٢) هكذا في الأصل وبالمراجعة نرى أنهم اثنا عشر لا ثلاثة عشر كما ذكر الطبري وعدهم صاحب « طرفة الأصحاب » : المصدر السابق هكذا :
الحسن والحسين ومحمد الأكبر وعبيد الله وأبو بكر والعباس الأكبر وعثمان وجعفر وعبدالله ومحمد الأصغر ويحيي وعون وعمر ومحمد الأوسط وبهذا تبلغ عدتهم أربعة عشر على هذا الرأي.
(٣) ويعرف بمحمد الأكبر وأمه خولة بنت جعفر . المصدر السابق .

له بالخلافة بمكة ، في آخر الدولة الأَموية[١] ، ومنهم إبراهيم أَخو المهدي بويـع له بالخلافة بالبصرة ، ومنهم الأَدارسة . وهم بنو إدريس بن عبد الله بن حسن المثني بن الحسن كان لهم ملك بالمغرب الأَقصى . وإدريس هذا أَول من ملك ، ثم ملك بعده ابنه إدريس ، وهو الذي بنى مدينة فاس في المغرب الأَقصى ، ثم صار لهم ملك بعد ذلك بالأَندلس ، ومنهم الأَدارسة أَهل اليمن .

ومنهم السليمانيون كانوا أُمراءَ مكة ، نواباً لخلفاء بني العباس ، وهم بنو سليمان بن داود بن الحسن بن المثنى[٢] ابن الحسن .

قال في «العبر» : لم يزل بنو العباس على مكة إلى زمن

---

(١) انتهت الدولة الأموية وبدأت العباسية سنة ١٣٢ ، ومحمد بن عبد الله بن حسن انما قام وبويع سنة ١٤٥ في خلافة المنصور !

(٢) ليس الحسن بن المثنى ، بل الحسن المثنى ، ثم ان اختصاره لما في «قلائد الجمان» أوقعه في تحريف غير المعنى تغييرا كبيرا ، ففي «القلائد» : ومنهم السليمانيون الذين كان منهم أمراء مكة بعد نواب خلفاء بني العباس عليها ، وهم بنو سليمان بن داود ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط ، قال في «العبر» : ثم لم يزل عمال بني عباس على مكة الى زمن المستعين فحدثت الرياسة بها لبني سليمان هؤلاء ، قال : وكان كبيرهم في آخر المئة الثالثة محمد بن سليمان ، من ولد سليمان المقدم ذكره . قال البيهقي : وخطب لنفسه بالامامة في سنة أحد وثلثمئة بعد خلع طاعة العباسيين ، أيام المقتدر بالله العباسي . وبهذا ترى أنهم لم يكونوا نواباً للخلفاء — كما ذكر المؤلف — وانما خارجين عن طاعة الخلفاء .

المستعين ، ثم صارت إلى بني سليمان هـذا ، قال : وكان كبيرهم محمد بن سليمان ، ومنهم الهواشم . وهم بنو أَبـي هاشم بن[1] محمـد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله ابن[1] أَبـي الكرام بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ، فهؤلاء الذين صارت لهم إمارة مكة بعد السليمانيين المتقدم ذكرهم .

وأَول من ولي منهم محمد بن جعفر بن أَبـي هاشم المذكور ، وبقيت فيهم . ومنهم بنو قتادة ويقال لهم : بنو داود قتادة[2] وهم بنو قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن موسى ابن عيسى بن عبد الله بن[3] أَبـي الكرام بن موسى الجون ابن عبد الله بن الحسن المثنى ، ملك مكة من يد الهواشم بعد ما ملك ينبع ، والصفراء ، واليمن ، وبلاد نجد ، وتوفي سنة عشر وستمائة[4] . وبقيت إمارة مكة في عقبه ، ثم صارت في بني عجلان بن رميثة بن أَبي نمي بن أَبي سعيد[5] بن علي ابن قتادة ، وكانت قد استقرت آخر الأَمر في بني ابنه

---

(١) كلمة «بن» زائدة عما في « القلائد » .

(٢) انما هي : ذوو قتادة ، لا « بنو داود قتادة » !

(٣) «بن» زائدة .

(٤) في «صبح الاعشى» انه توفي سنة سبع عشرة وستمئة ، أما الملك المؤيد صاحب حماه فيذكر أن وفاته كانت في جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وستمئة .

(٥) في «قلائد الجمان» : «بن أبي سعد ..»

الحسن ، وآل ابن[١] أَخيه رميثة بن محمد بن عجلان إلى سنة ثماني عشرة وثمانمائة ، والأَمر على ذلك .

ومن بني قتادة : أُمراء ينبع من بني[٢] الحسن بن علي رضي الله عنهما ، ثم استقرت إمارة ينبع في إدريس بن الحسن ابن قتادة ، وبني عمه أَحمد وجمّان[٢] .

ومن بني الحسن : بنو الرَسّي الذين منهم أَئمة الزيدية باليمن ، وهم بنو القاسم بن[٣] الرسي بن إبراهيم بن[٣] طباطبا بن إسماعيل الديباجة[٣] بن إبراهيم النمر[٣] بن عبد الله ابن الحسن المثنى ، ودارهم صنعاء ، وأَول من قام بالإمامة منهم يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي المتقدم ذكره سنة

(١) أيضا العبارة هنا مختلفة ، أفسد الاختصار معناها ، واصلها في « قلائدالجمان » : ..وكانت قد استقرت آخرا في ابنه حسن ، ثم تغيّر عليه السلطان فصرفه عنها ، وولي ابن أخيه رُميثة بن محمد بن عجلان سنة ثمان عشرة وثمانمئة ، والأمر على ذلك الى الآن .

(٢) ليسوا من بني قتادة ، ولكنه وهم في اختصاره لما في « القلائد » ، فعبارة القلقشندي : ومن بني قتادة أيضا : أمراء الينبع وغيرهم ، وذلك أنه كان بالينبع من بني الحسن ابن علي رضي الله عنهما : بنو حراب ، وبنو عيسى ، وبنو علي ، وبنو أحمد ، وبنو ابراهيم ، فلما ملك قتادة مكة أدى الحال بعد ذلك إلى أن استقرت امارة الينبع في ادريس بن حسن بن قتادة ، وابني عمه: احمد ، وجماز — لا جمان — فهي في عقبهم الى الآن . « توفي القلقشندي سنة ٨٤١ » .

(٣) أصل العبارة في « القلائد » : وهم : بنوالقاسم الرسّي بن ابراهيم طباطبا بن اسماعيل الديباج بن ابراهيم الغمر بن عبد الله بن الحسن المُثنى بن الحسن السبط .

اثنتين وثمانين ومائتين ،وبقيت بأَيديهم حتى غلب السليمانيون أُمراء مكة عندما أَخرجهم الهواشم منها ، ثم[1] عادت سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة . ومنهم الصلاح بن يحيى بن حمزة ، ثم ابنه النجاح[1] .

ومن بني الحسن غير من تقدم في الشرق والغرب ما لا يسعنا ضبطه ، ولا يأتي[2] حصره ، ومن يدخل في ديوان الأَشراف منهم بالأَمصار جزء من كل فج[3] ، فالموجود منهم في الحجاز ونجد أَربعة بطون : الأَول آل عبدل وهم عبادلة الأَشراف ، منهم حسين بن علي الشريف ، ومن يلتحق به من الأَشراف . البطن الثاني : الحرة منهم علي بن الحسين راعي الزيمة . ومن الأَشراف آل لؤي أَهل الحزمة ، واليبس أَهل بيشة ، وغيرهم من أَشراف بيشة .

البطن الثالث : بنو جود الله ، وهم الجوادا ، وهم بادية وحاضرة في الطائف ، وما والاه .

---

(١) ..عندما أخرجهم الهواشم منها ، ثم عاد ذلك اليهم فيما بعد ، وبقيت بيدهم الى أن كان في حدود سنة ثلاث وتسعين وسبعمئة صلاح بن يحيى بن حمزة ، ثم ابنه نجاح ، فلم يدينوا له بالامامة ....

(٢) أصل الكلام في « القلائد » : ولا يأتي حصره .

(٣) « فج » هذه ، زائدة على الكلام الأصلي في « القلائد » ، ولا محل لها ، والذي في «القلائد» : .. جزء من كلّ .

والبطن الرابع : ذوو حسين ، منهم بنو حسين الذين مع ظفير فيما بين نجد والعراق ، وكبيرهم ابن مرشد ، وهم فخوذ . ومن آل مرشد آل مهنا في مراة ، ومنهم آل عفتان ، وابن خلف .

ومنهم آل سويري أهل قصر الشمس ، وجدهم عدامة بن سويري المعروف في وقت الإمام سعود بن عبد العزيز رحمه الله .

ومن بني حسين الحذيفات من أولاد علي ، سكنت بلد الزبير .

ومنهم محمد وإبراهيم أولاد حمد سكنت الجمعة من نجد .

ومنهم محمد وإبراهيم أبناء عبد الله بن موسى بن إبراهيم ، سكنة المبرز من الأحساء .

ومن بني حسين : آل حسين أهل مفيجر من قرى نجد ، ومنهم في الأفلاج آل بشر ، حمولة الشيخ عبد العزيز بن بشر ، ومن آل حسين آل حامد أهل سيح الأفلاج ، ويقال له : سيح آل حامد ، ولم يبق في أيديهم منه الآن إلا القليل .

ومن آل حامد آل درعان أهل الأفلاج المعروفون غير درعان الوداعين .

ومن بني حسين في الرياض وضرما آل محمود الرواتع ،

والحذيفات ، وآل بشر ، فهؤلاء من بني حسين بنجد ، وممن يدخل في ديوان الأَشراف آل سعدون أَهل العراق ، وعدادهم الآن في بني المنتفق .

ومن بطون العلويين من بني حسين السبط : الجعافرة ، وهم بنو جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين[١] السبط ، وجعفر هذا هو أَحد الأَئمة الاثني عشر عند الذاهبين إلى أَن الأَئمة اثنا عشر إماماً ،تبدأُ بعلي بن أَبي طالب رضي الله عنه ، ثم ابنه الحسن رضي الله عنه ،ثم أَخوه الحسين رضي الله عنه ، ثم ابنه علي السجاد ، ثم ابنه الباقر ، ثم جعفر الصادق ، ثم ابنه موسى الكاظم ، ثم ابنه علي الرضى ،ثم ابنه محمد[٢] المتقي ، ثم ابنه علي التقي ، ثم ابنه الزكي الحسن ، ثم ابنه محمد الحجة ، ويقال له القائم ، وهو الثاني عشر ، وهم يعتقدون حياته وينتظرون خروجه[٣] . كان له[٤] من الولد : موسى الكاظم ، ومحمد الديباجة .

ومن ولد الكاظم ابنه علي الرضى ، الذي جعله المأمون ولي عهده بالخلافة ، ومات في حياة المأمون .

---

(١) في الأصل : « الحسن » . (٢) لم تكن موجودة في الأصل فأضفناها .

(٣) الامام الثاني عشر الذي تزعمه الرافضة ليس إلا شخصية موهومة نسبت كذباً للحسن العسكري الذي مات عن غير ولد .

(٤) أي جعفر الصادق .

ومن ولده[١] إسماعيل الإمام الذي تنسب إليه طائفة الإسماعيلية بأعمال طرابلس وغيرها .

ومن الجعافرة : العُبَيْديون ، وهم بنو عبيد الله المهدي بن محمد الحبيب بن جعفر بن محمد المكتوم[٢] بن إسماعيل ابن الإمام جعفر الصادق المتقدم ذكره ، كان له دولة بالمغرب ، ثم بمصر ، والشام . وعبيد[٣] الله أول من بويع منهم في المغرب ، وبنى مدينة المهدي[٤] بمشارف إفريقية وسكنها[٥] .

ومنهم آل طاهر أُمراء المدينة النبوية ، وهم من ولد زيد[٦] الفقيه ، من ولد الحسن بن[٧] جعفر حجة الله ، من ولد جعفر[٨] بن عبد الله بن الحسن السبط ، وكانت في سنة تسع وتسعين وسبعمائة بيد ثابت بن جماز[٩] بن قاسم

---

(١) أي من ولد جعفر أيضاً . (٢) في المطبوع : « المكترم » وانما هو ماذكرنا .
(٣) في الأصل : « عبد » وهو خطأ مطبعي . (٤) بل هي المهدية .
(٥) عبيدالله المهدي ، جدّ العبيديين ، ومؤسس دولة الفاطميين بإفريقية ثم بمصر ، ادّعى أنه علوي من أهل البيت ، غير أن العلويين والقضاة وأهل النسب ، ومنهم أبو عبدالله بن النعمان فقيه الشيعة في بغداد ، كتبوا محضراً سنة ٤٠٢ هـ أثبتوا فيه أنه لاصحة لانتساب هذا الدعيّ .
(٦) يحيى الفقيه . (٧) الحسن ليس ابن جعفر ، بل من ولد جعفر حجّة الله .
(٨) بل من ولد أبي جعفر عبدالله بن الحسين الاصغر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط . (٩) في الأصل : « حمادة » .

ابن مهنا بن الحسين بن مهنا بن داود بن القاسم[(١)] بن عبد الله بن طاهر بن يحيى المتقدم ذكره .

ثم انتقلت بعده في بني عمه إلى أن صارت في عزيز بن هيازع[(٢)] . وبنو الحسين هؤلاء من أُمراء المدينة ، وأَتباعهم كلهم رافضة ، إلا أَنهم لا يجاهرون بذلك خوفاً . وبقايا بني الحسين منتشرون مع بني عمهم بني الحسن ، ومنهم آل براقي شعية ، ومسكنهم قرية التويثر من قرى الأَحساء .

وأَما بنو جعفر سكان خيبر ، فهم من ولد جعفر بن أَبي طالب رضي الله عنه ، وكانت خيبر ذات نخل وزروع وأَنهار ، فغلبهم عليها بنو عنزة بن أَسد بن ربيعة ، ولم يبق بأَيديهم إلا القليل ، وافترقوا بعد ذلك منها .

ومنهم الجعافرة سكان بلد الأَحساء ، ومن بني جعفر الطيار الطيايرة .

أَما عقيل بن أَبي طالب فمن نسله العداسنة ، ومنهم

---

(١) كانت في الأصل : « الحسن بن داود بن عبدالله بن طاهر بن يحيي » !

(٢) في «القلائد» : « ثم انتقلت بعده في بني عمه إلى أن صارت الآن إلى ثابت بن جماز بن هبة بن جماز بن منصور .

آل عدساني ، سكنة الأَحساء ، وممن يلتحق بالأَشراف أَولاد السيد أَحمد بالكويت من الأَحساء .

انتهى ما ذكرناه من نسب قريش .

فصل

في كنانة

ومن بطون كنانة : بنو ليث ، وضمرة ، أَبناء بكر بن عبد مناة[1] بن كنانة بن خزيمة بن مدركة . وبنو الهون ، وسائر الأَحابيش . وبنو مدلج بن مرة بن عبد مناة[1] بن كنانة المعروفون بالقافة . وبنو فراس بن غنم بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة ، وفيهم يقول علي بن أَبي طالب رضي الله عنه لبعض من كان معه : «وددت أَن لي بألف منكم ، سبعة من آل فرّاس » .

ومن بني أَسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر : بنو فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة ابن ذوزان بن أَسد .

ومنهم : فقعس بنو حجوان[2] بطن من أَسد بن خزيمة ،

---

(١) في الأصل : «مناف» وهو خطأ .

(٢) بل هم بنو حَجَوان بن فقعس – وفقعس هو المذكور آنفاً – الذين منهم نصر بن سيار ، آخر ولاة الأمويين على خراسان .

قال أَبو عبيد : منهم نصر بن سيار أَمير خراسان . ومن بطون أَسد : حَذْلَم بن فقعس ، قال أَبــو عبيد : سمي حذلمـــا لكثرة كلامه ، ومنهم عبد الله بن الزبير الشاعر . وبنو دثار[١] بطون من أَسد بن خزيمة .

وبنو والبة[٢] بطن من أَسد بن خزيمة ، ومنهم بشر بن حازم[٣] الشاعر . وبنو سعد بطن من أَسد بن خزيمة ، ومنهـــم سالم بن وابصة ، وعتبة بن يزيد الشاعر[٤] .

وبنو كاهل بطن من أَسد بن خزيمة ، ومنهم علي بن الحارث ، وبنو الكاهلية بطن من أَسد بن خزيمة ، وبنو الصيداء بطن من أَسد بن خزيمة ، وبنو جذيمة بطن من أَسد بن خزيمة ، قال الجوهري : والنسبة إِلى جذيمة جَذَمي .

ومن بني أَسد : بنو عمرو بطن من أَسد بن خزيمة ، قال أَبو عبيد : عمرو هذا أَول من عمل الحديد من العرب ، كان له من الولد : المسيب ، ووهب ، ومعرض ، واللطخ ، والقليب ، وهاشم ، والهالك .

---

(١) وهؤلاء الثلاثة : حَجَوان وحَذْلم ودثار إخوة ، أبوهم فقعس بن طريف .
(٢) في الأصل ولبة وانما هو والبة بن الحارث بن ثعلبة بن ذوزان بن أسد .
(٣) انما هو بشر بن أبي خازم .
(٤) الشاعران .

ومن بني مدركة بن إلياس بن مضر : هذيل ، وهم بطن من خندف ، وكان لهذيل من الولد : سعد ، وخباب ، وعمير ، وهرمة بطن . قال في «نهاية الأَرب» : ومن هذيل بنو الحيان بطن ، كان له من الولد : طابخة ، ودابغة . ومنهم أمامة بن عمير الفقيه ، قال أَبو عبيد : وكان شريفاً في قومه .

وبنو صاهلة بطن من هذيل ، ومنهم عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، صاحب رسول الله ﷺ . وبنو صبح بطن من هذيل ابن بني كاهل ، ومنهم أَبو بكر الهذيلي الصبحي[١] ، وبنو تميم بطن من هذيل ، وهو تميم بن خفاعة بن عميرة ابن هذيل ، ومنهم معاوية بطن ، وعوف بطن ، والحارث بطن[٢] .

وبلاد هذيل معروفة بالحجاز ، وبقاياهم بها إلى الآن . ومن هذيل بنجد الهذلان الفخذ المعروف في الصعران من مطير ، ومن هذيل آل عجلان سكان بلد رغبة ، والعجلان ، وآل عيد سكان بلدة البرة ، والحجر سكان بلدة مراة . وأَما قمعة بن إلياس فلم يذكر لهم بقية .

---

(١) صبح وصاهلة أخوان وهما ابنا كاهل بن الحارث . فالعبارة : وبنو صبح بطن من كاهل من هذيل ، منهم أبو بكر الهذلي الصبيحي .

(٢) الحارث وعوف ومعاوية اخوة ، وهم ابناء تميم بن خناعة — بالنون لا بالفاء — ابن سعد بن عميرة بن هذيل . وهذا من الاخطاء المطبعية الكثيرة في طبعته الاولى .

فصل

في طابخة بن إلياس

وهم بطن من خندف ، واسم طابخة : عمرو ، وإنما سمي طابخة لأَنه كان هو وأَخوه عامر في إبل لهما يرعيانها ، فاصطادا[١] صيداً ، فعدت عادية على إبلهما ، فقـال عامر لأَخيه عمرو أَتدرك الإبل أَم تطبخ الصيد ؟ فقال عمرو : بل أَطبخ ، فلحق عامر الإبل فجاءَ بها ، فلما راحا على أَبيهما أَخبراه بشأنهما ، فقال لعامر : أَنت مدركة . وقال لعمرو : أَنت طابخة ، فولد لطابخة : ود[٢] ، فولد لود[٢] : مرّ ، وزيد مناة ، وصفية ، وعمرو ، وعبد مناة ، والرباب .

فولد لمـر تميم وهو تميم[٣] بن أد بن طابخة ، والتميم في اللغة الشدة ، قال في «العبر» : وكانت منازل تميم بأَرض نجد دائرة على البصرة واليمامة ، وممتدة إلى العذيب من أَرض

---

(١) في الأصل : «فاصطادوا» وهو خلاف المقتضي ، وخلاف السويدي الذي نقل عنه .

(٢) بل هو : ادّ .

(٣) ما أطرف هذا الوهم ! يقول فولد لمرّ تميم ثم يتمم : وهو تميم بن أد ؟ لا يا أخانا انما هو تميم بن مرّ بن أد بن طابخة :

فأمـا تميم تميم بن مرّ   فألفاهم القوم روبى نياما

الكوفة ، ثم تفرقوا بعد ذلك في الحواضر ، وورثت مساكنهم غزية من طيىء ، وخفاجة من بني عقيل بن كعب .

ومن بني تميم : زيد مناة بن تميم ، وعمرو ، والحارث . فولد لزيد مناة مالك ، وولد لمالك حنظلة ، أَبو القبائل الكثيرة .

ومنهم بنو دارم بن مالك بن حنظلة ، وهم أَشراف بني[١] تميم ، ومنهم عوف وأَبو سود ، أَبناء مالك بن حنظلة ، وهم بنو طهية ، ويتفرع من حنظلة بطون منهم بنو يربوع ابن حنظلة ، ومنهم عتاب بن هرمى بن رباح بن يربوع ، كان من المقدمين عند النعمان . ومنهم معقل بن قيس من رجال أَهل الكوفة ، وكان مع علي وهو الذي قتل ابن[٢] سامة وسبى منهم .

ومن بني يربوع : بنو ثعلبة بن العنبر بن يربوع ، وبنو العنبر بطن من حنظلة ، ومنهم سجاح بنت أَوس ، ادعت النبوة وحصل بينها وبين مسيلمة الكذاب ما حصل . ومنهم بنو دغة الذي جرى فيها المثل : «أَحمق من دغة»[٣] ،

(١) كانت في الأصل «بنو» .

(٢) لعلها : بني .

(٣) من حمقها انها نظرت الى يافوخ ولدها يضطرب ، وكان قليل النوم كثير البكاء ، فقالت لضرتها : اعطيني سكينا ، فناولتها ، وهي لا تعلم ما انطوت عليه ، فمضت وشقت بها يافوخ ولدها فأخرجت دماغه ، فلحقتها الضرة فقالت : ما الذي تصنعين ؟ فقالت : أخرجت هذه المدّة من رأسه ليأخذه النوم ، فقد نام الآن .

وهو اسم أُمهم . وبنو ثعلبة من العنبر بطن من بني يربوع ، ويقال لبني ثعلبة وبني عمرو وبني جبير وبني الحارث أُمناء يربوع ، والحارث هو والد[١] سليط . ومن ولد سليط المساور ابن ربابة[٢] . ومن بني الحارث : الزبير بن الماحوز[٣] السليطي الخارجي .

ومن بني يربوع : بنو رباح[٤] بطن من حنظلة منهم[٥] سحيم الشاعر القائل :

أَنا ابن جلا وطلاع الثنايا   متى أَضع العمامة تعرفوني

ومن بني يربوع : عرينة ، وعرينة ثلاث بطون في العرب . عرينة هذا في تميم ، وعرينة في قحطان ، وهم من عرينة ابن أَنمار بن اراش[٦] من كهلان . وعرينة بن ثور في بطون قضاعة .

ومن بني يربوع : بنو كليب بطن من حنظلة ، قال الجوهري : وكليب هذا هم رهط جرير بن الخطفى الشاعر .

---

(١) كانت في الأصل : «ولد» ، والتصحيح من «سبائك الذهب» .

(٢) بل هو : رباب .

(٣) في الأصل : الماخور ، ولانعرف أحداً بهذا الاسم ، ولعله الزبير بن الماحوز الخارجي ، من امراء الازارقة ، المقتول سنة ثمان وستين .

(٤) كانت في الأصل : «رباح» .

(٥) كانت في الأصل : «من» .

(٦) كانت في الأصل : «إيراش» .

وبنو غدانة بطن من يربوع بن حنظلة ، وبنو كلفة بطن من حنظلة ، وبنو عمرو بطن من حنظلة ، ومنهم قيس بن خفاف[١] الشاعر ، وبنو الظليم بطن من حنظلة ، وبنو قيس بطن من حنظلة .

ومن بطون تميم سعد بن زيد مناة [٢] بن تميم ، وله من الولد خمسة[٣] : عبد شمس ، ومالك ، وعوف ، وعوانة ، وجشم ، والسادس كعب .

وأولاد كعب بن سعد يسمون مقاعس[٤] .

والأَحاذب[٥] آل عمرو وعوف في بني كعب ، فمن بني عبد شمس بن سعد ، ثميلة بن مرة ، صاحب شرطة إبراهيم بن عبد الله بن الحسن[٦] . وإلياس بن قتادة حامل الديات في حرب الأزد ، وهو ابن أُخت الأَحنف بن قيس . وعبد الله ابن الطيب الشاعر . وعبد العزى بن كعب بن سعد .

---

(١) في « سبائك الذهب » : خفان .

(٢) كانت في الأصل : «زيد بن مناة» .

(٣) في «سبائك الذهب »أن أولاده :هبيرة وعوانة وعوف وعبد شمس وجشم ونجدة ومالك والحارث وعمرو وكعب .

(٤) أما السويدي فيسميهم الاجارب .

(٥) هذه التي يسمّيها : أحاذب وأحازب ، انما هي كما ذكر القلقشندي : « الأجارب » والله أعلم .

(٦) كانت في الأصل : «الحسين» .

والأَحازب[١] بطن من سعد ، وهم ربيعة بن كليب بن سعد ، وبنو الأَعرج بن كعب بن سعد .

ومن بني الأَحازب[١] ، حارثة بن قدامة صاحب شرطة علي رضي الله عنه . وعمرو[٢] بن جرموز قاتل الزبير بن العوام .

ومن أَفخاذ مقاعس[٣] الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد ، وبنو مشقر بن عبيد بن مقاعس ، ومنهم قيس بن عاصم سماه رسول الله ﷺ سيد أَهل الوبر . وعمرو بن الأَهتم . وخالد بن صفوان بن عمرو بن الأَهتم . ومن بني عبيد بن مقاعس ، أَخوه منقر ، والأَحنف بن قيس وهو : الضحاك ابن قيس المشهور بالحلم ، وفضائله كثيرة شهيرة . ومنهم سلامة بن جندل ، وسليك بن سلكة رجل العرب ، كان يغير وحده . ومنهم عبد الله بن الصفار ، الذي ينسب إليه الصفرية . وعبد الله بن إباض الذي تنسب إليه الأَباضية ، فهذه مقاعس وجماهيرها .

---

(١) انظر الحاشية رقم «٥» في الصفحة «٢٥٤» .

(٢) كانت في الأصل : «عمر» .

(٣) مقاعس عند السويدي هو مقاعس بن عمرو بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وأولاد مقاعس : عمير — الذين منهم سليك بن سلكة — وصريم — الذين منهم عبد الله بن إباض رأس الاباضية — وعبيد أبو منقر — ومن منقر قيس بن عاصم وعمرو بن الاهتم .

ومن بني سعد : بنو عطارد بن كعب بن سعد[١] ، ومنهم كرب بن صفوان بن شجنة صاحب ، إفاضة الحاج .

وبني قريع بطن من كعب بن سعد ، ومنهم الأَضبط بن قريع رئيس تميم[٢] .

وبنو عطارد ، وبنو أَنف الناقة بطن من قريع بن عوف ابن كعب بن سعد[٣] واسمه جعفر ، يقال لبنيه بنو أَنف الناقة ، قال أَبو عبيدة وهم من أَشراف تميم ، وقد مدحهم الحطيئة . ومنهم أَوس بن المقراء[٤] الشاعر .

ومن بطون سعد : بنو بَهْدلة بن عوف بن كعب بن سعد ، ومنهم الزبرقان بن بدر ، واسمه الحصين ، وهم بطن عظيم من تميم . ومنهم آل حيمر بن خلف بن بهدلة ، صاحب بردى محرق ، جشم بن عوف بن كعب بن صعد ، يقال لبني جشم وعطارد وبني بهدلة الجزاع .

وبنو مالك بن حنظلة بطن ، ويقال لبنيه بنو طهية ،

---

(١) في « سبائك الذهب » : عطارد بن عوف بن كعب بن سعد .
(٢) هو بطن من تميم ، وهو الأضبط بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد .
(٣) أما أنف الناقة — جعفر — فنعم ، إذ هو ابن قريع بن عوف بن كعب ، وأما عطارد فلا ، لأنه أخوه ، فهو عطارد بن عوف بن كعب .
(٤) لعله : أوْس بن مَغْراء ، السعدي ، الشاعر المعروف .

وطهية أُمهم عرفوا بها وهي بنت عبد شمس بن سعد بن تميم[١] ويقال إن مالك الأَحمق بني[٢] رزام بطن من حنظلة ، ومن ولد حنظلة بن زيد مناة بن تميم ، ومنهم عمير بن الطائي الذي قتله الحجاج . وبنو يربوع بن مالك بن حنظلة ، ولده رباح[٣] بن يربوع ، ومنهم عتاب بن ورقاء الرباحي[٤] ولي أَصبهان وأَحد أَجواد الإِسلام ، ومطر بن ناجية الذي غلب على الكوفة أَيام الأَشعث ، وسحيم بن وائل[٥] الشاعر ، ويربوع بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، أُمهم العدوية ، وبها يعرفون . ويقال لبني طهية وبني العدوية الجمار . ومن بني طهية بنو الشيطان .

ومنهم دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم ، فولد لدارم بن مالك : عبد الله ، ومجاشع ، وسدوس ، وخيري[٦] ، ونهشل ، وجرير ، وأَبان .

فمن ولد عبد الله بن دارم : حاجب بن زرارة بن عُدُس

---

(١) هي بنت عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

(٢) كذا ، ولعلها : «بن» .

(٣) بل هو رياح .

(٤) الرياحي .

(٥) «بن وثيل» ، وقد مرّ قبل صفحتين .

(٦) ليس بين أبناء دارم — كما عدّهم البغدادي — خيري ، وانما هناك — سوى من ذكرهم المؤلف — : خيبر وفقيم ومناف .

ابن عبد الله بن دارم[١] ، وهو بيت بني تميم ، وصاحب القوس ، ومحمد بن عطارد ، وهلال بن وكيع بن مجاشع بن دارم . ومنهم الفرزدق الشاعر[٢] ، والأَقرع بن حابس ، وأَعين بن ضبيعة بن عقال ، والحباب بن بريد ، والحارث ابن شريح بن يزيد ، صاحب خراسان . والبعيث الشاعر ، واسمه خداش بن بشر . والأَصبغ بن نباتة صاحب علي ، ونهشل[٣] بن دارم . ومنهم خازم بن خزيمة قائد الرشيد ، وعباس بن مسعود الذي مدحه الحطيئة ، وكثير عز الشاعر .

ومن بني دارم : أَبان بن دارم ، ومنهم سودة بن بحر ، كان فارسا . وذي[٤] الحرق بن شريح الشاعر . وبنو سدوس بطن من دارم .

وربيعة بطن من مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ، يقال لهم الربائع[٥] ، ومنهم أَبو هلال الخارجي ، ومنهم

---

(١) هو — عند السويدي ، وابي الفرج الاصفهاني و.. — : زُرارة بن عُدُس ابن زيد بن عبد الله بن دارم .

(٢) ليس كل من عدّ من ولد عبد الله بن دارم ، وهذا الفرزدق المشهور من بني مجاشع بن دارم لا من بني عبد الله بن دارم .

(٣) كيف يكون نهشل بن دارم من عبد الله بن دارم ؟ أيلد الأخ أخاه ؟

(٤) الصواب : ذو

(٥) الربايع لقب على ثلاثة بطون من بني تميم وهم : بنو ربيعة بن زيد مناة ابن تميم ، وبنو ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وبنو ربيعة بن مالك ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . انتهى من «سبائك الذهب» .

بنو علقمة بن عبدة الشاعر ، وأَخوه شاس .

ومن ربيعة بن مالك بن حنظلة الحنتف بن السجف ، وحبيش بن مالك ، وأُمه حطاء[١] ، وبها يعرفون . ومنهم[١] حصين بن نمير الذي كان على شرطة عبد[١] الله بن زياد .

ومن بني تميم : بنو عدي بن امريء القيس بن كعب ابن زيد مناة بن تميم . وامرؤ القيس هذا الذي سميت بلد مراة باسمه ؛ فهي بلد امريء القيس هــذا ، لا الكندي . ومنهم عدي بن زيد الشاعر . ومن بني امريء القيس : هشام ، الذي كان يهجوه ذو الرمة ، وجرير بن الخطفي ، ومن هجاء جرير :

يــعــدّ الناسبون إلى تمــيم بيوت المجد أَربعــة كبارا
يعــدون الربــاب وآل عمرو وسعداً[٢] ثم حنظلة الخيارا
إذا مــا المرء شب له بنات عصبن برأسه لومــا وعارا

ومن بني مالك ، بطن[٣] عمرو بن تميم : بنو مازن بطن من تميم ، ومنهم قَطَرِيّ بن الفجاءَة الخارجي .

(١) يذكر السويدي أن جشيش بن مالك بن حنظلة يقال لبنيه بنو حُطّا — على وزن حُبْلى — وحُطّا امهم عُرفوا بها وهي حُطّا بنت ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، ومن بني حُطّا حصين بن زياد بن غنم كان على شرطة عبيد الله ابن زياد .

(٢) كانت في الأصل : «سعد» .

(٣) أي : من بني مالك بن عمرو بن تميم .

ومن عمرو بن تميم : أسيد بن عمرو بن تميم ، ومنهم : أَكْثَم بن صَيْفي حكيم العرب ، وأَخوه الربيع بن صيفي ، والد حنظلة الكاتب رضي الله عنه ، ومنهم أَبو هالة زوج خديجة رضي الله عنها ، وأَوس بن حجر الأسيدي .

ومن الحارث بن تميم شقرة ، ومنهم المسيب بن شريك الفقيه ، ونصر بن حرب بن مخرمة .

شقرة اسمه معاوية بن الحارث بن تميم .

ومن بني مالك بن عمرو بن تميم بنو عيلان[1] بطن .

ومن بني عمرو بن تميم : مازن[2] بن مالك بن عمرو ابن تميم ، ومنهم عباد بن أَخضر الجهضمي ، وحاجب بن دينار الذي يعرف بحاجب الفيل ، ومالك بن الريب الشاعر .

ومن بني فجاءَة الأَزارقة ، ومسلمة ، وأَخوه هلال بن أَحوز ، الحبطات ، وهم بطن من بني الحارث بن عمرو بن تميم ، وسموا الحبطات ؛ لأَن أَباهم الحارث أَكل طعاما فحبط

---

(١) في «سبائك الذهب» : غيلان .

(٢) ذكرهم آنفاً وعدّ منهم قطري بن الفجاءة ، وكأن المؤلف — رحمه الله — ينقل من عدة مراجع ، فيثبت ما ينقله على التوالي كما هو دون محاولة تنسيقها والتوفيق بينها . .

بطنه . ومنهم عباد[١] بن الحصين من فرسان العرب ، وغيلان ، وأسلم ، وحرماز من بني عمرو بن تميم .

ومن بني تميم الموجودين اليوم من بني سعد بن زيد مناة بن تميم ، آل عليان أهل بريدة ، الذين منهم حجيلان . ومن آل عليان السفاد أهل شقراء ، وأهل الحريق ، والعناقر أهل القراين ، ويقال لهم آل سلوم ، والعناقر أهل وثيثية ، ويقال لهم آل دحمان ، والعناقر أهل ثرمدا ، وهم ثلاثة فخوذ : آل عبد الرحمن ، وآل عبد العزيز ، وآل ناصر . ومن آل عبد الرحمن الشيخ عبد الله بن عبد العزيز .

ومن بني تميم المشارفة ، وهم جماعة مشرف بن عمرو[٢] ابن معضاد بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوى بن وهيب ابن قاسم بن موسى بن مسعود بن عقبة بن سنيع بن نهشل ابن شداد[٣] بن زهير بن شهاب بن ربيعة[٤] بن أبي مسعود[٥] ابن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم .

---

(١) يذكر البغدادي أن بلدة عبادان – بين ايران والعراق – سميت باسم عباد هذا .

(٢) يذكر الشيخ ابراهيم بن صالح بن عيسى ، في الفائدة الأولى – في آخر الكتاب – انه عمر لا عمرو .

(٣) في «سبائك الذهب» : «شيطان» وقد يكون أخاه .

(٤) في «السبائك» : كلاب بدل شهاب .

(٥) هو – في «السبائك» أيضا – : أبو سود .

وآل مشرف فخوذ ، ومن فخوذهم آل الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن محمد بن أَحمد بن راشد ابن بريد بن مشرف . وكان للشيخ محمد أَولاد منهم : حسن ، وحسين ، وعبد الله ، وعلي .

فمن أَولاد علي آل علي المعروفين في الرياض . ومن أَولاد حسين حسن بن حسين .

ومن أَولاد حسن بن محمد الشيخ عبد الرحمن بن حسن ، والشيخ عبد اللطيف .

فمن ذرية عبد اللطيف الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف ، والشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف ، والشيخ محمد بن عبد اللطيف ، والشيخ عبد العزيز ، والشيخ عمر ، والشيخ عبد الرحمن .

فهؤلاء أَبناء الشيخ عبد اللطيف .

ومنهم أَولاد الشيخ اسحاق ، ومن آل الشيخ حمولة الشيخ صالح بن عبد العزيز .

ومنهم عبد الله بن إبراهيم ساكن بلدة مراة .

ومن فخوذ مشرف المشارفة أَهل الحريق ، والمشارفة أَهل سدير .

ومنهم آل عبد الملك أَهل الحوطة ، وأَما من يلتحق بهذا

النسب المطلق عليه اسم الوهبة ، فمنهم بنو بريد ، ومن بني بريد آل براك ، أَهل بريدة ، وآل بريد .

ومن بطونهم الوهبة سكان بلد أوشيقر ، وهم من ولد وهيب ابن قاسم بن موسى بن مسعود بن عقبة بن سنيع بن نهشل بن شداد بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن أَبي مسعود بن مالك ابن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم بن مرّ بن أد ابن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وهذا النسب منقول من ضبط بخط علماء الوهبة المشهورين ، مثل محمد بن منيف القاضي ، والشيخ أَحمد بن محمد بن سالم ، والشيخ أَحمد القصير ، والشيخ سليمان بن علي ، وغيرهم من علماء الوهبة . وقد تفرقوا من بلد أوشيقر ، إلا القليل .

ومن عمود هذا النسب جميع الوهبة ، ومن الوهبة الباقين في بلد أُوشيقر الآن الخراشا ، وآل بجاد ، وآل يحيى ، وآل جاسر ، وآل فايز ، وآل نشوان ، وآل أَبا حسين ، وغيرهم .

ومن المنتقلين من أوشيقر آل بسام أَهل عنيزة ، وجميع آل بسام . وأَما رشيد بن بسام فنزل مراة ، ونسله آل رشيد . ومن المنتقلين من أوشيقر القضاة المعروفون في عنيزة وغيرها .

ومن الوهبة آل دحيم حمولة محمد بن دحيم في شقراءَ ، ومن الوهبة آل شيحة أَهل القراين ، والوهبة أَهل الوقف .

ومن الوهبة آل عمر أَهل وثيثيا ، وآل عمر أَهل مراة ، وآل فايز أَهل وثيثية .

ومن الوهبة آل سند أَهل القصيم ، وأَهل وثيثيا . ومن الوهبة آل عيدان ، وهم من بني زاخر بن محمد بن علوى ابن وهيب .

ومن عمود هذا النسب المعاضيد من بني معضاد بن ريس ابن زاخر بن محمد بن علوى بن وهيب ، ومنهم آل ثاني أُمراء قطر ، وسائر المعاضيد من هذا النسب .

ومن بني تميم آل ماضي أَهل الروضة ، يقال لهم آل راجح ، وكان لهم السياسة والإِمارة على أَهل الروضة ، ولهم ذكر جميل ، وآل بو سعيد الذين منهم رميزان المشهور ، وكان شاعرا . وخاله جبر بن سيار ساكن بلد القصب .

ومنهم أَبو هلال وآل مزروع . ومن آل مزروع المزاريع أَهل الأَحساء ، والمزاريع أَهل العارض .

ومن بني تميم المنعات ومنهم آل عشرى ، أَهل عشيرة .

ومن تميم آل مفيد ، ومن بني تميم الفرحة المعروفون

بالفرحة ، في بلد أوشيقر وغيره ، ويقال إنهم من العناقر ، من بني سعد .

ومن تميم المناقير في سدير ، والفقهاء في بلد ضرما .

ومن بني تميم أَهل الحوطة ببريك ونعام ، وهم أكثر حاضرة تميم ، وهم أَفخاذ عديدة ، والمشهور منهم آل حسين وآل مرشد . ومن آل حسين آل خريف أَهل الحلوة ، وأَهل رغبة ، وآل نهيد في الأَحساء . ومن آل مرشد آل يوسف أَهل ثرمدا ، الذين منهم الدرابا ، وآل دخيل ، وآل مدلج ، وآل زامل أَهل مراة .

ومن بطون تميم النواصر منهم أَهل المذنب ، والمشهور منهم العقالا ، وآل عبد الجبار أَهل المجمعة[1] .

ومن النواصر آل حصين سكان بلد شقراءَ ، ومن النواصر آل ماجد سكان ثادق ، ومنهم الحماضا أَهل القصب ، وآل مقبل المعروفون في قصور ضرما ، ويقال إن آل مقبل ليسوا من النواصر ، بل هم من آل سويدان من قحطان ، وهذا الذي هو عليه أَولهم وقدماؤهم . ويقال أَيضاً إنهم من أَولاد مقبل من الحرقان ، من عبيدة والله أَعلم .

---

(١) هكذا في الأصل . والصواب أنهم من الوهبة من تميم .

ومن بني تميم آل غنام أَهل الأَحساء ، وهـم فخذان . آل أَبـي بكر فخذ ، وآل مبارك فخذ . فأَولاد أَبـي بكر : عبد الوهاب ، والشيخ حسين صاحب « **تاريخ نجد** » ، وعبـد الرحمن . فمن أَولاد عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن أَبـي بكر بن عبد الرحمن ، وهو الذي لـه العقب . ومن آل مبارك الشيخ محمد بن عبد الرحمن ، وأَولاد أَحمد بن عبد العزيز .

ومن بني تميم آل الشيخ مبارك سكنة الهفوف ، مدينة الأَحساء ، وهم من بني حنظلة بن تميم .

ومن بني تميم في الأَحساء آل مطلق ، وآل فيروز ، وقد انتقل آل فيروز إلى الكويت .

ومن بني تميم آل جعيمان سكان الكويت من الأَحساء ، وآل مانع حمولة الشيخ محمد بن مانع ، ومنهم آل سليمان سكان بلد عنيزة من القصيم .

ومن تميم بطون كثيرة في العراق ، والبصرة ، وجبل طيىء غزية طيىء[1] .

وقـد اختلطت تميم بأَهل السواد .

---

(١) كذا في الأصل .

والجزائر لم يرد نص قاطع على أَنهم من تميم بن[١] مرّ . والله أَعلم .

ومن تميم آل بو سعيد أَهل بلد مسقط عُمان .

انتهى ما اختصرناه من نسب تميم .

فصل

ومن بني أد بن طابخة ، مزينة[٢] بن أد ، وضبّة بن أد . ومزينة نسبوا إِلى مزينة بنت كلب[٣] بن وبرة .

ومزينة هم بنو عمرو بن أد ، والرباب بن أد بن طابخة . وهم : عدي ، وتميم ، وثور ، وعكل ، وصوفة .

وهو اللبيط بن الغوث بن أَد بن طابخة وهم أَصحاب إِجازة الحجيج ، وانتقلت منهم إِلى بني عطارد بن تميم[٤] .

---

(١) كانت في الأصل : «مروان» .

(٢) مزينة ليست رجلا حتى يقول «بن» بل هي امرأة ، وليست ابنة أد ، وانما زوج ابنه عمرو ، ولعمرو بن أد منها أوس وعثمان ، فعرف بنوهما بها ، يقال لهم بنو مزينة .

(٣) كانت في الأصل : «كليب» .

(٤) كانت إجازة الحجيج لبني صوفة ، وهم بنو الغوث بن مرّ - أخي تميم - قال في «العبر» : ثم انقرضوا عن آخرهم في الجاهلية ، وورث ذلك صفوان بن شجنة من بني سعد بن زيد مناة بن تميم .

ومن بني ضبّة أد[1] وهم : سعد وسعيد وباسل وله[2] المثل الذي فيه : أَسعد أَم سعيد ؟ فقيل سعيد. ولم يعقب[3]، ولحق باسل بأَرض الديلم فتزوج امرأَة من أَرض العجم ، ولدت له الديلم . فيقال : إن باسلا بن ضبّة أَبو الديلم[4] .

فمن بني سعد ، ابن منبه بن سعيد بن مالك بن بكر ابن سعد بن ضبة بطن . وهم بنو كوز بن كعب بن بجالة ابن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبّة . وبنو زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بطن من ضبّة ، وبنو عائذة بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبّة بطن ، ومنهم بنو عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضبّة . وبنو ثعلبة بن سعد ابن ضبّة بطن . فمن بني كوز المسيب بن زهير بن عمرو ، ومن بني عمرو ، ابن مالك بن زيد بن كعب ، كان سيدا

---

(١) العبارة غير مستقيمة ، ولعلّها : — «ومن بني ضبة بن أد : » لأن أولاد ضبة هم : عميرة وباسل وسعد وسعيد .

(٢) له أي لضبة، وذلك أن ابلاً له شردت ، فوجه ابنيه سعداً وسُعَيداً في طلبها ، وذلك في الليل ، وتفرقا في طلبها ، فكان ضبة اذا رأى سواداً تحت الليل قال : أسعد أم سُعَيْد ؟ واذا رغبت في الاطلاع على بقية القصة فعليك بـ «مجمع الامثال» للميداني المثل ١٠٤٤

(٣) العبارة «فقيل..» غامضة ، الا اذا كانت كلاما جديدا لا يرتبط بالمثل السابق ، فيمكن أن يكون : وقيل أن سعيداً لم يعقب . وهو صحيح لأنه قُتل وهو غلام .

(٤) ليس كل الديلم وانما الذين كان منهم بنو بويه سلاطين العراق وفارس .

مطاعا . وولده : عبد الحارث ، وحصين ، وعمرو ، وداهم ، وذبحة ، وعامر ، وقبيصة ، وحنظلة ، وخيار ، وحارث ، وقيس ، وشيبة ، ومنذر . كل هؤلاء شريف قد رأس وربّع أي : أَخذ المرباع . كان الرئيس إذا غنم الجيش معه أَخذالربع .

ومن ولد الحصين ضرار بن زيد الفوارس الرئيس الأَول ، ومحلم بن سويط وتيم الرباب . ومن بني زيد الفوارس ابن شبرمة القاضي .

ومن بني عائذة بن مالك شرحاف بن ملثم الذي قتل عمارة ابن زياد العبسي .

ومن بني أُسيد بن مالك ، زيد بن حصين ولي أَصبهان . وعبد الله بن علقمة الشاعر الجاهلي . ومنهم عميرة بن اليثربي قاضي البصرة ، والذي قتل .

ومن بني ثعلبة سعد بن منبه بن عاصم بن خليفة بن يعقل الذي قتل بسطام .

ومن بني مزينة ابن عمرو بن أد المتقدم ذكره ، ومنهم النعمان بن مقرن ، ومنهم معقل بن سنان ، صاحب النبي ﷺ . ومنهم زهير بن أَبي سلمى الشاعر ، وابناه كعب رضي الله عنه ، وبجير (١) .

(١) بجير أسلم قبل كعب ، فالصواب : رضي الله عنهما .

ومن مزينة :معن بن أوس الشاعر ، ومنهم إياس بن معاوية القاضي .

ومن مزينة : مزينة البطن المعروف في حرب ،ومن مزينة : بنو عثمان وعمرو ، وفي ذلك يقول زهير بن أبي سلمى :

متى أدع في أوس وعثمان تأتني

إلى أن يقول :

هم الأسد عند البأس والحشد في القرى وهم عند عقد الجار يوفون بالذمم

والرباب وهم : عدي ، وتميم ، وثور ، وعكل ، وإنما سميت الرباب؛ لأنهم تحالفوا فوضعوا أيديهم في حفنة فيها رب .

فمن بني عدي[١] الرباب : غيلان ذو الرمة الشاعر ، وهو غيلان بن عقبة .

ومن بني تميم الرباب : عمرو بن لجأ الشاعر ، الذي كان يهاجي جرير بن الخطفي .

ومن بني عكل الرباب : النمر[٢] الشاعر .

ومن بني ثور الرباب : سفيان الثوري الفقيه . ومن بني الغوث : صوفة ، وهم بنو الغوث بن مر بن أد بن طابخة ،

---

(١) عدي بن زيد مناة بن أد .

(٢) هو النَمِر بن تولب .

وفيهم كانت الإجازة ، ومن بني الغوث : شرحبيل بن السمط واسمه عبد الله الذي يقال له شرحبيل بن حسنة[١] .

انتهى نسب إلياس بن مضر .

فصل

ومن بطون مضر قيس عيلان ، وليس في العرب عيلان بالعين المهملة غيره .

وهو : قيس بن عيلان ، واسمه إلياس[٢] بن مضر ابن نزار .

قال أَبو عبيد : كان لقيس من الولد : خَصَفه ، وسعد ، وعمرو . قال الكلبي وابن عبد البر : خصفه أم عكرمة ابن قيس لا ابنه .

قال صاحب حماة[٣] : وقد جعل الله في قيس من الكثرة أَمرا عظيما لكثرة بطونها .

ومن بني قيس عيلان ، بنو فهم ، وهم بنو فهم بن عمرو ابن قيس بن عيلان .

---

(١) رضي الله عنه .
(٢) ليس الياس بل الناس وهما أخوان .
(٣) أي الملك المؤيد ، في تاريخه .

وذكر القاضي[1] : أَنهم حضروا فتح مصر واختطوا بها ، وإِليهم ينسب الإِمام الليث[2] بن سعد الفهمي ، وفضله أَشهر من أَن يذكر .

ومن بني فهم . بنو طرود ، وهم بنو طرود بن سعد بن فهم ، ومنهم أَعشى طرود الشاعر .

قال في «العبر » : وهم بطن متسع ، كانوا بأَرض نجد وليس منهم الآن بها أَحد . قال : ومنهم بإِفريقية من بلاد المغرب حيّ ، وينزلون ويظعنون مع سليم ، ورباح[3] .

ومن بطون قيس عيلان : غَطَفان بن سعد بن قَيْس عَيْلان . قال في «العبر » : وهم بطن متسع كثير الشعوب والبطون . قال : وكانت منازلهم مما يلي وادي القرى ، وجبلي أَجأ وسلمى ، ثم تفرقوا في الفتوحات الاسلامية ، واستولت على مواطنهم هناك قبائل طيئ ، ومن أَشرافهم بنو مُرَّة بن عَوْف بن سعد بن ذُبْيان ابن بَغيض بن ريث بن غطفان ، ومنهم هَرِم بن سِنان الذي مدحه زهير بن أَبي سلمى .

---

(١) وذكرلم ندر من هوهذا القاضي ، حتى عثرنا على العبارة بنصّها ، في « قلائد الجمان — ١١١ » . وفي أولها : وذكر القضاعي . وتحويل القضاعي الى القاضي ليس بتصحيف ، ولكنه تحريف . كما أن « اختطوا » قد حرفت أيضاً عن « اختلطوا » الموجودة في النص هناك .

(٢) كانت في الأصل : « الليثي » .

(٣) ليس برباح بل رياح . وعبارة «العبر »: وبافريقية من بلاد المغرب منهم الآن حيّ عظيم ينزلون ويظعنون مع سُليم ورياح .

ومنهم بنو عَبْس بن بغيض ، وذبيان بن بغيض الذي وقع بينهم الحرب العظيم بسبب فرس قيس بن زهير ، صاحب الفرس المعروف بداحس ، الذي جرى مع الغبراء وكانت بسببه الحرب . ومنهم عنترة العبسي المعروف بالشجاعة ، قال في «العبر» : وليس منهم بنجد الآن أَحد . قال في أَحياء رغبة بالمغرب من ينسبون إلى عبس ، فلا أَدري أَهو عبس هذا أَم عبس آخر من رغبة ذبيان[1] ؟ .

ومنهم[2] : ذُبْيان بن بَغيض بن رَيْث بن غَطَفان . قال أَبو عبيد : كان له من الولد : سعد ، وفزارة ، وهاربة[3] . قال : وهم بطن من بني ثعلبة بن سعد ، وعامر في بني يشكر وسلمان في بني عبس .

ويقال : إن الشرارات من بقايا عبس ، ويقال من بقاياها الهدابون المعروفون في بني عبد الله .

---

(١) العبارة مضطربة ، وأصلها في «العبر» : (قال) وفي أحياء زُغبة بالمغرب أحياء ينسبون إلى عبس ، فلا أدري أهو عبس هذا أو عبس آخر من زُغبة ؟

(٢) كانت في الأصل : (قال : و) .

(٣) العربي مقدام فلا يسمّى هاربة ، لذا بحثنا عن قول أبي عبيد حتى عثرنا عليه في ، « قلائد الجمان — ١١٣ » فإذابه : (كان له من الولد : سعد وفزارة ومازن) ، فتحولت الميم بالتصحيف العظيم الى هاء ، وطارت نقطة الزاي ، وهوت نقطة النون إلى أسفلها بعد أن نبت لهذه النون ذنب !

وقال في «العبر» : كان له من الولد : مرة ، وتغلبة[1] ، وفزارة . فهؤلاء بنو ذبيان .

ومن بني ذبيان فَزَارة ، كان له من الولد : مازن ، وعدي ، وفيهم يقول شاعرهم :

فزارة بيت العزّ والعزّ فيهمُ فزارة قيس حَسْب قيس نضالها
لها العزة القَعساء والحَسَب الذي بناه لقيس في القديم رجالُها

قال في «العبر» : كانت منازل فزارة بنجد ، ووادي القرى ، ولم يبق منهم بنجد الآن أَحد . ونزلت طيىء في منازلهم . (قال) : وبأَرض برقة إلى طرابلس منهم قبائل . وقد أَخبرني مخبرون من أَهل برقة بعدّة من قبائلهم . وهم : صبح[2] ، وذو نفر[2] ، وكثير[2] منهم : أَولاد محمد ، والجماعة[2] ، والحساسنة ، والشعوب ، والعقيبات ، والعواسي ، والعلاوي ، والغشاشمة ، والقبوس[2] ، واللواحق[2] ، والمساورة ، والمعايمير ، والمواحد[2] ، والمواس[2] ، والنماسة[2] .

قال في «العبر» : وبإِفريقية والمغرب منهم أَحياء كثيرة ،

---

(١) عبارة «العبر» : مـُرة ، وثعلبة ، وفزارة .

(٢) الذي قاله في «العبر» : صُبيح ، بضم الصاد ، وهم ذو أنفار كثيرة ، منهم : أولاد محمد ، والجماعات ، والحساسنة ، والقيوس ، واللواحس ، والمساورة ، والمكاسر ، والمواجد ، والمواسى ، والنحاحسة .

اختلطوا مع أَهله . ومنهم جماعة مع[1] المعقل بالمغرب الأَقصى ، ومنهم طائفة ببلاد لعى[2] ، وواكلة ، وهما قريتان داخلتان في الصحراء . وقد جاءَت طائفة منهم من برقة وما يليها إلى الديار المصرية . ونزلت بأَطراف البهنساء مما يلي الجزيرة[3] .

قال الحمداني : وبهم يعرف خراب فزارة من بلاد القليوبية .

ومن بني فزارة : بنو مازن ، ومساكنهم القليوبية من الديار المصرية .

هذا آخر ما وجدناه من هذا المؤلف المفيد ، والظاهر من صنيعه أَنه لم يتمه ، ولكن ما ذكره مفيد غاية الإفادة ، وقد رأَينا أَن نلحق به كالخاتمة له ثلاث فوائد ، من تأليف العلامة المؤرخ المحقق الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى المتوفى في عنيزة سنة ثلاث وأَربعين وثلثمائة وأَلف إحداها[4] في ذكر أَفخاذ الوهبة ، وتفرقهم[5] في البلدان ، الذين منهم

(١) كانت في الأصل : «في» والتصحيح من «العبر» .
(٢) الذي في «العبر» : ربعو .
(٣) في «العبر» : الجيزية .
(٤) كانت في الأصل «احداهما» مع انها كما ترى ثلاث فوائد .
(٥) كانت في الأصل : «تفرفهم» وهو خطأ مطبعي ، عسى الا يجد شيئاً منه من يطالع كتابنا هذا .

المعاضيد عشيرة الشيخ علي آل ثاني طابع الكتاب ، والثانية في ذكر فخذ من أَفخاذ الوهبة وهو في بيان أَولاد إبراهيم بن مانع . والثالثة فيمن يجمع الوهبة ، وهو محمد بن علوى ابن وهيب .

الفائده الاولى

يقول الفقير إلى الله سبحانه محمد بن عبد العزيز بن مانع :

بيان تفريع أَفخاذ الوهبة الذين منهم آل ثاني حكام قطر ، والتعريف ببطونهم بقلم العالم المؤرخ الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى .

قال – رحمه الله – : إن معرفتي في ذلك أَن جميع قبيلة الوهبة يجتمعون في محمد بن علوى بن وهيب . ومحمد بن علوى هو الجد الجامع لبطونهم .

فمحمد بن علوى المذكور له ولدان ، وهما : زاخر ، ومحمد بن محمد المسمى باسم أَبيه ؛ لأَن أَباه لما توفي كان محمد بن محمد في بطن أُمه ، فلما ولد سمّي محمدا على اسم أَبيه .

فأَما زاخر فيجتمع فيه آل بسام بن منيف ، وآل بسام

ابن عساكر ، وآل راجح ، وآل ريّس ، وآل بسام بن عقبة ، والمشارفة ، والريايسة .

والمعروف الآن من آل بسام بن منيف بن عساكر بن بسام ابن عقبة بن ريّس بن زاخر : الحصانا ، والخراشا المعروفون في أوشيقر ، وآل بسام الذين في زبيقة من بلاد الخرج ، وآل القاضي المعروفون في عنيزة ، وآل حسن الذين في أوشيقر ، وبنو عمهم آل حسن الذين في الزبير المعروفون بالوناسا ،وهم غير آل حسن بن مقبل الذين في المجمعة وحرمة.

وأما آل بسام بن عساكر بن بسام بن عقبة بن ريّس ابن زاخر ، فالمعروف منهم الآن : آل مقبل في أوشيقر ؛ وآل ضويان بن مقبل ؛ لأن ضويان لقب على محمد بن علي ابن مقبل ، وهو أبو عبد العزيز بن محمد بن علي المذكور . ومنهم آل عثيمين بن مقبل المعروفون في شقرا والقراين وعنيزة . وآل حسن بن مقبل المعروفون في المجمعة وحرمة .

ومن آل بسام بن عساكر : آل فارس بن بسام الذين في التويم وحرمة ، ومنهم آل مريد بن عمر ، ومنهم آل ابن عمر في أثيثية ، وفي أوشيقر .

ومنهم آل أبي نمي المعروفون في رويضة الخيس ، ومنهم آل صقية أهل حليفة ودقلة ، ومنهم آل صقية المعروفون

في بريدة ، وصبيح ، والنبهانية . وأَما آل عساكر بن بسام ابن عقبة بن ريس بن زاخر فالمعروف منهم الآن آل يوسف ابن علي بن أَحمد بن ريس بن راجح بن عساكر في أوشيقر ، وفي العيون من بلدان القصيم ، وآل عنيق في التويم ، وآل علي بن موسى بن عنيق في شقرا ، ومنهم محمد بن دحيم المعروف ، ومنهم المشاهدة في أثيثية ، ومنهم آل دبحان في سدير ، وفي الزبير .

ومن آل عساكر المذكورين ، آل سعيد بن ريّس ، وهم الحسانا المعروفون في شقرا ، وفي القصب . وآل معيوف في جلاجل ، وفي روضة سدير ، وهم أَولاد محمد بن سعيد بـــن ريس ، وهو الملقب بمعيوف . ومنهم آل جبيل في ملهم . وأَما آل راجح بن راجح بن عساكر بن بسام بن عقبة بن ريس بن زاخر ، فالمعروف منهم اليوم آل جاسر بن محمد ابن جاسر البجادي المعروفون في شقرا ، وفي أوشيقر . وآل عثمان بن محمد بن ناصر البجادي المعروفون في أوشيقر ، وآل قهيدان المعروفون في أوشيقر. وآل خلف بن ناصر البجادي المعروفون في أَوشيقر ، وآل عتيق المعروفون في القصب ؛ وفي الزبير ، وآل غملاس بن حجي بن عقبة المعروفون في الزبير .

والمعروف اليوم عند أهل أوشيقر : أن آل بسام بن عساكر ، وآل عساكر وآل راجح كلهم يقال لهم : الرواجح .

وأما آل بسام بن عقبة بن ريس بن زاخر فالمعروف منهم اليوم آل بسام المعروفون في القصيم في عنيزة ، وآل بسام في أوشيقر ، وفي الدرعية . ومنهم آل فيروز بن محمد بن بسام ، ومنهم آل فيروز في بريدة .

وأما المشارفة أولاد مشرّف بن عمر بن معضاد بن ريس ابن زاخر ، فمنهم آل الشيخ المعروفون في الرياض ، وأطوار . وآل رشيد وآل مهنا في الحريق ، والجريفة والنشوان .

وآل عبد الوهاب بن فياض ، وآل عبد الوهاب في أوشيقر ، وآل سعيد المعروفون في الجهرا ، ومنهم عبد الله ابن سعيد المعروف بالحُرّ في أوشيقر .

ومن المشارفة آل مغامس أهل الخطامة ، والنغيمش . والبرادي أهل خب البريدي من خبوب بريدة .

ومنهم آل خليفة أهل الشنانة ، وآل خليفة بن عقيل ، أهل قصر بن عقيل المعروف بالقرب من الرس ، وآل عيدان في بريدة ، وفي الحسا والفاخري المعروف في التويم والحراقا في أوشيقر ، وآل شايع الحريقي في شقرا .

وأَما معضاد بن ريس بن زاخر ، فالمعروف الآن أَن ممن ينتسب إليه ، آل ثاني المعروفون في قطر .

وأَما الريايسة أَولاد ريس بن زاخر فمنهـم آل ريس المعروفون في تمير ، وفي بلدان سدير ، لكل بطن من بطون أَولاد زاخر المذكورين .

وأَما آل شبل المعروفون في عنيزة الذين منهم الخروب ، فبعض النسابين يذكر أَنهم من المشارفة ، وبعضهم يقول : إنهم من الرواجح ، وكذلك آل عميرة في سدير .

وآل شبل المذكورون غير آل شبل المعروفين أَيضاً في عنيزة الذين منهم الشبالي فإنهم من العناقر[1] .

وأَما آل منيف المعروفون في حوطة سدير ، فبعضهم

---

(١) آل الشبيلي العناقر بنوعمهم آل أبو عليان حكام بريدة وآل العسافي المعروفون في بغداد ، ولهم أفخاذ في عنيزة وأشهرهم ابناءناصر الشبيلي ،وهم رشيدالناصر وعبدالله الناصر ومحمد الناصر وسليمان الناصر ، ولمحمد وسليمان تجارة واسعة في البصرة واموال من البيوت والدكاكين والنخيل ولهم كرم حتى أن الضيف يقيم عندهم في بيتهم بالبصرة الأيام والأشهر والسنين لا يَمل ولا يُمل قال أحد التجار من سكنة بغداد كنت إذا مررت في بيت آل الشبيلي في البصرة أظنه مسجداً من كثرة من يدخله من الضيوف ورشيد الناصر هوجد محمد بن عبد العزيز بن مانع لأمه ومن أشهر آل الشبيلي في هذا الوقت محمد بن حمد بن محمد بن ناصر وهو سيف الحكومة السعودية في الباكستان وهو مشهور بالشهامة والنجابة والكرم .

يقول : إنهم آل منيف بن عساكر بن بسام بن عقبة ، وبعضهم يقول إنهم من آل محمد والله أعلم .

وأما آل محمد بن محمد بن علوى بن وهيب فهو جد آل محمد ، والحراقا .

والمعروف اليوم من آل محمد : آل عبد الجبار بن شبانة ، وبنو عمهم آل شبانة في المجمعة ، وآل بن ناصر ، والشبالات في أوشيقر ، وفي المجمعة ، وكذلك آل ابن ناصر في عنيزة ، ومنهم عبد الله بن عبد العزيز بن ناصر المعروف . وآل سند في أوشيقر وفي أوثيثية ، والمجمعة ، وعنيزة .

وآل خريف بن عبد الله بن شبانة ، منهم صالح بن إبراهيم بن مانع بن خريف في شقرا ، وآل خريف في جلاجل ، ومنهم أولاد محمد بن عبد الله بن شبانة المعروف بالرقراق في بلد شقرا ، وفي الحساء . ولآل شبانة المذكورين أطراف يلتحقون بهم ، وهم أولاد شبانة بن محمد أبي مسند . ومنهم القصارى المعروفون في أوشيقر ، والداهنة ، والزبير .

ومن آل محمد بن محمد المذكورين ، الشبارمة أهل سميرا ، والذين في القصيعة .

وآل ضبيب في جنوبية سدير . والسواكت في الزلفي ،

ومنهم في عنيزة وفي الكويت . ومنهم آل أَبـي حسين بـن شبرمة في أوشيقر ، وفي سدير ، والزبير .

ومنهم آل مانع بن شبرمة في أوشيقر ، وفي شقرا ، وفي عنيزة ، وفي الحسا .

ومن الشبارمة المذكورين آل شيحة بن شبرمة ، ومنهم آل شيحة في أوشيقر ، وفي شقرا ، والقراين ، وثرمدا ، وعنيزة . ومنهم آل لهيب بن شيحة وهم آل لهيب في أوشيقر ، وآل حميد في أوشيقر ، وآل سلوم في عنيزة ، وآل شيحة في شقرا ، والدوادي . وآل محمد بن منصور بن لهيب في أوشيقر ، وآل أَبو حميد في أوشيقر .

ومن آل شيحة آل سبهين في القراين ، ومنهم راشد ابن سلمان بن سبهين المعروف بأَبـي رقية ، في بريدة . ولكل بطن من بطون آل محمد المذكورين ، أَطراف يلتحقون بهم ، ومنهم البجاد في أوشيقر ، وآل دريفيس في أوثيثية ، وآل سعد في القصب .

وأَما الخرفان فالمعروف منهم اليوم : محمد بن عبد الله ابن خريف في رعبة ، هو وأَولاده . وابن أَخيه في البرة .

وعيال الخرافي في عنيزة ، وحسن الخرافي في الكويت ، والله أَعلم .

هذا ما وجدته هنا من نسب الوهبة من إملاء العلامة المؤرخ ، الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى الأَوشيقري ، المتوفى في عنيزة سنة ثلاث وأَربعين وثلثمائة وأَلف من الهجرة ، ونقلته من خط سقيم ، ولم أَجد نسخة أُخرى للمقابلة والتصحيح ، ولكن لمسيس الحاجة لمعرفة ما تضمنته هـذه الأَوراق أَسرعنا في نشرها ، راجين أَن تكون غير مشكلة على أَهل المعرفة بحول الله وقوته .

الفائدة الثانية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، قال العلامة المؤرخ الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى أَما بعد :

فهذا بيان معرفة أَولاد إبراهيم بن مانع بن إبراهيم بن حمدان ابن محمد بن مانع بن شبرمة الوهيبي التميمي .

له من الولد : اثنان محمد ، وإبراهيم المسمي باسم أَبيه ؛ لأَن أَباه توفي وهو في بطن أُمه .

فأَما محمد بن إبراهيم فله ثلاثة من الولد ، وهم : عبد الله ، وعبد الكريم ، وعبد العزيز الملقب بقريع .

فأَما عبدالله فتوفي في بلد أوشيقر في الخامس عشر من ذي الحجة سنة ثمان وأَربعين ومائتين وأَلف ، وله ولدان : الشيخ محمد

ساكن بلد عنيزة ، وحمد ساكن بلد شقرا ، وتوفي حمد في شقرا وليس له عقب . وتوفي الشيخ محمد في عنيزة ليلة الأَحد التاسع عشر من جمادي الآخرة سنة إِحدى وتسعين ومائتين وأَلف ولـه عدة أَولاد منهم الشيخ عبد الرحمن توفي في الأَحساء في ربيع الأَول سنة سبع وثمانين ومائتين وأَلف وانقطع عقبه ، ومنهم الشيخ عبد العزيز كانت ولادته ليلة الاثنين ٢٩ من صفر سنة ثلاث وستين ومائتين وأَلف ، وتولى القضاءَ في عنيزة وتوفي فيها في السابع والعشرين من جمادى الأُولى سنة سبع وثلثمائة وأَلف ، ولما مات رثاه أَحد تلامذته بقوله :

لذيذُ الكرى ناء عن العين شاسعُ فدأباً لها تنهلُّ منها المدامعُ
كحال عليل أَو سليمٍ من الورى تناوله سمّ على القلب ناقع
لئن قيل بحر العلم والجود قد ثوى تضمَّنه لحد وبِيد بلاقع
حليف التقى عبدالعزيز بن مانعٍ إمام الهدى في المكرمات يسارع
إمام ، عليم ، متقن ، ومحقق أَخو ثقة في النقل والقول ، بارع
إذا سمع الحَبْر اللبيب كلامه يحيِّره علم بدا منه واسع

ومنها :

قضاياه بالحق المبين جميعُها لديه استوى فيها وضيع ورافع

ومنهـا :

أَقرت لـه الأَحبار بالعلم والتقى فكل لما يحكمْ[١] مطيع وسامع
إذا الحكم أَعيا كلّ قاضٍ وعالم وعارضهم في أَمرهم منه واقع
وجدت له فصلا لدى الشيخ قاطعا يضيء له نور من الحق ساطع

إلى آخر القصيدة المفيدة .

وله عدة أَولاد ذكور ماتوا ، ولم يبق منهم إلا محمد .

ولمحمد ابنه ثلاثة أَولاد ذكور وهم : عبد العزيز ، وعبد الرحمن وأَحمد . ومنهم عبد الله بن الشيخ محمد وهو الآن في عنيزة ثم مات بعد ذلك سنة ستين وثلثمائة وأَلف[٢] . وقـد تولى قضاءَ عنيزة نحو عشر سنين بعد وفاة القاضي صالح بن عثمان القاضي ، الذي تولى قضاءَ عنيزة قريباً من سبع وعشرين سنة وهذا القاضي أَعطاه الله علماً وحلما وكرما ، وهـو أَحد تلامذة الشيخ عبد العزيز بن محمد المانع الأَذكياء المحصلين .

وللشيخ محمد عدة أَولاد غير من ذكرنا ، وقد ماتـوا وليس لهم عقب . فهؤلاء أَولاد عبد الله بن محمد بن إبراهيم ابن مانع .

(١) يستقيم الوزن باسكان الميم ، وان كنت أظن انها «يحكي» ، والا فلو كانت «يحكم» لقال بدلا منها «يقضى» التي هي أقوم وزناً وأجود معنى ، وانسب لحال القاضي المرثى .

(٢) كيف يذكر الشيخ ابراهيم بن صالح هذا وهو المتوفى سنة ١٣٤٣ ؟

وأَما أَخوه عبد الكريم بن محمد بن إبراهيم بن مانع فله ولد اسمه عبد الله ، وقد مات عبد الله . وله ولدان : صالح وعبد العزيز .

فأَما صالح فمات في الأَحساء ولم يعقب ، وأَما عبد العزيز فهو الآن في أوشيقر ـ أَي وقت كتابة هذا النسب ـ ولكنه مات .

وأَما أَخوه الثاني عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن مانع الملقب بقريع فهو ساكن في بلد شقرا ، وأَولاده ثلاثة : عبد الله ، وإبراهيم ، وسعد .

فأَما عبد الله فله ولدان وهما : عبد المحسن ، وعبد العزيز ، وقد مات عبد المحسن في الأَحساء وليس له عقب . ومات عبد العزيز في شقرا ولم يخلف إلا بنتاً .

وأَما إبراهيم بن عبد العزيز فقد تزوج عائشة بنت عبد الرحمن بن مانع في الأَحساء ومات في الأَحساء ولم يخلف إلا إناثاً .

وأَما سعد بن عبد العزيز ، فله ولد اسمه فهد في الأَحساء ولا أَعلم اليوم من ذريته غيره .

فهؤلاء أَولاد محمد بن إبراهيم بن مانع بن إبراهيم بن حمدان بن محمد بن مانع .

وأَما أَخو محمد المذكور فهو إبراهيم بن إبراهيم المسمى باسم

أَبيه وأَولاده خمسة : وهم حمد ، ومحمد الملقب بالعود ، وعبد العزيز ، وسليمان ، وعبد الكريم .

فأَما حمد بن إبراهيم فله ثلاثة أَولاد : إبراهيم ، ومحمد ـ وهما ساكنان في عنيزة ـ وعبد الله الملقب بعريج ، وهو في أوشيقر .

وأَما محمد الملقب بالعود فله ولد اسمه سليمان ، ومات سليمان ، وله ولد اسمه إبراهيم ، وهو الآن ـ أَي وقت تدوين هذا النسب ـ في بلد الجهراء من أَعمال الكويت .

وأَما عبد العزيز وسليمان فليس لهما عقب ، وأَما عبد الكريم بن إبراهيم فسكن شقرا ومات ، وله ولد في شقرا اسمه محمد الملقب بأَخينا .

فهؤلاء أَولاد إبراهيم بن إبراهيم المسمى باسم أَبيه : إبراهيم ابن مانع بن إبراهيم بن حمدان بن محمد بن مانع بن شبرمة الوهيبي التميمي .

انتهى ما ذكره العلامة المحقق الشيخ إبراهيم بن صالح ابن عيسى ، المشهور بالديار النجدية بمعرفة الأَنساب ، فصار المرجع إليه فيها عند الاشتباه . وقد أَدرجنا هنا بعض الكلمات لزيادة التبيين والتوضيح وذلك لبعد العهد بين الكتابة السابقة واللاحقة وصلى الله على محمد وآله وسلم .

الفائدة الثالثة

اعلم أَن الوهبة يجمعهم محمد بن علوى بن وهيب ، وكان له ولدان هما : زاخر ، ومحمد ، سمي محمد باسم أَبيه ؛ لأَن أَباه مات وهو حمل فسمي باسم أَبيه ، فزاخر ابن محمد بن علوى جد آل بسام بن منيف ، وآل بسام ابن عساكر ، وآل بسام بن عقبة ، وآل مشرف ، والريايسة وآل راجح .

وأَما محمد بن محمد بن علوى ، فهو جد آل خرفان والشبارمة . وآل مانع منهم محمد بن مانع العالم المشهور . قلت : وهذا لـه ذكر في مجموع المنقور وهو في زمن الشيخ سليمان بن علي . وقد أَفتى في فتوى مشهورة وافقه عليها سليمان بن علي[1] ، جد الشيخ محمد بن عبد الوهاب ا هـ.

ومن آل محمد شبانة جد آل ابن ناصر . وممن يلتحق بآل ابن ناصر آل عيدان ، ومنهم آل أَبـي حسن ، وآل شيحة ، وآل لهيب ، والقصارى ، وآل مسند . والله أَعلم .

هذا ما نقلته من خط من نقله من خط الشيخ المؤرخ

---

(١) في الاصل : « سليمان علي » .

إبراهيم بن صالح بن عيسى ا هـ. بقلم محمد بن عبد العزيز بن مانع وصلى الله على محمد وآله وسلم .

والحمد لله أولا وآخراً ، وصلاة وسلاما على نبيه المصطفى ، وآله إلى يوم الدين .

ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين .





تعليقـات

على

المنتخـــــــب

بعد طبع هذا الكتاب، وجدنا نسخة
لأستاذنا الجليل الشيخ محمد بن مانع
وعليها الكثير من تعليقاتـــه
فاخترنا منها ما لم نشر له
في تعليقاتنـــا



التعليقـــات

علق حفظه الله في نسخته على الصفحة ٩ من هذه الطبعة[١] :

ص : وولد لابراهيم اسمعيل وهو الذبيح في بعض الأقوال . .

م : أي على القول الصحيح[٢] .

* * *

صفحة ٣٠ :

ص : هذه الأشعار إشارة تدل على أن ذا القرنين هو هذا وليس المقدوني . .

م : وإلى هذا ذهب شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله .

* * *

صفحة ١٣٩ :

ص : ويقال : ان مذحج هو طيء .

م : مذحج أخو طي ، قال أبو عبيد وسموا بجنب لأنهم جانبوا صُداء وحالفوا سعد العشيرة « نهاية ـ ٥١ » .

* * *

صفحة ١٤٩ :

ص : فأما أوس ، ذكر ابن الأثير أنه أوس بن خالد بن حارثة بن لام .

م : أوس بن خالد بن حارثة بن لام ، وبعض النسابين يسقط خالداً ويقول : أوس بن حارثة ، كما يأتي .

---

(١) كانت التعليقات في الاصل على صفحات الطبعة الاولى ففضلنا ان نستعمل هنا أرقام صفحات هذه الطبعة تسهيلا للمراجعة و (ص) تعني المصنف . و (م) المعلق .

(٢) انظر «زاد المعاد» ٢١/١ و« سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة » ٢٧/٤ طبع المكتب الاسلامي.

صفحة ١٧٠ :

ص : وكانت ولايتهم على الأحساء والقطيف قبل ولايةسعود بن عبد العزيز سنة سبع ومائتين وألف بعد خراب الدرعية .

م : آخر ولاية آل حميد على الأحساء سنة ١٢٠٧ ،وخرابالدرعيةسنة ١٢٣٣ فلعل الصواب ١٢٣٧ .

* * *

صفحة ٢٠٦ :

ص : والمشقر حصن بهجر البحرين .

م : هو : المُشَقَّرُ .

* * *

صفحة ٢١٣ :

ص : وهو سبيع بن مشعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن جبران بن نوف بن همدان .

م : أبو اسحق السبيعي منسوب إلى جد القبيلة ، اسمه السبيع بن مثقب بن معاوية وهو أبو اسحق ،عمرو بن عبد الله بن علي الهمداني ثم السبيعي ،والسبيع بطن من همدان . ولد أبو اسحق لسنتين بقيتا من خلافة عثمان وتوفي سنة ١٢٦ ، «تهذيب الأسماء واللغات — ٥١» للنووي .

* * *

صفحة ٢٢٨ : الحاشية رقم (١)

ص : هذا هو الصواب الذي اختاره .

م : وقد ضبطه النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» بالياء المثناة تحت .

* * *

صفحة ٢٣٤ :

ص : وكان البرازات الذين هم في مطير والسهول يؤخذ دمهم للمفلوت فيبرأ ، ويقال ، انهم من عقبة .

م : هذا غير صحيح أنكره الشيخ عبد الله أبو بطين وقال : الدم نجس والتداوي بالنجس حرام .

* * *

صفحة ٢٦٢ :

ص : ومنهم عبد الله بن ابراهيم ، ساكن بلدة مراة .

م : هذا والله أعلم ليس من ذرّية الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، ولكنه فخذ آخر من فخوذ الوهبة .

* * *

صفحة ٢٦٣ :

ص : ابن أبي مسعود بن مالك بن حنظلة .

م : أول من سكن عنيزة من المانع جدنا الشيخ محمد في حدود سنة ١٢٥٠ ولا نعرف آل سليمان الذين ذكرهم المصنف هنا .

* * *

صفحة ٢٦٦ :

ص : وآل مانع ، حمولة الشيخ محمد بن مانع .

م : والاوجه ذكر المانع في الوهبة لأنهم منهم .

* * *

صفحة ٢٧٧ :

ص : ومن تميم آل بو سعيد أهل بلد مسقط عمان .

م : وقد حدثني رجل من آل بو سعيد أهل عمان ؛ أنهم من الأزد .

* * *

صفحة ٢٧٠ :

ص : ومن بني ثور الرباب سفيان الثوري الفقيه .

م : قال النووي في «التهذيب» : سفيان الثوري منسوب إلى ثور بن عبد مناة ابن أد بن طابخة بن الياس بن مضر ، الكوفي ، ولد سنة ٩٧ ومات بالبصرة سنة ١٦١ .

* * *

صفحة ٢٨٧ حاشية :

جد ابراهيم بن عبد العزيز بن مانع ، الذي أولاده عبد العزيز وعبدالله الجد ، محمد ابن عبد الله بن ابراهيم بن ابراهيم بن مانع ابن ابراهيم بن حمدان بن مانع بن شبرحة الوهيبي التميمي ، هذا منقول من خطه .

* * *

صفحة ٢٨٣ حاشية :

محمد بن عبد العزيز (والد عبد العزيز وعبد الله وابراهيم) هو محمد ابن عبدالعزيز بن عبد الرحمن بن عبدالله بن محمد بن حمد بن مانع بن ابراهيم الخ . . كتب إلى عبد العزيز ابنه بهذا حمد بن عبد اللطيف بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مانع .

* * *

صفحة ٢٨٥ :

قاضي عنيزة قبل الوالد الشيخ علي بن محمد بن علي بن حمد بن راشد من أهل الزلفى .

* * *

عبد العزيز بن حمد

هو الشيخ عبد العزيز بن حمد بن ابراهيم بن حمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الوهاب بن موسى بن عبد القادر بن رشيد بن بريد بن محمد بن بريد بن شرف ابن عمر بن معضاد بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب بن قاسم بن موسى بن مسعود بن عقبة بن سنيع بن نهشل بن شداد بن زهير بن شهاب بن ربيعة ابن أبي سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

ابن مشرف

وعبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الوهاب بن مشرف، قرأ على أبيه، وأبوه قرأ في مصر على محرر المذهب الشيخ منصور البهوتي ، توفي سنة ١١٢٥ ، وكان قاضي العيينة أم قرى نجد إذ ذاك ، وهو من بيت علم، وتسلسل العلم في ذريته طبقات، فكان حفيد ابنه حمد بن ابراهيم بن حمد بن عبد الوهاب قاضي بلدة مراة ، توفي سنة ١١٩٤ وابنه عبد العزيز بن حمد جده لأمه الشيخ محمد بن عبد الوهاب .

ملخصاً من مسودة السحب الوابلة .

الحمداني

يوسف بن سيف الدولة بن زَمّاخ، بفتح الزاي وتشديد الميم وآخره معجم، ابن بركة بن تمام التغلبي من ذرية سيف الدولة ابن حمدان ، فيما يقال بدر الدين ابن مهمندار العرب ، ولد سنة ٦٠٢ وكان متجنداً وله يد في النظم والتاريخ وله تصانيف في الأنساب والبديع وغير ذلك كتب عنه أبو حيان وابن سيد الناس وغيرهما ، مات على رأس القرن — القرن الثامن — من الدرر الكامنة ٥١/٢ .

وجدنا في آخر هذه الفوائد الحاشية التالية ، بخط استاذنا الشيخ محمد بن مانع ، ولم نهتد إلى مكانها ، فاثبتناها هنا : « الناشر » .



الأعلام فيمن ولي عنيزة من الأمراء والقضاة الأعلام

بقلم

العلامة الشيـخ محمد بن عبد العزيز المانع

الطبعة الاولى

١٣٨٤ ـ ١٩٦٥

منشورات المكتب الإسلامي



بسم الله الرحمن الرحيم

لقد أُنشئت عنيزة سنة ٦٣٠ تقريباً، لأنه معلوم بما استفاض عند أهل القصيم، بأن أول من سكن عنيزة، هو زهري بن جراح الثوري، وتحققنا بأن الموجودين الآن هم من ذريته، إذ أغلبهم بينهم وبينه ثلاث وعشرون أباً. وفي اعتبار علماء النسب يجعلون لكل أب ثلاثين سنة في الغالب.

وأما إمارتها فقد مضى عليها قريب من مائتين وخمسين (٢٥٠) سنة وهي تِبْعٌ للجناح[١]، ليس فيها أمير، ولا يحيط بها سور واحد. والجناح ثلاث دِيَر: الضَّبط ديرة[٢]، والخريزة ديرة[٣]، ولها سور خاص. والمليحة ديرة، ولها سور خاص. وكذلك العقيلية لها سور خاص وأصبحت هذه القرى كلها بلدة واحدة تسمى: عنيزة.

وأول من أوجدها عقيل بن ابراهيم بن موسى بن محمد بن بكر ابن عتيق بن جبر بن نبهان بن مسرور بن زهري بن جراح.

ولما خرج الشريف أحمد بن زيد غازياً إلى نجد سنة ١٠٩٨ فَرَّغَ العقيلية واستولى عليها ونهبها وأهان أهلها وهدمها ـ وسبق للاشراف من أمثال ذلك كثير في عديد من البلاد النجدية كالوشم وغيرها ـ

(١) وهي قرية بجوار عنيزة وسكانها من بني خالد.
(٢) والضبط قرية بجوار عنيزة من الجهة الشرقية الجنوبية وكلمة ديرة: تعني قرية.
(٣) وهي قرية قبيل عنيزة.

وأَما الخريزة ، فأَميرها عوجان بن نشتوش من آل جراح من سبيع ، وهو الذي عليه المثل لما قُتِل آل جناح من بني خالدأَهل بلد الجناح في داره بالخريزة سنة ١١٣٣ قالوا (فود عوجان) .

ثم بعدذلك اجتمع أَهل المليحة ،والخريزة ،والعقيلية ،وصارت امارة الجميع لآل فضل من سبيع ، وصارت الامارة لفوزان بن حميدان بن حسن ابن معمر من آل فضل. ثم في سنة ١١١٠ سطا آل أَبي غنام على أَهل الخريزة ، وآل بكر بالمليحة ، وأَخرجوهم من بلد عنيزة ، وفي سنة ١١١٥ قُتِل فوزان بن معمر ، قتله آل الجناح من الجبور من بني خالد ، واستولوا على بلد عنيزة ، ثم أَخرجهم منها حميدان بن فوزان بن معمر . ثم في سنة ١١٢٨ سطا إدريس بن صعب بن شايع الخالدي شيخ الجناح على عنيزة ، وهدم قصرها ، فلما كان في رمضان سطا عليه آل فضل ، وأَخرجوه.

ثم بعد ذلك صارت إمارة عنيزة للمشاعيب من آل جراح من سبيع وفي سنة ١١٥٥ قُتل حسن بن مشعب أَمير عنيزة ، واستولى آل جناح من بني خالد على عنيزة ، ثم سطا آل فضل على آل جناح في عنيزة ، وأَخرجوهم منها ، وتامر في عنيزة رشيد من آل فضل من سبيع ، وفي سنة ١١٧٤ قتل رشيد ، وفراج أَمير الجناح ، بعد العصر ، وهما جالسان في مجلس عنيزة ، ثم تامر دخيل بن رشيد ، ثم صار بعده أَخوه عبد الله بن رشيد

الذي قتل من قبل جنود ابراهيم باشا بن محمد علي باشا المصري ، عندما عزموا على الارتحال عن نجد بعد وقعة الدرعية ، إلى سنة اثْنَتَين ومائتين وأَلْف ١٢٠٢ .

ثم ركب إلى الامام عبد العزيز بن محمد بن سعود في الدرعية ، وسطا سعود ومعه حجيلان من آل عليان من تميم على عنيزة ، وعبد الله بن رشيد موقوف بالدرعية ولا يستطيع الرجوع الى وطنه ، وأَجلوا آل الرشيد ، وطلبوا من عبد الله بن رشيد البقاء في الدرعية ، فبقي فيها حتىٰ استولى ابراهيم باشا على الدرعية سنة ١٢٣٣ [1] فرجع عبد الله بن رشيد إلى عنيزة .

وأَما الامام سعود ، فانه لما استولى على عنيزة ، أَمَّرَ عليها عبد الله ابن يحييٰ أَبا الشحم ، ثم تأَمر محمد بن عفيصان العائذي .

ولما قدم ابراهيم باشا إلى نجد سنة ١٢٣٢ أمر عبد الله بن حمد الجمعي من سبيع .

وفي سنة ١٢٣٦ تأمر في عنيزة محمد بن حسن الجمل ، باتفاق من أَهلها ، ثم تأَمَّر الجمعي إلى أَنْ قتله يحيي بن سليمان المعروف: بسُليم .

ولما تمكن الامام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود في الرياض ، أَمَّرَ في عنيزة خير الله ، تابع سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود ، ثم أَمَّر تركي بعده محمد بن ناهض ، ثم صالح القاضي .

(١) وقد جاء تاريخ ذلك : غربال . والأمر الشديد عند أهل نجد يكنى عنه بغربلة .

ولما قُتل تركي سنة ١٢٤٩ تأَمر يحيى السليم ، ثم قُتل في بقعاءَ سنة ١٢٥٤ أَثناء حربه مع أَبن رشيد فتأَمر أَخوه عبد الله السليم ، وقُتِل بالجُوى سنة ١٢٦١ ثم تأَمر ابراهيم السليم ، ثم عزله الامام فيصل رحمه الله ، وأَمَّر ناصر بن عبد الرحمن السحيمي .

ثم في سنة ١٢٦٥ تأَمَّر في عنيزة جلوي بن تركي بن عبد الله ابن محمد بن سعود ، ثم خرج من عنيزة سنة ١٢٧١ وتأَمَّر عبد الله آل يحيى السليم وتوفي سنة ١٢٨٥ وتأَمَّرَ علي السليم ولم يكن له إلا اسم الامارة فقط ، وحقيقتها لزامل العبد الله السليم ، ثم تأَمَّر زامل حتى قُتل في المليدا في جمادى الأُولى سنة ١٣٠٨ .

ثم تأَمَّر من قبل ابن رشيد عبد الله آل يحيى الصالح الغانم ، ثم تأَمر أَخوه صالح ، ثمَّ تامرَّ حمد العبدالله آل يحيى الصالح .

ثم زالت دولة آل الرشيد ، فعادت إِمارة عنيزة إِلى أهلها بمساعدة الامام عبدالعزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود . فتأَمَّر في عنيزة عبد العزيز العبدالله آل يحيى السليم ، ثم تنازل عنها لابن أَخيه الأَمير عبدالله الخالد السليم ، ثم تنازل عنها وتأَمر خالد بن عبد العزيز بن عبد الله آل يحيي السليم سنة ١٣٧٤ .

البيان فيمن ولّي قضاء عنيزة

بقلم

العلامة الشيـخ محمد بن عبد العزيز المانع

الطبعة الاولى

١٣٨٤ - ١٩٦٥

منشورات المكتب الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

ولي قضاءَ عنيزة الشيخ عبد الله بن أَحمد بن عضيب التميمي الناصري سنة ١١١٠ هـ، بطلب من أَهلها، وكان قبل ذلك في بلد المِذْنَب، وهو الذي حفر لهم البئر العذبة التي يستقون منها، وقد توفي في الضبط وقبره معروف حتى اليوم في مقبرتها، وله ترجمة في «السحب الوابلة»، وهو مذكور في «مجموع المنقور»[1] وأَما قبله، فالظاهر أَنه لم يكن بالقصيم علماء مشهورون، بل كان عندهم مطاوعة، يصلون بهم، ويعلمونهم القرآن. وكان مركز العلماء في نجد تلك الامام في أَشقير، وسدير، والعارض.

ثم تولى القضاءَ بعده تلميذه الشيخ سليمان بن عبد الله بن زامل سنة ١١٦١.

ثم بعده الشيخ محمد بن ابراهيم أَبا الخليل.

ثم الشيخ عبد الله بن حمد بن اسماعيل.

ثم الشيخ محمد العلي بن زامل المسمى: أَبو شامة.

ثم الشيخ صالح بن عبد الله الصائغ.

---

(١) وقد قام بطعبه المكتب الإسلامي سنة (١٣٨٠) بدمشق باسم «الفواكه العديدة في المسائل المفيدة» وهو للشيخ أحمد بن محمد المنقور التميمي النجدي المتوفى سنة ١١٢٥ هجرية.

ثم لما تولى عنيزة الإمام سعود بن عبدالعزيز رحمه الله سنة ١٢٢٠. أسند القضـــاء الى الشيخ عبدالله بن سويلم .

ثم تولى القضاء الشيخ غنيم بن سيف من أهل ثادق .

وبعده تولى القضاء أخوه عبد الله بن سيف كما ذكر ذلك العلامة ابن بشر في تاريخه .

ثم الشيخ عبد الله الفائز أبا الخيل .

ثم الشيخ عبد الرحمن بن محمد القاضي .

قال في «السحب الوابلة» : وفي سنة ١٢٤٨ أرسل الإمام تركي ابن عبد الله الشيخ عبد الله أبا بطين إلى بلد عنيزة قاضياً ، ثم رجع إلى بلده ـ يعني شقرا ـ ، فلما استشهد الإمام تركي رحمه الله ، وتولى الإمام فيصل ، ركب أمير عنيزة ، ومعه جماعة ، وجاؤوا به مع عائلته ، ومعه زوج ابنته الشيخ محمد بن عبد الله بن مانع ، وهو أول من سكن عنيزة من حمولة المانع ، وذلك في حدود سنة ١٢٥١ واستمر قاضياً نحو عشرين سنة .

ثم تولى القضاء بعده الشيخ علي المحمد من الراشد أهل « الزلفى » وهو رجل عالم فقيه تلقى العلم في بلدة الزبير حيث كانت آهلة بفقهاء المذهب الحنبلي .

ثم في سنة ١٣٠٣ تولى القضاء الشيخ عبد العزيز بن محمد ابن مانع ، سبط الشيخ عبد الله ابن عبد الرحمن أبا بطين .

وكتب إليه العالم النسابة الشيخ إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن حمد بن عبد الله بن عيسى قال مانصه : وكتبت بها من بلد اشقير إلى الشيخ عبد العزيز ابن الشيخ محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن مانع بن إبراهيم بن حمدان بن محمد بن مانع بن شبرسة الوهيبي التميمي قاضي بلد عنيزة في ٤ ذي الحجة سنة ١٣٠٤ .

سلام سليمٌ كالجُمان المنضَّد
يروح على قُطر القصيم ويغتدي

سلامٌ كألحان العنادل بالحمى
يجاوبها سجع الحمام بثمهد(١)

سلام كنشر الروض يزكو به الصبا
عقيب ملثّ ذي هفائف مرعد(٢)

أَخص به عبد العزيز بن مانع
إمام الهدى والدين نجل محمد

هو العالم النحرير من فاق بالعلا
وساد بعزم ثاقب متوقد

(١) العنادل ، جمع : عندليب ، وهوالطائر الصّادح المغرد عند الغلس .
(٢) الإلثاث : دوام المطر ، واللث : الندى .

إمـــام به الفيحا عنيزة أَشرقت
ونافت سموًّا فوق عفر وفرقــد[1]
غزير المعــالي عــــالم متبحر
يحل الذي أَعيــا بقول مسدَّد
عفيف منيف زاهــــــد متعطف
يبيع الــــذي يفنى لبــاق مخلد
خدين المعــالي ذو الفضائل والنهىٰ
بعيد المدىٰ السامي إلى خير محتد
حميد السجايا معدن الجود والنَّدى
تفيض أَيادي الخير من كفه الندي
فيا من زكا أَصلا وفر عاً ومنصباً
وفاق الوريٰ طُرًّا بمجد وسؤدد
لقد كنت سباقاً إلى كل غــــاية
من الشرف الأَسنىٰ وطلاع أَنجــد
فلا زلت في حفظ الإِله ونعمــــة
وسعد وإِقبال وعز مؤبــــــــد

---

(١) أي : زادت .

وأَختم نظمي بـالصلاة مسلمـاً

على المصطفىٰ الهادي إلى الرشدأَحمد

كذا الال والأَصحاب همشُهبالهدىٰ

بـهم يهتدي الهادي بليل ويقتدي

ثم تولى القضاءَ بعده الشيخ عبدالله بن عائض سبع سنين .

ثم تولى بعده الشيخ ابراهيم بن حمد الجاسرمنأَهالي « بريدة » سبع سنين .

ثم تولى بعده شيخنا الشيخ صالح بن عثمـان القاضي نحو ٢٧ سنة .

ثم تولى بعده العم الشيخ عبد الله بن محمدبن مانع عشر سنين .

ثم تولى بعده الشيخ محمد العبد المحسن أَبا الخيل منأَهالي بريدة تسعة أَشهر .

ثم بعـده الشيخ عبـد الرحمن بن عودان تسع سنين ، من أَهالي « شقرا » .

ثم بعده الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل سنة ١٣٧١

ثم في سنة ١٣٧٥ نُقِلَ الشيخ عبـد الله بن عبـد العزيز ابن عقيـل إلى العمـل في ديوان المظـالم بـ « الريـاض » والان يعمل في رئاسة القضاء ، ونعم الرجل هو . ونُقِلَ قاضي

« المجمعة » محمد بن عبد العزيز المطوع إلى قضاء بلدة «عنيزة» سنة ١٢٧٥ .

قلت : وقبل ولاية الشيخ عبد الله بن عائض ، كان يأتي إلى عنيزة أحياناً الشيخ صالح بن الشيخ قرناس من أهالي الرس ، ويتولى القضاء ، وقد ذكر صاحب « السحب الوابلة » : أن الشيخ العلامة عبد العزيز بن حمد ، سبط شيخ الاسلام الشيخ محمد ابن عبد الوهاب ، تولى قضاء «عنيزة» ولكنه لم يذكر مع قضاتها ، وقد أثنى عليه الجبرتي في تاريخه عندما اجتمع به ، لما بعثه الامام سعود بن عبد العزيز إلى مصر لمفاوضة محمد علي باشا المصري . والله أعلم .



فهرس عام

الصفحة

القسم الأول

القسم الثاني

الفائدة الأولى

للشيخ ابراهيم بن صالح بن عيسى

الفائدة الثانية

للشيخ ابراهيم بن صالح بن عيسى

الفائدة الثالثة

للشيخ ابراهيم بن صالح بن عيسى